

• الجمعة ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٢، الموافق ١٩ رجب ١٤١٢ هـ • العدد ٤٨/٢١٥ • ١٦ صفحة • الثمن: ٢,٠٠ شاقل • (يشمل ض.ق.م)

Vol. 215/48 — יום ששי 24.1.1992 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)

بيكر سيقترح ضمانات لقروض أقل!

• «وسيرفق ذلك بقيود على سياسة الاستيطان» • عميد بنك اسرائيل: الضمانات لا غنى عنها بالنسبة للاقتصاد •

• واشنطن – و.ص.ف – نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مصادر من خارج الادارة الامريكية، امس الخميس، ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر سيقترح ضمانات لقروض اقل من العشرة مليارات دولار التي تطالب بها اسرائيل وسيرفق ذلك بقيود على سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وتأتي هذه الانباء، التي نشرتها الصحيفة، قبل بضع ساعات من لقاء بين وزير الخارجية الامريكي والسفير الاسرائيلي في واشنطن، زلمان شوفال. ومن المقرر ان تجري، خلال اللقاء، مناقشة مسألة ضمانات القروض التي

• البقية على صفحة ٢ •

«تسومت» تقرر دعم حكومة شمير

• حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت سكرتارية حركة «تسومت» (الممثلة في الكنيست بعضوين)، في اجتماعها الليلة الماضية، دعم حكومة اسحق شمير يوم الاثنين القادم عندما تبحث الكنيست اقتراحي «العمل» و«الجبهة» لنزع الثقة عن الحكومة.

وبهذا تضمن حكومة شمير تأييد (٦١) عضو كنيست، الامر الذي يمنع سقوطها.

ورفض اجتماع سكرتارية «تسومت» التطرق او اتخاذ اي قرار جديد يتعلق بالاتصالات مع الحركة في سبيل اعادتها الى الائتلاف الحكومي، الذي سبق أن انسحبت منه على خلفية قرار مركز «الليكود» الزام اعضاء الحزب في الكنيست بالتصويت ضد مشروع قانون تغيير طريقة الانتخابات.

عرفات: اسرائيل أفشلت المفاوضات الثنائية بسياستها القمعية!

■ د. عشراوي: اسرائيل تضع العصي في دواليب مسيرة السلام بأعمال مثل الاعتقالات والابعاد ■ «عملية السلام لن تتقدم طالما أن اسرائيل تصر على احتجاز شعب بأكمله ■



• ياسر عرفات • — • د. حنان عشراوي •

• الرباط والقدس – الوكالات – اتهم رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، اسرائيل امس الخميس بانها افشلت المفاوضات الثنائية في واشنطن بسياستها القمعية في الاراضي العربية المحتلة وباغتصابها الاراضي العربية واقامة مستوطنات جديدة وطرد فلسطينيين.

واضاف الزعيم الفلسطيني، في تصريح ادلى به الى الصحافة المغربية، ان اسرائيل تنسف عملية السلام بسياستها القمعية وتواصل انتهاك الحقوق والشرعية الدولية.

ومن جهة اخرى رأى عرفات ان اجتماع لجنة القدس الاسلامية في مراكش يشكل بالنسبة اليه «مناسبة ملائمة للتباحث مع الملك المغربي الحسن الثاني والاستماع الى مشورته في شأن المفاوضات الثنائية في واشنطن والمفاوضات المتعددة» التي يعقد اجتماعها التمهيدي في الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من كانون الثاني في موسكو.

ولم يحدد الفلسطينيون الى الان موقفهم حيال مفاوضات موسكو حيث يرغبون في ان تتمثل منظمة التحرير بصفة كاملة.

وستشكل هذه المسألة وكذلك نتائج المفاوضات الثنائية في واشنطن ومسألة احتلال القدس مواضيع رئيسية ستدرسها لجنة القدس، برئاسة الحسن الثاني.

وفي القدس اتهمت د. حنان عشراوي، المتحدثة باسم الوفد

• البقية على صفحة ٢ •

الوزارة ترفض حتى اطلاع المواطنين العرب على حقوقهم في التعويض عن اضرار الفيضانات

• الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – لم تكتف وزارة المالية بقرارها منح تعويضات عن اضرار الفيضانات على اسس يحرم منها غالبية المتضررين العرب فاضافت، يوم امس الخميس، غبنا على غبن اذ رفضت حتى نشر اعلانات بالعربية عن حقوق المواطنين في هذه التعويضات بحجة عدم وجود ميزانية.

وكانت الوزارة قد نشرت، امس، اعلانا بحجم نصف صفحة تقريبا في ثلاث صحف عبرية تشرح فيها للمواطنين كل التفاصيل عن هذه التعويضات وعندما توجهنا بالسؤال عن سبب امتناع الوزارة عن النشر باللغة العربية اجاب رئيس قسم العلاقات العامة في الوزارة والقائم باعمال الناطق بلسان الوزارة، السيد اريبه جلدلقيلت: نشرنا في «يديعوت احرونوت» و«معريب» و«هآرتس». ولا توجد لدينا ميزانية للنشر في صحف عربية. وعلى اي حال فان الاعلان موجه الى السلطات المحلية، وهي التي يجب ان تنشر اعلانات باللغة التي تناسبها!

*** شروط التعويضات ***

هذا، ويتأكد من اعلان الوزارة ان الشروط لاعطاء التعويضات تحرم الكثيرين من اصحاب البيوت العربية المتضررة من الحصول على التعويضات. والشروط هي:

* البيت الذي في منطقة متضررة تضم خمسة بيوت متضررة على الاقل بشرط ان لا يزيد البعد بين البيت والاخر عن مئة متر (معروف ان البيوت العربية تبعد عن بعضها اكثر من مئة متر بشكل عام في القرى) * الضرر المحسوب هنا هو ذلك الناجم عن فيضانات فقط (ارتفاع مجرى الجدول او انفجار خط تصريف مياه). اي ان الاضرار الناجمة عن الرطوبة او الدلف او العواصف والانهيارات لا تعوض.

هذا وتعطى التعويضات فقط عن الفترة ما بين ١٩٩١/١٢/٧ و١٩٩٢/١/٥ وفي البيوت التي بلغ الدخل السنوي لاصحابها ١٣ الف شيكل (١.٨٣ شيكل في الشهر) كاقصى حد. وحتى هذا سيخصم من التعويضات له مبلغ ٥ الاف شيكل (اية عائلة هذه التي تعيش من الف شيكل في الشهر وتوفر في السنة ٥ الاف شيكل؟!!). واذا كان دخله لم يزد عن ١٠. الاف شيكل يخصم منه – فقط – ٢٥٠٠ شيكل.

والطريقة التي يمكن بواسطتها الحصول على التعويضات هي: التوجه الى السلطة المحلية (بلدية او مجلس اقليمي او مجلس محلي) وتقديم طلب الحصول على التعويضات. وهناك يبلغ المواطن بالشروط الدقيقة.

في الملحق

• سالم جبران – معركة الانتخابات للكنيست القادمة.. علام سوف تتركز وماذا نريد منها؟
• آمال شحادة – تقرير فظيع على مستوى التعليم في مدرسة رمانة – العزير.
• جهاد عقل – بحث اقتصادي يؤكد ان أصحاب العمل يتلاعبون بأجور الحد الادنى.
• بشير البرغوثي – الاتفاق العربي – شرط مسبق قبل الذهاب الى موسكو.
• محمود ابو شنب – مغامرات بوش في العالم ومشاكل أمريكا الداخلية.
• يوسف فرح – في آخر الازمان.
• حسين عبد الرازق – الحكم في مصر يواجه أزمة طاحنة.. والمعارضة تطالب بالتغيير.
• ابتهاج مجلي – الانفلونزا خلال موجة البرد في الاشهر الاخيرة.
• د. ادوار الياس – ليس للوجه الكشر.

■ أدب ■

• أنطوان شلحت – حوار مع الشاعرة التونسية الشابة سعيدة القرشيشي.
• البروفيسور ساسون سوميخ – على هامش مطولة «أذكر» للشاعر شكيب جهشان.
• سلمان ناطور – الترجمة – ملتقى اللغات، ملتقى الشعوب.
• شفيق حبيب – قصيدة «يافا».
• وجيه ضاهر – قصة «القرنفلة البيضاء».

منع شاحنات محملة بالمؤن من الوصول الى قرى شمال شرقي رام الله!

• أعمال تمشيط واسعة في بيتونيا المحتلة • استمرار حملة الاعتقالات في العديد من أنحاء الضفة والقطاع •

• القدس – مكتب «الاتحاد» – منع حاجز عسكري مقام على مداخل قرى سلواد وعين يبرود والمزرعة الشرقية، شمال شرق رام الله، عدة شاحنات لوكالة الغوث الدولية محملة بالمؤن من الوصول الى هذه القرى وتوزيع هذه المواد اثر نداءات استغاثة من الاهالي الخاضعين لحظر التجول منذ تسعة ايام والذين يعانون من نقص حاد في المواد الغذائية وبخاصة حليب الاطفال. وعلم مراسلنا ان سلطات الحكم العسكري هي التي «نصحت» وكالة الغوث بالانتظار حتى يوم امس لادخال هذه المواد ليفاجأ الموظفون بالحاجز يمنع دخولهم الى القرى الثلاث.

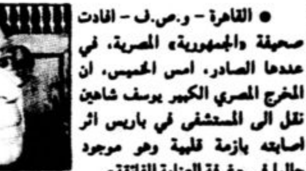
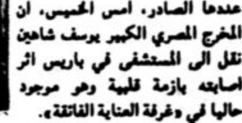
هذا واعيد فرض حظر التجول بعد وقت قصير جدا من رفعه عن رام الله وبيتونيا وجوارهما ولم يسمح سوى لطلبة التوجيهي بالتنقل لتقديم امتحانات الفصل الدراسي الاول التي بدأت الاسبوع الفائت.

ولاحظ مراسلنا ان مدخل قرية ترمسعيا (يقود الى عدة قرى اخرى) مغلق بالاتربة والصخور وكذلك مدخل قرية جفنا الواقعين على طريق نابلس/ رام الله.

وحسب مصادر رسمية فان اعمال تمشيط واسعة تجري في بلدة بيتونيا اثر اطلاق عدة عيارات نارية باتجاه سيارة استيطانية هناك. وكانت

• البقية على صفحة ٢ •

بعد اصابته بازمة قلبية
المخرج الكبير يوسف شاهين في «غرفة العناية الفائقة»!

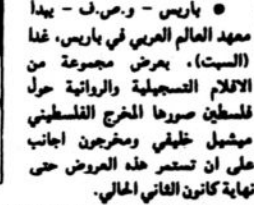



• القاهرة – و.ص.ف – افادت صحيفة «الجمهورية» المصرية، في عددها الصادر، امس الخميس، ان المخرج المصري الكبير يوسف شاهين نقل الى المستشفى في باريس اثر اصابته بازمة قلبية وهو موجود حاليا في «غرفة العناية الفائقة».

وحسب الصحيفة فان المخرج اصيب بازمة قلبية اخرى قبل شهرين وعولج في لندن.

وكان يوسف شاهين، احد اشهر السينمائيين العرب، يشرف في باريس على التمارين استعدادا لعرض مسرحية «كاليغولا» للكاتب الفرنسي البير كامو على خشبة مسرح الـ «كوميدي فرانسيز» في الخامس عشر من شهر شباط القادم.

افلام عن فلسطين في معهد العالم العربي في باريس



* ميشيل خليفي *

• باريس – و.ص.ف – يبدأ معهد العالم العربي في باريس، غدا (السبت)، بعرض مجموعة من الافلام التسجيلية والروائية حول فلسطين صورها المخرج الفلسطيني ميشيل خليفي ومخرجون اجانب على ان تستمر هذه العروض حتى نهاية كانون الثاني الحالي.

ويدشن المعهد برنامجه هذا بثلاثة افلام تعرض (السبت) منها اثنان لميشيل خليفي وهما «معلول تحتفل بتدميرها» (١٩٨٤) و«الذاكرة الخصبة» (١٩٨٠). اما الفيلم الثالث فهو «حانا – ك» للمخرج الفرنسي كوستا غافراس (١٩٨٣).

وفي اليوم التالي يعرض المعهد فيلم «رامي وجولييت» للمخرج الدنماركي اريك كلاوزن (١٩٨٨) يليه فيلم «نشيد الحجارة» لميشيل خليفي ايضا (١٩٩٠).

وفي ٣٠ كانون الثاني الجاري يعرض فيلم (اذكر.. او عبيد الذاكرة» للمخرج الفرنسي ايال سيفان (١٩٩١).

وتلي هذا الفيلم، الذي يختتم به المعهد برنامجه، ندوة حول التسامح يشترك فيها عدد من السينمائيين والمثقفين الفرنسيين والعرب.

لنشرهم نداء يدعو الجيش الجزائري الى العصيان:
احالة ٣ صحفيين جزائريين الى النيابة العامة

* الجزائر – «و.ص.ف» – ذكر مصدر رسمي في الجزائر العاصمة ان ثلاثة من الصحفيين الثمانية العاملين في صحيفة «الخبر» الذين اعتقلوا لنشرهم نداء الجبهة الاسلامية للانقاذ الذي يدعو الجيش الى العصيان احيلوا، امس الخميس، الى النيابة العامة.

وهؤلاء الصحفيون هم مدير الصحيفة ورئيس تحريرها ومساعد رئيس التحرير. اما الصحفيون الخمسة الآخرون فقد اطلق سراحهم بعد الاستماع الى افاداتهم وفق ما قال المصدر نفسه.

ويواجه المسؤولون الثلاثة في الصحيفة عقوبة السجن لمدة تتراوح من سنة الى خمس سنوات او دفع غرامة تتراوح قيمتها بين عشرة آلاف ومئة الف دينار (بين ٢٥٠٠ الى ٢٥ الف فرنك فرنسي) وفق القانون المتعلق بالاعلام.

وكانت «الخبر» نشرت، امس الاول الاربعاء، في صيغة اعلان «دعوة» الى الجيش موقعة من مسؤول المكتب المؤقت للجبهة الاسلامية للانقاذ عبد القادر حشاني الذي اعتقل في اليوم نفسه بناء على شكوى من وزارة الدفاع.

وافاد المسؤول عن صحيفة «المنقذ» الناطقة باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ ان مدير مجلة «البلاغ» ورئيس تحريرها (مقربة من الجبهة الاسلامية) اعتقلا ليل الاربعاء/الخميس في منزلهما. لكنه لم يوضح اسباب هذا الاعتقال.

اليوم في بكين، توقيع اتفاق اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والصين
المتحدث الرسمي الصيني: موقف بكين المؤيد لحقوق الشعب الفلسطيني لم يتبدل

* بكين – «و.ص.ف» – اكدت الحكومة الصينية، امس (الخميس)، ان نائب وزير الخارجية، يانغ فوشانغ، سيقود الوفد الصيني الى مفاوضات السلام المتعددة الاطراف حول الشرق الاوسط التي تفتتح يوم الثلاثاء المقبل في موسكو.

وكانت الصين صرحت، منذ عدة اسابيع، بأنها ستشارك في عملية السلام في الشرق الاوسط وفق ما ذكرت مصادر دبلوماسية.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية في مؤتمره الصحفي الاسبوعي ان يانغ فوشانغ سيترأس الوفد الصيني الى هذا المؤتمر الذي تشترك في رعايته الولايات المتحدة وروسيا لكنه لم يوضح عدد اعضائه.

وكانت العقبة الاخيرة امام مشاركة الصين، وهي العضو الدائم في مجلس الامن، تتمثل في غياب اعتراف بكين باسرائيل الا ان هذا الامر سيزول اليوم (الجمعة) مع توقيع اتفاق يقيم العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والصين الشعبية. وسيوقع

• البقية على صفحة ٢ •

بعد قرار المحكمة المركزية في القدس تغريم مؤذن
هل هي مقدمة لوقف رفع الاذان وقرع الكنائس في البلدة القديمة

• القدس – مكتب «الاتحاد»، من يحيى ابو شريف – تعكف ادارة الاوقاف الاسلامية في القدس المحتلة على دراسة انعكاسات وآثار القرار الخطير، السابقة، الذي اتخذته المحكمة المركزية في القدس يوم أمس بفرض غرامة مالية على مؤذن احد المساجد في المدينة وحرمانه من رفع الاذان بحجة ان الاخير يسبب ازعاجا لسكان مستوطنة تبعد عن مأذنة المسجد بكيلومترين على الاقل.

هذا ما عقب به لمراسلنا الاستاذ عدنان الحسيني، مدير دائرة الاوقاف الاسلامية العامة في القدس، الذي قال ان «القرار» قد يعني وقف رفع الاذان في المسجد الاقصى المبارك او منع قرع اجراس الكنائس في القدس القديمة بذريعة ان حيا يهوديا او بؤرة استيطانية حديثة «تنزعج» من هذه الشعائر الدينية المقامة منذ قرون.

• البقية على صفحة ٢ •

*** تهنئة ***

الى الدكتور راوي مصباح رمضان اخصائي الامراض الداخلية بمناسبة افتتاح عيادته الخاصة بمركز الجليل التجاري – الناصرة وانضمامه الى صندوق المرضى (مكابي).

ايفلين حداد والعائلة – الناصرة

تهنئة

احر التهاني نتقدم بها الى محمد ومريم شبايطة بمناسبة افتتاح المحل الجديد

مفروشات يافا في عيلبون

قرب الملعب البلدي ت: ٠٦/٧٨٥٥٥٥.

آملين لهم دوام التقدم والنجاح والف مبروك.

عهد وغزالة حوراني والعائلة

هل تبحث عن سيارة ، بيت ، محل، عمل ، ارض ، وغير ذلك.....

دليلك في اكبر عرض في الوسط العربي

١١ ص ملحق

البازار

عرض جديد ومتجدد

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

✝

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده واخوانه واخواته وعموم آل ابو داهود وخشيبون يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

تركي مليم ابو داهود

«ابو غانم»

وذلك غدا السبت ٩٢/١/٢٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز




عليك أن تؤمن ....

على حياتك ، ضد الحريق والسرقات ، مجوهراتك وممتلكاتك الثمينة، سيارتك ، محلك التجاري ، عمال وموظفين ، مدراء ورجال اعمال ، استيرادك وتصديرك ، تأمين بحري وجوي ، معداتك الثقيلة ، تأمينك الصحي بكافة انواعه ، وكل ما يتعلق بمسيرة حياتك ..ولكن ليس مع اية شركة ..

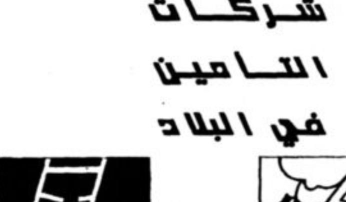
الوكالة العربية للتأمين م.ض

سعيد برانسي واخوانه






كبرى شركات التامين في البلاد — ممثلون لأكبر الشركات العالمية






المركز الرئيسي

القدس ـ شارع صلاح الدين ٢٢ هاتف ٠٢/٢٨٥١٤١ فاكس ٠٢/٢٧٣٩١٣

الناصرة ـ مركز البشارة التجاري هاتف ٠٦/٥٦٢٢٥٦ فاكس ٠٦/٥٦١٦٥٧



ماذا يفعل معسكر السلام لاحباط مغامرات اليمين؟!

* اعلن الباحث الاجتماعي المعروف، البروفيسور اهود شبرنساك في كتاب جديد له ان البلاد تسير نحو حسم حاد جدا ومصيري. وقال ان الاوساط المؤيدة، فعلا للبرنامج «القومي» المتطرف المتمسك باستمرار الاحتلال واقامة «ارض اسرائيل الكاملة» لا تزيد عن ٢٠٪ من السكان اليهود في اسرائيل. ومع هذا فان هذه الاوساط القومية المتطرفة سوف تقاوم قرار الحكومة الحالية او المقبلة لتقديم «تنازلات اقليمية».

ولعل النشاط الفاشي العنصري لحركة غوش ايمونيم والمستوطنين يشير بوضوح، الى هذه النوايا. كما ان الوزير شارون اعلن امس الاول ان المهمة العليا الآن هي الاستيطان والمزيد من الاستيطان وخلق حقائق واقعة باقامة مستوطنات جديدة وتوسيع القائمة منها وزيادة المستوطنين. وهناك في الاوساط المتطرفة في الحكومة وخارجها من يتحدثون عن اقامة (٤٠) الف وحدة سكنية جديدة في المناطق المحتلة.

ان هذه الديناميكية المقلقة جدا في نشاط اليمين تذكرنا بالنشاط الفاشي للمستوطنين في الجزائر عشية استقلال الجزائر. وقد لجأ الفاشيون الى الارهاب والقتل والى محاولة الانقلاب والى «تخوين» شارل ديغول.

لا شك في ان مؤتمر مدريد ومفاوضات السلام في واشنطن تزيد هي ايضا من هستيريا اليمين المتطرف، الذي يدرك ان اي اتفاق مع الفلسطينيين والعرب عامة لن يكون متفقا مع مطامع التوسع والضم الاقليمي واستعباد الفلسطينيين وطردهم خارج وطنهم.

كل هذا الوضع يؤكد صحة نقطة انطلاق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بأنه يجب اسقاط حكومة شمير، حكومة اليمين المتطرف واسقاط سياستها ونهجها وسد الطريق امام عودة اليمين الى الحكم.

ان هذا الهدف الوطني السامي، الانقاذي، بالنسبة للاسرائيليين والفلسطينيين يتطلب العمل المشترك بين كل المعارضين لليمين وسياسته، يتطلب جهدا مشتركا للعمل والمبام وراتس وشينوي والجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي والسلام الآن وكل الاوساط الشعبية المعارضة لليمين، والتعاون ليس، بالضرورة، نزولا في قائمة واحدة، بل الاتفاق على استراتيجية للمعركة الانتخابية توحد كل طاقات القوى العاقلة للنضال ضد اليمين.

ان هجوم بيرس في الاسبوع الماضي على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يعني ببساطة ان قيادة «العمل» لم تتعلم الدرس الاساسي، فليس بهجومها على الاحزاب التي على يسارها يسقط الليكود، بل بمحاربة الليكود انتخابيا على الجمهور الذي وقع ضحية للدماغوغيا الليكودية.

كذلك تقول، بوضوح، ان حروب بيرس ورابين لا تدل ان حزب «العمل» يستعد فعلا للانتصار على الليكود بل تخطط اجنحته المختلفة كيف تنتصر على بعضها البعض.

اننا نطلق من جديد موقفنا الواضح والمبدئي والمسؤول الى اقصى الحدود، بضرورة مشاركة كل القوى الخيرة والعقلانية والحريصة على السلام وعلى المصالح اليومية المعيشية للشعب، للعمل المشترك، برلمانيا وشعبيا.

ويقيننا ان تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتوسيع صفوفها وتصعيد نشاطها وتنويع مجالات نشاطها وبالتالي تعزيز قوة الجبهة برلمانيا، في الانتخابات المقبلة، هي مصلحة مباشرة لكل قوى السلام العربية واليهودية، مصلحة مباشرة للحسم التاريخي، المصيري المقبل، ضد اليمين ولصالح السلام والدمقراطية والمساواة والطمأنينة لكل الناس، من الشعبين.

(«الاتحاد»)

مواطن من عيلوط: رئيس المجلس ارسل الجرافات لتخرب مزروعاتي!

*** رئيس المجلس: هذه الارض لدائرة اراضي اسرائيل نفعل بها ما نشاء ***
المواطن: اضمنها بأجرة منذ ١٩٦٨ لكن الرئيس اراد بذلك امورا اخرى *

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» محمد مصالحة – «انني اقوم بضمانة واستئجار هذه الارض منذ اربعة وعشرين عاما. وبالمقابل ادفع ثمن ذلك للمدرسة التي تعود ملكية الارض لها. ولدي وثائق ومستندات تثبت ذلك ولم تواجهني اية مشكلة مع اي كان بهذا الخصوص حتى تم تعيين المجلس المحلي برئاسة ايلي ليفي، الذي ادخل التراكتورات الى الارض واتلفت ما مساحته ١٠ دونمات، من مجموع ما زرعته من حنطة وشعير دون ان يستأذن مني ذلك، بل وتحت تهديده».

هذا ما قاله السيد محمد صبري ابو راس (٥٢ عاما) من سكان قرية عيلوط، الذي فوجىء بدخول جرافات المجلس المحلي الى ارضه المحاذية للمدرسة الاعدادية.

ويضيف السيد محمد ابو راس: «انني افلح هذه الارض منذ سنة ١٩٦٨ حسب اتفاق مع مدير المدرسة في حينه ومدير المدرسة الحالية. وادفع مقابل ذلك كل سنة مبلغا من المالي مقابل تلك الضمانة. وفي سنة ١٩٨٤ قمت باستصلاح الارض حيث احضرت جرافات كبيرة قامت باخراج الصخور الكبيرة منها وتحولت الارض الى زراعية مستغلة بكامل مساحتها. سهرت ليلا نهارا على خدمتها وتنظيفها وتعزيلها والحفاظ على الاشجار المثمرة التي حولها والتي يأكل منها اهالي القرية وطلاب المدرسة. وقمت بالتبرع بزراعة العديد من اشجار الزيتون والتبرع بمحصولها وزيتها لصالح المدرسة، وفي الاسبوع الماضي اتصل بي سكرتير المجلس وطلب مني السماح لهم بزراعة عدة اشجار صنوبر على اطراف الارض للاحتفال بعيد الشجرة. وقد وافقت على ذلك دون اي تردد. لكنني فوجئت بدخول التراكتورات. فتصديت لها ومنعت العمال من اكمال مهمتهم.

فغادروا الارض مؤكدين لي بأنهم قد تسلموا اوامر من رئيس المجلس لفعل ذلك. فقمت على الفور بالتوجه الى شرطة الناصرة وقدمت شكوى ضد المجلس. احد المحققين حاول اقناعي بالتراجع، ولكنني رفضت. وقد قام احد الضباط بتهديدي بأنه سيخرجني من القرية واسكاني في السجن اذا ما خالفت اوامر رئيس المجلس وقال لي انك تعتدي على اراضي «المنهال» فقلت له اسمها «الحديقة» وستبقى كذلك، واعترض على حديثه ضابط آخر واضطره الى السفر معي لمشاهدة الاضرار وتسجيل شكوى. لكن الامر لم ينته عند هذا الحد، ففي اليوم الثاني حضر رئيس المجلس وقد اجتمعت معه لمدة ثلاث ساعات من اجل ايجاد حل مرض لكافة الاطراف.

لكنني دهشت من طلبه لي واشتراطه ان اساعده باعطاء معلومات او وثائق تشير الى تورط شخصين معينين في القرية بقضايا مختلفة.. وهكذا يمكنني ان استمر في ضمانة الارض وتدفع التعويضات لي عن الاضرار. فرفضت ذلك باصرار واخبرته انه يحاول الاصطياد بالمياه العكرة.

عندها غضب واخذ يصرخ ويهدد ويقول بأن عيلوط هي دولة مستقلة وهو رئيسها وله الحق في فعل ما يشاء».

ورد رئيس المجلس، السيد ايلي ليفي على هذه الاتهامات بقوله: «نحن في السلطة المحلية نعتبر هذه الارض تابعة لدائرة اراضي اسرائيل. ومن حقنا التصرف بها كيفما نشاء، ما دام لم يكن هنالك اي اتفاق بين هذا الشخص ودائرة الاراضي. وقد قررنا ان نقيم على هذه الارض في المستقبل عدة مشاريع عمرانية لصالح القرية. ومن جهتنا لن نعارض ان يبقى يفلحها حتى يتم استعمالها شرط ان يكون ذلك عن طريق اتفاقية مع دائرة اراضي اسرائيل». واضاف: «ولقد اجتمعت يوم الاحد الماضي بهذا الرجل بطلب مني وبحضور اقاربه لحل المشكلة. لكنه اصر على طلب تعويضات».

عندها انهيت الجلسة معه، وقمت بتقديم شكوى للشرطة ضده بتهمة تجاوز حدود. اما بخصوص ما يدعيه بشأن الشخصين الآخرين فانني لم اتطرق لذكر اي منهما في تلك الجلسة. وان ذلك من اختراع بنات افكاره. وانا اشجب ما يدعيه، وسأبقى اخدم اهالي قرية عيلوط ما دمت في وظيفتي دون اية حسابات شخصية او حزبية وبالامس الاول قمنا بالاحتفال باضاءة مركز القرية بحضور الاهالي والعديد من الضيوف».

سألناه عن هذا الاحتفال وتوقيته وعن الشخصيات العربية المقربة من حزب (الليكود) وانتقائها لحضور هذا الاحتفال وهل بذلك افتتح المعركة الانتخابية؟ فأجاب: «هذا ليس صحيحا. فهؤلاء من سكان المنطقة. وقد حضر العديد من غير المحسوبين على الليكود. وانا لا استغل منصبي من اجل اهداف سياسية».

* محمد ابو راس يشير الى الارض التي رعاها طيلة السنوات الماضية *

(تصوير: محمد مصالحة)

عرفات: اسرائيل افشلت المفاوضات

● تتمة من صفحة ١ ●

الفلسطيني الى مفاوضات السلام، أمس الخميس، اسرائيل بـ «وضع العصي في دواليب مسيرة السلام بعد الاجراءات التي اتخذتها بحق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

وقالت، في مؤتمر صحفي عقدته في القدس الشرقية مع عدد من اعضاء الوفد الفلسطيني اثر عودتهم من واشنطن عن طريق عمان: «عندما تحين فرصة لاحراز تقدم في مسيرة السلام يسارع الاسرائيليون الى عرقلتها باعمال مثل الاعتقالات والابعاد».

وطالبت عشراوي المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوضع حد لاجراءات اسرائيل وتوفير الحماية للفلسطينيين. وقالت «وان عملية السلام لن تتقدم طالما ان اسرائيل تصر في ذات الوقت على احتجاز شعب بأكمله».

وقالت عشراوي: «ولاول مرة تفاوض اسرائيل الشعب الفلسطيني كهوية وطنية. ولاول مرة في التاريخ شهدنا مفاوضات مباشرة بين الطرفين على قدم المساواة».

واوضحت «وان الموقف الفلسطيني – الاردني بعدم القبول بدمج المسارين مهد الطريق امام تقدم المفاوضات في الجولة التالية».

وردا على سؤال حول ما اذا كان الفلسطينيون سيذهبون الى المفاوضات المتعددة الاطراف التي ستعقد في موسكو في ٢٨ من الشهر الجاري قال عضو الوفد، د. صائب عريقات، ان «منظمة التحرير هي الطرف الوحيد المخول باتخاذ مثل هذا القرار».

واعتبر الدكتور عريقات «ان التنسيق العربي غير كاف فقد طالبت منظمة التحرير باجتماع قمة عربية منذ تسعة اشهر وحتى الان لم نسمع جوابا».

وحول قضية اللاجئين الفلسطينيين اوضح عريقات ان القضية الفلسطينية «ليست قضية لاجئين بل قضية شعب موحد ولا يحق لاي طرف بحث هذه القضية دون وجود الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني».

من جهته قال عضو الوفد غسان الخطيب: «اننا على اتصال في القدس مع الامريكيين بشأن المحادثات المتعددة الاطراف في موسكو وتقوم منظمة التحرير بالتنسيق والتحدث مع الاطراف العربية في الوقت نفسه».

وحول امكانية ذهاب الوفد الفلسطيني حسب الشروط الاسرائيلية الى المفاوضات المتعددة الاطراف في موسكو قال عضو الوفد سامي الكيلاني: «ولن يكون رضوخ للشروط الاسرائيلية هذه المرة كما كان الامر في مدريد فالوضع يختلف هنا عن مدريد حيث تشارك اطراف كثيرة في هذه المفاوضات».

بيكر سيقترح ضمانات لقروض اقل!

● تتمة من صفحة ١ ●

تحتاج اليها اسرائيل لاستيعاب المهاجرين الجدد والتي يبحثها الكونغرس.

وقالت مصادر دبلوماسية ومصادر من الكونغرس والمجموعة اليهودية في الولايات المتحدة للصحيفة ان بوش قرر منح مبلغ ادنى من المليارى دولار التي تطلبهما اسرائيل كدفعة اولى. ولم توضح الصحيفة قيمة المبلغ المقترح.

اما باقي الضمانات فسيجري بحثها عاما بعد عام طبقا لسياسة الاستيطان الاسرائيلية.

وامس الاول الاربعاء عبر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير عن الامل في ان تتمكن اسرائيل من الحصول على الضمانات واشار الى ان بلاده مصممة على مواصلة الاستيطان في الاراضي المحتلة.

وحث السيناتور الدمقراطي باتريك ليهي (فيرمونت)، الذي يترأس اللجنة الفرعية التي تدرس تقديم المساعدات الى الخارج، «البيت الابيض» على البت سريعا في مسألة ضمانات القروض. ولكنه حذر من انه سيعلق منح اي قرض لا يكون مرفقا بعقوبات في حال استخدمت هذه الاموال لبناء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش طلب من الكونغرس، في ايلول الماضي، ارجاء بحث مسألة القروض اربعة اشهر كي لا يؤثر الامر على عملية السلام في الشرق الاوسط التي انطلقت بعد شهر في مدريد.

ويخشى الفلسطينيون والدول العربية من ان تستخدم اسرائيل هذه القروض لبناء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة.

وفي البلاد أكد عميد بنك اسرائيل، يعقوب فرانكل، أمس الخميس، ان الضمانات المصرفية الامريكية لاستيعاب المهاجرين السوفييت الجدد لا غنى عنها بالنسبة الى الاقتصاد الاسرائيلي.

وكان فرانكل يتحدث امام غرفة التجارة الاسرائيلية – الامريكية في تل ابيب. وقال ان «للضمانات اهمية حيوية بالنسبة الى الاهداف التي حددتها دولة اسرائيل لنفسها. ان بلادنا في حاجة الى الاموال لاستيعاب الهجرة السوفييتية ولوضع بنية تحتية اقتصادية جديدة ولتوسيع الاستثمارات الى القطاع المنتج. اننا في حاجة الى قروض على المدى الطويل وبشروط مواتية. ومن دون الضمانات لن نتمكن من الحصول عليها».

منع شاحنات محملة بالمؤن من الوصول

● تتمة من صفحة ١ ●

زجاجتان حارقتان القيتا الليلة قبل الماضية باتجاه دورية عسكرية على مداخل بلدة عرابة/ جنين. ونهار امس القيت زجاجة ثالثة باتجاه دورية عسكرية في خانيونس. وقالت مصادر رسمية ان الحادثين لم يسفرا عن وقوع اصابات وان اعمال تمشيط جرت في المنطقة.

وفيما اصدرت قوات الاحتلال امرا عسكريا باغلاق جامعة الخليل الفنية الهندسية (بوليتكنيك) حتى اشعار آخر ظل حظر التجول ساريا على منطقة باب الزاوية لليوم الرابع على التوالي كما شنت قوات «مشتركة» من الجنود و«حرس الحدود» والشرطة حملات مداهمة و«غارات» برفقة رجال الضريبة في عدة مواقع في قطاع غزة مثل احياء النصر والرمال واليرموك والشيخ رضوان ومخيم النصيرات. وقال مراسلنا ان الجنود كانوا يوقفون السيارات ويصادرون بطاقة هوية اصحابها ويطالبونهم اضافة الى مواطنين آخرين دوهمت منازلهم او متاجرهم، بمراجعة الحكم العسكري. ولوحظ ان الضباط كانوا يطالبون المواطنين بتسديد فواتير المياه والكهرباء المترتبة عليهم اضافة الى الضرائب الاخرى. وجرت حملة ضريبية في اريحا ظهر امس ايضا.

وتواجدت في مختلف انحاء المناطق المحتلة قوات كبيرة من مختلف القطاعات واستمرت حملة الاعتقالات في مخيم عين بيت الماء في نابلس اضافة الى بيتونيا وغيرها. وفي هذا الاطار اعتقلت قوات الجيش في مخيم النصيرات الشاب عادل ابو هويشل (١٩ عاما) بذريعة حيازته على «مواد تحريضية» تبين انها عبارة عن صورة لشقيقه (عمره ٦ سنوات) يحمل سكينا!! حسبما قالت مصادر من وكالة الغوث والصليب الاحمر لمراسلنا.

هذا وسجلت حوادث متفرقة من رجم لقوات الجيش والمستوطنين بالحجارة كان من ابرزها في مخيمي النصيرات ودير البلح ورفح وكذلك في اريحا وجنين وبيت لحم وبيت ساحور وقلقيلية وطولكرم.

على صعيد آخر ادخلت الى مستشفى «ناصر» في خانيونس جثتي جهاد اسماعيل الجبري (٢٠ عاما) من المدينة وشفا اسماعيل العمور (٢٠ عاما) من مخيمها. وكان الاثنان تعرضا لاطلاق النار فيما قالت الاذاعة الاسرائيلية ان قتلهما تم على خلفية الاشتباه بهما بالتعاون مع سلطات الاحتلال.

بعد قرار المحكمة

● تتمة من صفحة ١ ●

وكانت المحكمة المركزية فرضت صباح امس الخميس غرامة مالية مقدارها (٢٥٠) شيكل على مؤذن مسجد الشيخ جراح في القدس المحتلة، الشيخ وليد الدبسي، بناء على شكوى تقدم بها مستوطنو «معلوت دفنا» الذين ادعوا بأن مؤذن المسجد يتعمد ان يوجه سماعات المئذنة نحو المستوطنة ورفع الاذان في ساعات الليل(!!) وقد الزمت المحكمة المؤذن بالتوقيع على تعهد بعدم ارتكاب «مثل هذه المخالفة» لمدة ثلاثة اعوام.

وفي الحديث الذي اجراه مراسلنا الليلة الماضية معه قال الاستاذ عدنان الحسيني ان القرار الاول من نوعه المتخذ من قبل المحكمة المركزية ينفي الادعاءات السياسية المعلنة للحكومة الاسرائيلية وللبلدية (اورشليم – المحور) في كل مناسبة محلية وعالمية بان حرية العبادة متوفرة لجميع الاديان.

واكد الحسيني ان المآذن ستبقى تدعو للصلاة كما كانت «وسيصل الاذان باذن الله الى كل مسلم ليتمكن من القيام بواجباته الدينية كما امر بها رب العالمين».

واضاف «ولا نرضى بأن تكون واجباتنا الدينية مصدر ازعاج للاخرين. وعليه فنحن نقوم بشكل دائم بصيانة الاجهزة التي تبث الاذان وضبط مقاييسها».

خمسة مزارعين يهود وعرب يتوجهون للمحكمة العليا ضد استيراد زيت الزيتون

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – توجه خمسة من المزارعين اليهود والعرب في الجليل بطلب الى المحكمة العليا، امس الخميس، لاستصدار امر احترازي ضد وزير التجارة والصناعة بهدف ابطال قرار استيراد زيت الزيتون من خارج البلاد.

والمزارعون هم السادة: مايزل تسفرير من تل العدس، عبد المنعم دراوشة من اكسال، خلف خليل خلف من الرامة، بشارة حبيب جهشان من المغار، ميلي كاتس من موشاف مرحافيا.

ويرى المزارعون ان قرار وزير التجارة والصناعة، موشيه نسيم، سيلحق ابلغ الضرر بمنتوجات الزيت والزيتون في البلاد. «ولن يفيد سوى التجار الاجانب». وعليه، يطالبون بابطاله.

اليوم في بكين، توقيع اتفاق اقامة

● تتمة من صفحة ١ ●

هذا الاتفاق في بكين حيث وصل الى هناك، امس الاول، وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي.

وقد تابع ليفي الجزء غير الرسمي من زيارته الى بكين بجولة سياحية زار خلالها صباحا قسما من سور الصين العظيم على بعد نحو سبعين كيلومترا شمالي العاصمة ثم بعد الظهر معبد الشمس.

وستجري مراسم اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين صباح اليوم (الجمعة) في قصر الشعب الكبير، مقر البرلمان الصيني، بحضور ليفي ونظيره الصيني، كيان كيشن، الذي عاد من جولة في افريقيا.

ويرى المحللون ان الصين، التي عزلت على الساحة الدولية بعد احداث ساحة تيان مين في حزيران ١٩٨٩ وليس لديها اي اقتراح واضح حول تسوية الصراعات في الشرق الاوسط، تسعى من خلال المشاركة في مفاوضات موسكو الى تحسين صورتها في وقت لم تعد تلعب سوى دور قوة عظمى اقليمية في آسيا.

الى ذلك اكتفى المتحدث الصيني بالتذكير امس بأن موقف بكين حول الشرق الاوسط «لم يتبدل».

واضاف ان اية تسوية في هذا الجزء من العالم تفترض ثلاثة شروط في اطار القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين تبناهما مجلس الامن الدولي غداة الحربين بين اسرائيل والعرب في ١٩٦٧ و١٩٧٣.

وهذه الشروط هي:

اولا – ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ثانيا – اعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل في اثناء حربها مع الدول العربية.

ثالثا – حق كافة دول الشرق الاوسط، بما فيها اسرائيل، في الامن.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ – فاكسميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ...٣١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس – شارع كورش ١٤ رقم ٨، – ص.ب (٢٠٩٨٨) هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩.
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

ادفع الكهرباء

بأمر تحويل ثابت

الحسنات

راحة لماذا تنزعج بالتفكير عن موعد الدفع، ومن يستطيع تمالك اعصابه، واقفاً بالدور مضيعاً الوقت؟.. كلنا مشغولون.

توفير الدفع بأمر تحويل ثابت يوفر عمولة الجباية في البنك وفاتورة الدفع ستسحب من حسابك في اليوم الأخير للدفع.

نجاعة السحب ينفذ بشكل اوتوماتيكي، ولذلك ليس هناك خوف للتأخر في الدفع، الأمر الذي يسبب خصم فائدة ومصاريف جباية، وحتى قطع التيار الكهربائي.

سيطرة فاتورة الحساب ترسل اليك كالعادة، وبامكانك الاستئناف عليها، بالاضافة الى امكانية ابطال أمر التحويل من جهتك في اي وقت.

كيف تنضمون؟ لترتيب الدفع بأمر تحويل ثابت، يمكنك الانضمام عبر فرعك البنكي او في مكتب شركة الكهرباء. لأجل تعبئة نموذج الانضمام من اللازم احضار حساب الكهرباء/ رقم المستهلك.

دفع حساب الكهرباء بأمر تحويل ثابت - حساب صحيح

חברת החשמל לישראל

لخدمتك شركة الكهرباء في اسرائيل

في حديث لصحيفة «الشروق» التونسية:

النجاب: جولة واشنطن الاخيرة من المفاوضات الثنائية حققت نجاحات جديدة للقضية الفلسطينية

● وقف الاستيطان واحترام اتفاقية جنيف من شأنهما توفير الجو الجدي وتحقيق المصداقية المطلوبة للبدء في بحث النقاط الاخرى ●

● حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – في حديث خاص لصحيفة «الشروق» التونسية قال سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، ان جولة واشنطن الاخيرة للمفاوضات حققت نجاحات جديدة للقضية الفلسطينية. فعلى الرغم من الظروف غير المواتية عربيا وعالميا، وعلى الرغم من انعقاد المفاوضات في ظل توازن للقوى هو الاسوأ على مدى عقود، فقد ظل الجانب الفلسطيني متمسكا وبجدية اكبر بحقوق الشعب الفلسطيني واهدافه الوطنية علاوة على التمسك باستقلال المسار الفلسطيني في المفاوضات.

ويضيف النجاب ان الجولة الجديدة عززت الثقة والقناعة بجدية الموقف الفلسطيني من عملية السلام والحرص على انجاحها. وفي المقابل تتزايد القناعة بعدم جدية الجانب الاسرائيلي تجاه عملية السلام بل ووضعه العراقيل امامها.

وعلى صعيد النجاحات الملموسة يقول النجاب: حققنا نجاحا جديا تمثل بالزام اسرائيل بالمسار الفلسطيني المستقل وكذلك بجدول الاعمال المقدم من الوفد الفلسطيني، وبافشال المحاولة الاسرائيلية لتحجيم الوفد الفلسطيني وتقزيمه الى مستوى لجنة فرعية منبثقة عن الوفد المشترك. واشار النجاب الى ان التضامن الاردني كان ذا اثر فاعل في افشال المحاولة الاسرائيلية.

النجاب اعرب ايضا عن اعتقاده بأن فرض الجانب الفلسطيني لجدول الاعمال الذي قدمه وعدم تمكن الوفد الاسرائيلي من تقديم مشروع جدول اعمال مكتوب، واقتصار الطرح الاسرائيلي على تكرار الافكار الاسرائيلية المعروفة عن بدء عملية استلام الادارة المدنية، هو انجاز آخر. ويضيف: كان واضحا في مشروع جدول الاعمال الفلسطيني ان من العبث البحث في اية ترتيبات للمرحلة الانتقالية قبل وقف جميع مظاهر النشاط الاستيطاني وقبل التزام حكومة اسرائيل باتفاقية جنيف الرابعة كما نص على ذلك قرار ٧٢٦ الاخير الصادر عن مجلس الامن والذي يطالب بوقف ابعاد الدفعة الجديدة من المبعدين واعادة من سبقهم من المبعدين الى اسرهم وبيوتهم.

وعن اهمية المطالب الفلسطينية السالفة يقول النجاب: وان تأمين وقف الاستيطان ومسائل اخرى من شأنه ان يوفر الجو الجدي ويحقق المصداقية المطلوبة للبدء في بحث النقاط الاخرى على جدول اعمال المفاوضات الثنائية مثل: السلطة الانتقالية ومجال سلطتها على الارض والسكان معا وعلى التشريع والامن وطريقة تشكيل الحكومة بواسطة الانتخابات الدمقراطية لمجلس تشريعي من ١٨٠ عضوا. فالمجلس صاحب الصلاحية في تشكيل الحكومة وتحديد مجالات نشاطاتها كما يشكل مرجعيتها. واشار النجاب الى ان هذا المطلب الفلسطيني يستمد قوته من استناده الى قرارات الشرعية الدولية ومن كتاب الدعوة على اعتبار ان المرحلة الانتقالية هي بقصد حماية الارض الفلسطينية وحماية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتمهيدا للانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة بما فيها القدس.

ولفت النجاب الانتباه الى ان المشروع الاسرائيلي يستهدف عكس ذلك تماما، أي تكريس ضم الاراضي المحتلة ومصادرة اي افق لاستقلال وطني فلسطيني. والجانب الفلسطيني لم يقصر نشاطه على التفاوض مع الاسرائيليين في القاعات المغلقة، بل نفذ جملة من النشاطات، من بينها البحث مع الادارة الامريكية حول دورها في وقف الاستيطان الاسرائيلي والزام اسرائيل باحترام قرارات مجلس الامن.

ويضيف النجاب: قام الوفد بانعاش ذاكرة الامريكيين بان الولايات المتحدة اعلنت اكثر من مرة عن قناعتها بان النشاط الاستيطاني عقبة على طريق السلام والان فان الامريكان لا بد ان يكونوا معنيين بتعزيز مصداقية عملية المفاوضات، واكثر من اي وقت مضى، ذلك ان هذه المصداقية تتعرض للتآكل بسبب تواصل الاستيطان وتفاقم اعمال القمع الوحشية في الاراضي المحتلة.

وتساءل النجاب: هل النظام الدولي الجديد والشرعية الدولية ينطبقان على الجميع بلا استثناء، ام ان اسرائيل هي هذا الاستثناء؟

واشار الى ان ذلك مهم في ضوء انه سيتم اعادة بحث موضوع ضمانات القروض التي تقدمت اسرائيل بطلبها.

وعن المفاوضات متعددة الاطراف قال النجاب ان الرسائل التي وصلت لمنظمة التحرير تحصر التمثيل الفلسطيني بالصيغة التي كان عليها في مدريد رغم اختلاف مواضيع البحث. وفي الوقت الحاضر تعمل منظمة التحرير على صياغة موقف عربي موحد من مسألة فهم وظيفة هذه المفاوضات ودورها في انجاح المحادثات الثنائية. وستشترك في هذه المفاوضات ١٧ دولة عربية اضافة الى اطراف دولية عديدة اخرى ذات مواقف متقدمة في مساندة الحقوق الفلسطينية.

* سليمان النجاب *

النجاب وعبد الحق ينفيان نفيا قاطعا المشاركة في تأسيس حزب جديد

● القدس – عبر سليمان النجاب عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي سابقا) وممثل الحزب في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عن استغرابه لزج اسم حزب الشعب الفلسطيني في الخبر الذي بثته وكالة الانباء الفرنسية لمراسلها في الاراضي المحتلة عن اعلان تشكيل تنظيم جديد باسم التجمع الدمقراطي الفلسطيني وتصوير هذا التجمع وكأنه انشقاق عن حزب الشعب.

واشار النجاب الى ان البيان التأسيسي لهذا التجمع لم يشر لا من قريب او بعيد الى شيء في ذلك ولا الى اي من الاجزاء الاخرى للخبر الذي نشرته الوكالة المذكورة.

واوضح النجاب بان ايا من مؤسسي هذا التجمع لم يشاركوا في مؤتمر حزب الشعب الذي عقد مؤخرا في الاراضي المحتلة وتبنى تغيير اسم الحزب الشيوعي الفلسطيني.

واكد النجاب مجددا على احترام حزب الشعب للدمقراطية ولمبدأ التعددية وعلى ان الحزب لا ينصب من نفسه قيما على من يرغب في تشكيل منابر جديدة..

هذا وكان خلدون عبد الحق (ابو بكر) الذي ورد اسمه في النبأ اياه قد قال: انني ملتزم في حزب سياسي منذ عشرات السنين وانني شديد الاعتزاز بتاريخي وبهذا الالتزام فكرا وسياسة وتنظيما. وانني لا ارى مكانا لي الا في هذا التنظيم وحده.

بعد السعودية:

الوفد اليهودي الامريكي يزور مصر ويدعو مبارك لتحسين العلاقات مع اسرائيل

● القاهرة – و.ص.ف – دعا وفد المؤتمر اليهودي الامريكي، امس الخميس، خلال مقابلته مع الرئيس المصري حسني مبارك، الى تحسين العلاقات بين مصر واسرائيل معتبرا ان هذا التحسن سيساهم في انجاح عملية السلام في الشرق الاوسط.

* مبارك *

وفي اعقاب هذا الاجتماع مع مبارك صرح رئيس المؤتمر، روبرت ليفتون، الذي يترأس الوفد، للصحفيين بأنه من «المهم للشعب الاسرائيلي ان يرى حقه في الوجود في المنطقة مقبول تماما من العالم العربي وان لا يكون موضع شك».

وقال ان «تحسن العلاقات بين مصر واسرائيل سيولد لدى الشعب الاسرائيلي الشعور بانه مقبول من مصر والعالم العربي وسيساهم ذلك في تطور عملية السلام في الشرق الاوسط».

ورأى ليفتون أن «على الشعب الاسرائيلي وكذلك كافة الاطراف المعنية بعملية السلام ان تقوم بخطوة شجاعة. لكن لحث الشعب الاسرائيلي على القيام بذلك يجب ان يكون مطمئنا». الا ان المسؤول اليهودي الامريكي لم يوضح ما يعني بمثل هذه الخطوة.

ويشار الى ان العلاقات المصرية – الاسرائيلية، التي اقيمت اثر معاهدة السلام في العام ١٩٧٩، تتميز ببرودة كبيرة.

وذكر مصدر في السفارة ان الوفد، الذي يقوم بزيارة خاصة الى مصر، اجتمع بعد ظهر أمس بالسفير الاسرائيلي في القاهرة، افرايم دويك.

وتندرج هذه الزيارة في اطار جولة يقوم بها هذا الوفد في المنطقة قادته قبل ذلك الى السعودية. وبعد القاهرة سيتوجه الوفد الى عمان قبل ان ينتقل الى اسرائيل.

مع الاحداث

منع استخدام المساجد اداة في الصراع السياسي

■ اصدرت حكومة الجزائر بيانا هاما قالت فيه انها لن تسمح اطلاقا باستخدام الدين والمساجد في الصراعات السياسية والحزبية.

وجاء في البيان: ان الاسلام هو دين كل الشعب الجزائري. وكان عاملا هاما في توطيد الوحدة الوطنية للشعب خلال النضال ضد الاحتلال الفرنسي ولتحقيق الاستقلال. ولذلك فلا يجوز لاحد ان يستخدم الدين اداة وسلاحا في معارك حزبية وعقائدية.

● بوضياف ●

واكد بيان الحكومة ان جبهة الانقاذ الاسلامية استخدمت منابر المساجد لاطلاق الخطب السياسية التي تتهم بالكفر الحكومة وقيادة الجيش والاحزاب المختلفة ولتهاجم كل من لا يقبل مواقفها. كما استخدمت الجبهة الاسلامية المساجد لتوزيع منشورات معادية للوحدة الوطنية تؤدي الى تغذية روح الحرب الاهلية.

واتهمت الحكومة قيادة الجبهة الاسلامية، ايضا، باستخدام بعض المساجد لتخزين الاسلحة وتساءلت: اليس حراما تجاه الدين وتجاه حرمة المساجد ان يحولها قادة جبهة الانقاذ الاسلامية الى مخازن للاسلحة؟

وقال سيد احمد غزالي رئيس الحكومة: يجب الفصل الكامل بين المساجد وبين السياسة. المساجد للشعب كله ويجب ان تديرها وزارة الاوقاف والسياسة ساحة صراع مشروع لكل من يعمل في السياسة، في اطار القانون.

وقالت وكالة «رويتر» امس ان هذا القرار هو من اخطر القرارات التي اتخذتها حكومات عربية، مؤخرا، لمقاومة المد الاصولي، اذ ان كل نشاط الاصوليين تمركز فعليا في المساجد وحولها. وقالت انه اذا انتهى المأزق الجزائري بتراجع الحركة الاسلامية فسوف تكون لهذا اسقاطات بعيدة المدى.

وافادت الوكالة انه بالاضافة الى اعتقال قادة الجبهة الاسلامية تقوم الحكومة بنشاط سياسي واعلامي واسع جدا، في الصحف والاذاعة والتلفزيون للتأكيد وان المعركة ليست بين حكومة معادية للاسلام وبين حماة الاسلام، بل بين حكم وطني يحترم للدين ويعتبره قيمة عليا فوق *السياسة وبين من يستغلون الدين اداة في المعارك السياسية*».

يشار هنا الى ان حسين آية احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية اعلن امس الاول ان حركته مستعدة للتعاون مع الحكم الجديد. وقال وان محمد بوضياف هو رمز مضيء من رموز ثورتنا الوطنية وهناك احترام كبير له وثقة به».

الحوت: منظمة التحرير لن تقبل بحكم ذاتي لا يؤدي الى دولة فلسطينية

● بيروت – و.ص.ف – اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية شفيق الحوت، امس (الخميس)، في بيروت ان القيادة الفلسطينية «لن تقبل بحكم ذاتي لا يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية ولا تؤمن السيادة على الارض والانسان».

ودعا الحوت، مدير مكتب منظمة التحرير في بيروت والمغلق منذ الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ في مقابلة اجرتها معه وكالة «فرانس برس»، الى اقامة «تنسيق بين دول الطوق لان اسرائيل تحاول شق صفوف العرب واستفراد كل طرف على حدة».

وتابع المسؤول الفلسطيني ان «الوضع الفلسطيني هو الاكثر هشاشة لانه اسهل نسبيا على اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان ومن هضبة الجولان السورية على ان تنسحب من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية».

واعتبر الحوت ان المصالحة التي تمت في تشرين الاول الماضي بين سوريا (الاكثر نفوذا في لبنان) ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عرفات هي «محطة لا بد منها» من اجل استئناف نشاط منظمة التحرير في لبنان داعيا الى «استراتيجية عسكرية لبنانية سورية فلسطينية باشراف دمشق لتحديد الكفاح المسلح (الفلسطيني) ضد اسرائيل» انطلاقا من لبنان.

واعتبر انه «اذا ما استمرت اسرائيل بالاعتداء على البلدان العربية والاغارة على المخيمات الفلسطينية في لبنان فمن الطبيعي ان يكون الرد على كل عمل عسكري بعمل عسكري».

* شفيق الحوت *

انفجار عبوة ناسفة بالقرب من سيارة لميليشيا «الجنوبي»!

● القدس – و.ص.ف – علم من مصدر مقرب من ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» ان عبوة ناسفة انفجرت، امس (الخميس)، بالقرب من سيارة تخص هذه الميليشيا التابعة لاسرائيل في القطاع الشرقي لمنطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل وتحتلها في جنوب لبنان.

وقد وقع الحادث في قرية سجد والحق بالسيارة اضرارا كبيرة. وردا على ذلك قصفت الميليشيا العميلة بالاسلحة الرشاشة مواقع تقع خارج «الحزام الامني».

فاليسا سيضع كل امكانياته «لتهجير السوفييت الى الغرب»!

● ويعترف بأن اقتصاد السوق في بلاده ادى الى بطالة متزايدة ●

● وارسو – و.ص.ف – رأى الرئيس البولندي ليخ فاليسا، امس (الخميس)، ان الخطر الاكبر بعد انهيار الاتحاد السوفييتي قد يتمثل بتدفق كثيف للاجئين، مؤكدا في الوقت نفسه عزمه على «تقديم كل وسائل النقل الممكنة لهم كي يتوجهوا الى الغرب».

واعرب فاليسا، في حديث الى وكالة «فرانس برس»، عن «اقتناعه بوجوب مساعدة الاتحاد السوفييتي السابق على نطاق واسع، لان بامكان هذا العملاق ان يطال بولندا في سقوطه. ولا افكر حتى بالاسلحة النووية ولكن بالبؤس الذي يدفع الناس الى الهجرة خصوصا وان بولندا هي البلد الاقرب».

وقد اقترحت بولندا، التي تشارك في مؤتمر واشنطن حول مساعدة مجموعة الدول المستقلة مع المجر وتشيكوسلوفاكيا، تقديم مواد غذائية وادوية الى هذه الدول، وان يخصص جزء من المساعدة الدولية لشراء مواد من هذه البلدان الثلاثة ليعاد تصديرها بعد ذلك الى دول المجموعة المستقلة.

وقال الزعيم النقابي السابق ايضا انه «لا يوجد في بولندا ما يكفي لتقاسمه (مع اللاجئين). اما اولئك الذين لديهم الكثير ليخشونه فهم الغربيون. اني افهم الفقراء، وساقدم طائرات الى اللاجئين تنقلهم الى اليابان والغرب. وساقدم لهم كل وسائل النقل الممكنة».

وفي ضوء سنتين من الاصلاحات الجذرية في بولندا رأى فاليسا انه لا بد لدول المجموعة المستقلة ان تعتمد علاجا جذريا للتوصل الى اقتصاد السوق. وقد ترجم ذلك في بولندا بركود كبير (انخفض اجمالي الناتج الفردي ٨ في المئة في العام ١٩٩١ مقابل ١٢ في المئة في العام ١٩٩٠) وبطالة متزايدة (١٢ في المئة تقريبا من السكان الذين هم في عمر الانتاج).

من جهة اخرى اكد الرئيس البولندي انه «لا يخشى احتمال حصول انفجار اجتماعي» في بولندا اثر الاستياء المتصاعد لدى السكان.

* ليخ فاليسا *

اعلان وراثة
صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفرقاسم المحلي تشعر بوفاة المرحوم عمر حسن طه من كفرقاسم بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٣٠، وانحصر ارثه الشرعي في ولديه من زوجته سعدة سلمان طه، المتوفاة حال حياته وهما رشيد ومحمد لا غير. فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي بالطيبة
يوسف خليل الدسوقي

مشلاف

مدرسة مسائية ثانوية لتعليم الكبار في الناصرة تعلن عن بدء التسجيل للدورات التي ستبدأ في بداية شهر شباط ٩٢
تسهيلات خاصة لمن انهى الصف العاشر وعمره لا يزيد عن ١٧.٥ سنة.
لمزيد من الايضاحات يرجى التوجه لمجلس عمال الناصرة لدى الاخ يوسف مسلمي ت: ٧ – ٠٦/٥٧٠١٦٠.
ايام التسجيل من الاثنين حتى الخميس من الرابعة حتى السادسة مساء.

المركز الطبي
عيادة «اون» – تعيد رجولتك
سرية كاملة – علاجات بدون متاعب

الجميع معرض لهذه المشاكل، فجأة يوجد ضعف جنسي، الامكانية موجودة ولكن ليس بالضرورة ان يستمر الوضع كذلك، اذا كنت تعاني من الضعف الجنسي، حتى ولو بشكل مؤقت، لا تنتظر حتى يوم اخر. حتى ان كنت فوق سن الستين، توجه اليوم لعيادة «اون» لتلقي علاج فوري، باحدث الطرق في العالم، وعلى ايدي طاقم من أمهر اطباء العالم المتخصصين وبسرية فائقة. يتم الدفع في المرحلة الاولى ثمن الكشف الاول فقط ثم يقدم اقتراح للعلاج مع التكاليف. ان كنت لا تثق بنجاعة العلاج يمكنك الدفع مع ظهور النتائج الاولى. تجرأ واتصل الان على ٠٤/٣٨٢٨١٢. بعد العلاج لدى عيادة «اون» تنتظرك حياة جديدة مع ثقة بالنفس كبيرة. فلا فائدة من الاستمرار في الخجل.

نحن نقدم العلاج لكل مشكلة وفي كل جيل.

ضعف جنسي جزئي او كامل، وكل مشكلة تتعلق بممارسة الحياة الجنسية، قد ينتج الضعف الجنسي احيانا نتيجة للاضطراب ولكن اذا اهملت الموضوع فانه سيصبح ضعفا عضويا. لا تستسلم للجيل وتقول «ما العمل هذا حكم السن».

الخجل، المحافظة والكتمان، ليست باسباب كافية لعدم حل مشكلة رئيسية كهذه. عيادة «اون» هي الوحيدة في البلاد التي تعالج فقط هذه المشاكل ويمكن الاتصال ٢٤ ساعة يوميا. في ساعات بعد الدوام ترد عليك سكرتيرة الكترونية ويمكنك ابقاء رسالة، تشمل اللقب ورقم اي تلفون تكون بجانبه في ساعة معينة، ونحن نتصل بك لتحديد الموعد. لدينا تجد السرية الكاملة واطباء متفوقين.

انت غير ملزم بشرح كل المشكلة عند تحديد الميعاد ولكن فقط للطبيب المعالج. عند دخولك العيادة لا ينتظر في الخارج اي مريض اخر لضمان السرية المطلقة. جميع الفحوصات تتم في العيادة وحتى الادوية يمكنك تلقيها من العيادة مع العلم بان جميع الفحوصات يمكن اجراؤها بواسطة صندوق المرضى، اضافة الى الادوية.

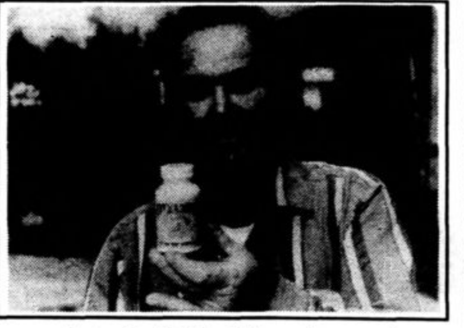
عيادة «اون» تحوي امهر الاطباء المختصين، وتحت تصرفهم ادق الاجهزة والاكثر تطورا في العالم، بعد الكشف يشرح لك الطبيب المشكلة واسبابها. هنالك اسباب عضوية واخرى نفسية. الفحص الاول على حسابك ولكن الثاني على حسابنا. النتائج مضمونة ويشهد على ذلك الالاف من الرجال.

٢٤ ساعة يوميا

عيادة «اون»
حيفا ٠٤/٣٨٢٨١٢.
تل ابيب: ٦٢٢٩٨٥، ٠٣/٥٦٠٣٣٠١.
بئر السبع: ٠٤٣١٩٧، ٠٥٧/٤١٧٣٤٩.

كمبوتشيون
يعيد عجلة الزمان الى الوراء

هل يمكن لابن السبعين ان يعيد سواد شعره وانتصاب قامته وشعوره بالشباب؟



◆ موسى منهايم يحمل كبسولات كمبوتشيون ◆

هذا ما توصل اليه منهايم من كيبوتس كفرمسريك، فطر كمبوتشيون، وفي عمر يناهز السبعين، سرعان ما انتشر الخبر في انحاء البلاد وانهالت عليه الطلبات من الذين يعانون آلام المفاصل، مشاكل في القلب، الاوردة وضغط الدم، كانت النتائج تشابه الاسطورة حين زالت الآلام حيث وقف الطب عاجزا.

يعود اكتشاف الفطر الى سنة ٢٢١ ق.م حيث وصل الى الصين ومن ثم الى اليابان سنة ٤١٤ ب.م.

لا يمكن ان يكون مليون ياباني على خطأ، هذا ما فكر فيه ابن منهايم من كفرمسريك والذي درس الطب الصيني في الولايات المتحدة عندما شاهد نتائج الفطر في زيارته لليابان. فكان انتشار فطر الكمبوتشيون في البلاد بعد النتائج الايجابية التي حلت بوالديه، زالت آلام المفاصل عند الاب ورجعت الحركة الطبيعية لليد اليمنى عند الام.

ادى تناول الكمبوتشيون الى الشعور بالشباب والانتعاش، الى المحافظة على الاسنان، تقوية التركيز، تقوية الرجولة ثم ازالة آلام المفاصل.

على اثر الانجازات الناجحة يستمر الدكتور النمساوي رودولف سكالنر بفحص العلاقة بين الفطر وبين معالجة السرطان، بعد ان اثبت نجاعته في علاج مشاكل الامعاء، السمنة الزائدة، الضعف الجنسي وامراض اخرى عجز الطب عن علاجها.

يسوق الكمبوتشيون على شكل كبسولات يمكن الحصول عليها في الصيدليات ومحلات الغذاء الطبيعي.

لتزويد الكبسولات للصيدليات ولمحلات الغذاء الطبيعي الاتصال ٠٥١٠١٩٧ – ٠٣/٣٧٧٢٢٢.

* اعلان *

كلية العلوم البصرية - اوبتيكا
باشراف وزارة العمل رخصة رقم ٥٨٠٥٥

* مدة التعليم سنتان بمستوى جامعي بعدها تحصل على
- شهادة اخصائي نظارات معترف بها من قبل وزارة العمل
- تدريع عال في مكاتب التشغيل للدمج في مجال العمل بالتخصص
- رخصة لفتح محل نظارات
- دروس مجانية في اللغة العربية
- ضمان النجاح في الامتحانات والحصول على شهادة اختصاصي
- كتب ومواد مساعدة مجانية



افتتاح السنة الدراسية: شباط ٩٢

الاستشارة مجانية والاماكن محدودة
المختبرات مجهزة بأحدث الاجهزة

لتحديد مقابلة وللتسجيل الرجاء الاتصال بـ
حيفا 04/674717 642549
تل ابيب 03/623462/3/4/5
القدس 02/257452



١٥٠ ألف طفل عربي تحت خط الفقر

□ مقابل كل طفل يهودي فقير يوجد ٦ اطفال عرب فقراء □

* اورا نمير: التمييز ضد العرب مشكلة امنية مخيفة لدولة اسرائيل *
«مطلوب تغيير فوري وجذري لسياسة الحكومة تجاه العرب» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصبح عدد الاطفال العرب الذين يعيشون تحت خط الفقر في اسرائيل ١٥ الفا، اي ما يعادل ٦٠ - ٦٥٪ من مجموع الاطفال. واذا اجرينا مقارنة بين الوسطين العربي واليهودي في هذا المجال يتضح ان مقابل كل طفل يهودي فقير يوجد ٦ اطفال عرب فقراء.

[اقرأ التفاصيل على الملحق]

ويتضح ان نسبة الفقر في الوسط العربي آخذة في الازدياد باستمرار.

ويفيد مراسلنا البرلماني بانه خلال البحث الذي اجرته لجنة العمل والرفاه في الكنيست، امس الاول الاربعاء، اكد جميع المتحدثين على ضرورة اجراء تغيير فوري وجذري في سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب في اسرائيل، من اجل وضع حد لهذا التدهور الاقتصادي الاجتماعي الخطير. واعلنت رئيسة اللجنة اورا نمير (العمل)، ان التمييز المتفاقم ضد العرب يخلق مشكلة امنية واجتماعية مخيفة لدولة اسرائيل.

وكانت اللجنة بحثت في موضوعي الفقر (باقتراح من النائب نواف مصالحة) وفصل مئات العمال العرب من العمل (باقتراح من النائب هاشم محاميد). وازاء ما طرح في البحث من المندوبين العرب، اكدت نمير ان ضائقة الوسط العربي تفوق الضائقة في الوسط اليهودي. وطالبت مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، ابراهام شفارتس، بتحضير قائمة مفصلة لمكاتب الشؤون الاجتماعية وعدد العاملين فيها والملاكات المخصصة في الوسط العربي، ووضع خطة تطويرية للسنوات القادمة لهذا الوسط.

وقالت النائبة تمار غوجانسكي (الجبهة) في الاجتماع ان تفاقم الفقر في اسرائيل، زاد وضع الاقلية العربية سوءا، عما كانت عليه في السابق. وطالبت بفتح مكتب للشؤون الاجتماعية في كل بلدة عربية حتى نهاية سنة ١٩٩٣.

وطالبت السيدة حكمية حليحل، مديرة قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية الناصرة بحل كل المكاتب الحكومية المجمعة في الوسط العربي وعددها ستة واضافة مكتب للشؤون الاجتماعية في كل قرية او مدينة عربية وبتحويل الناصرة الى منطقة تطوير «أ»، واقامة دوائر تشغيل في الوسط العربي، ومساواة مخصصات التأمين الوطني. واضافت حليحل، ان وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ملزمة بتخصيص ٩٠ ملاكا في مجال الشؤون الاجتماعية الان ليتسنى لهذا الفرع تقديم الحد الادنى من الخدمات الاجتماعية ومعالجة الضائقة والظواهر السلبية، من ناحية، ومن ناحية اخرى تشكيل لجنة مشتركة بين الوزارة ولجنة متابعة الشؤون الاجتماعية للوسط العربي (والسيدة حليحل هي رئيسة اللجنة).

وقال نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب، ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الوسط العربي هو قنبلة سياسية موقوتة، وان وضع الاقلية العربية هو الاكثر سوءا بين كل الاقليات القومية في العالم، حيث ان ٤٨٪ من العائلات العربية تعيش تحت خط الفقر واكثر من ٦٥٪ من الاولاد يعانون من الفقر والجوع. والانكى من ذلك تجاهل تقرير مؤسسة التأمين الوطني للاقلية العربية في البلاد، ومحاولة التعتيم على الاحصاءات التي تدل على خطورته والنابعة من سياسة التمييز والتجاهل لمصالح الاقلية العربية في حقها بمخصصات التأمين الوطني الكاملة، وحصة مناسبة من الميزانية (٢٢٠ مليون شاقل) المخصصة للتأهيل المهني تتناسب ونسبة العاطلين عن العمل في الوسط العربي.

وقال مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ابراهام شفارتس «ان وزارة العمل والرفاه الاجتماعي توصي باعادة النظر والتفكير فيما يخص مساواة مخصصات تأمين الاولاد، والعمل على اقامة مكتب للشؤون الاجتماعية لكل سلطة محلية وتخصيص الملاكات في هذا المجال للوسط العربي».

هذا ولم ينته البحث في الموضوع وسيستمر بعد اسبوعين.

وعد - هل يتحقق؟

وزارة الداخلية تتعهد بتحويل الاموال، ابتداء من (١/٢/٩٢)، لمجلس البعنة المحلي!

* العمال لم يتسلموا رواتبهم منذ خمسة اشهر! *

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - تمخض الاجتماع، الذي عقد يوم أمس، بين ممثلين عن مجلس البعنة المحلي وممثلي وزارة الداخلية في القدس عن اتفاق تبدأ بموجبه وزارة الداخلية بتحويل الاموال اللازمة لاخراج مجلس البعنة المحلي من ضائقته المالية والبدء في تنفيذ خطة الاشفاء الخاصة بالمجلس المحلي.

وكان حضر اللقاء رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري ومحاسب المجلس، ناصر خليل ومدقق الحسابات، يعقوب سيرتشوك. وعن وزارة الداخلية دافيد ميلغروم ومراقب وزارة الداخلية ونائب حاكم لواء الشمال، افرايم كرستلر وقائمقام الشمال تحاوخو ومدقق حسابات وزارة الداخلية. ودار الحديث حول تقرير مراقب وزارة الداخلية بشأن وضع مجلس البعنة المحلي وخطة الاشفاء.


● د. محمد بكري ●

وتبين من الحسابات التي قدمها مجلس البعنة المحلي أنه يعاني من عجز تجاوز (٣.٤) مليون شاقل!!

وقال د. محمد بكري لمراسلنا: هذا العجز ناجم عن ديون منذ الادارة السابقة وعلى ضوء الوضع الحالي للمجلس وافق ممثلو وزارة الداخلية على خطة الاشفاء المقدمة.

وأما بالنسبة للعمال والموظفين الذين لم يتقاضوا رواتبهم عن الاشهر الخمسة الاخيرة قال د. بكري: وعدت وزارة الداخلية بدفع الرواتب بشرط ان يتنازل العمال عن فوارق تأخير دفع الرواتب والتزمت، اذا وافق العمال على ذلك، ان تدفع رواتبهم شهريا وفي الوقت المحدد دون اي تأخير!!

وما هو رأيك في ذلك؟ فأجاب د. بكري ردا على سؤال مراسلنا: لمسنا الاستعداد لدى الوزارة لاخراجنا من الازمة المالية. وبالنسبة للشرط بشأن العمال سأدعو الى جلسة طارئة للجنة عمال المجلس المحلي ومجلس عمال قرى الشاغور للتداول في الموضوع، لكي نصل الى اتفاق بشأن ذلك حتى ولو كان اتفاق حل وسط.

وأكد أنه آن الاوان للخروج من الازمة، الامر الذي يتطلب التعاون بين جميع هيئات المجلس المحلي.

في اجتماع شفاعمرو، أمس:

سكرتارية لجنة الرؤساء العرب تعد برنامج مطالب لطرحه امام وزير الداخلية

● اريبه درعي سيحضر، يوم الثلاثاء القادم، الاجتماع العام للرؤساء العرب في شفاعمرو ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، امس (الخميس)، اجتماعا في بلدية شفاعمرو وذلك تحضيرا للاجتماع العام للرؤساء الذي يعقد يوم الثلاثاء القادم (٢٨/١/٩٢) في شفاعمرو بحضور وزير الداخلية، اريبه درعي، للبحث معه في المشاكل والازمة المالية التي تعاني منها السلطات المحلية العربية.

وكانت سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء قد ارسلت رسالة الى وزير الداخلية تتضمن المشاكل التي تعاني منها السلطات المحلية العربية لدراستها واعطاء الحلول لها في الاجتماع العام.

وقد تبين من البيان، الذي قدمه السيد اسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي، ان العجز المالي في السلطات المحلية العربية في الميزانيات العادية والتطويرية لسنة ١٩٩١ يبلغ ٤٠ مليون شيكل. كما يوجد عجز سابق بمبلغ ١٠ ملايين شيكل لم يصادق عليهم. وظهر من البيان ان ١٠ ملايين شيكل من الميزانية العادية لسنة ١٩٩١ لم يتم توزيعها حتى الان.

هذا وقد وضعت سكرتارية لجنة الرؤساء قائمة بالمشاكل التي تعاني منها السلطات المحلية العربية لطرحها امام الوزير تتلخص في ١) الميزانيات العادية ٢) ميزانيات التطوير ٣) توسيع المسطحات للقرى والمدن العربية ٤) لجان التنظيم ٥) المجالس المحلية العربية المعينة وغير المنتخبة. كما تقرر دعوة كل من مكسيم ليفي وابلي لاتداو الى الاجتماع العام يوم الثلاثاء القادم.

هذا وبناء على طلب السيد رفيق حاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة، تم بحث ضريبة الاملاك التي يعاني منها اصحاب الاراضي في مدينة الطيبة وقرى المثلث حيث تصل الى المواطنين اصحاب الاراضي مبالغ خيالية لا يتصورها العقل. وأثناء البحث تبين ان هذه الضريبة يعاني منها كل اصحاب الاراضي في المدن والقرى العربية في البلاد حيث ان الضريبة، هذه السنة، ضعفا ضريبة السنة الماضية، كما قال رئيس مجلس كفرياسيف المحلي نمر مرقس. وقال ابراهيم نمر حسين ان الموضوع تم بحثه عدة مرات مع المسؤولين في وزارة المالية ولكن كل مرة يبحث لم نتوصل الى حل فالحل الوحيد هو الغاء القانون وبدون النضال والعمل المتواصل من اجل الغاء هذا القانون لا يمكن ان تحل هذه المشكلة. ومن المعروف ان هذا القانون العنصري موجه لضرب اصحاب الاراضي العرب لان اغلبية ملاكي الاراضي هم عرب اما الاراضي في الوسط اليهودي فهي تتبع لدائرة اراضي اسرائيل. وقد تقرر ان يبحث هذا الموضوع بشكل خاص في اجتماع لجنة المتابعة القادم.

وحضر اجتماع السكرتارية وفد من قرى طمرة والطيبة الزعبية حيث طرح اعضاؤه مشاكلهم امام الاجتماع بخصوص ضرائب «الارنونا» للمجلس الاقليمي غلبوع حيث يفرض على السكان مبالغ كبيرة لا يستطيعون دفعها دون تقديم اي خدمات لمواطني القريتين. وقد تبنت السكرتارية قضية القريتين وستبحث الموضوع امام وزير الداخلية في اجتماع الرؤساء العام يوم الثلاثاء القادم. وتقرر حضور مندوب عن هذه القرى الى الاجتماع العام.

* اريبه درعي *

* اجمل التهاني *
● الى الصديق الدكتور راوي مصباح رمضان، اخصائي الامراض الداخلية، بمناسبة افتتاح عيادته الخاصة في مركز الجليل التجاري - الناصرة وانضمامه الى صندوق المرضى (مكابي).
* عماد حداد والعائلة - الناصرة

تهنئة قلبية حارة
اعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة شفاعمرو الثانوية يتقدمون باحر التهاني القلبية الى الاستاذ الزميل عمر سعيد خطيب بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الجغرافيا المدنية.
قدما والى الامام في خدمة ابناء شعبه.
الهيئة التدريسية في ثانوية شفاعمرو

مطلوب
لمكتب تأمين
موظفة ذات خبرة سابقة في مجال التأمين.
للاتصال عبد بدارنة - عرابة
٧٤١٢٤٠ - ٠٦/٧٤٢٥٧١.

دار للايجار
في المكر
مستقلة من ٣ غرف ومنافع
طابق ارضي مع شرفة واسعة
ت: ٥١١٨٧٧

تعزية
احر التعازي يتقدم بها بنك القدس للاسكان والتطوير فرع الناصرة الى المحامي زياد هواري بوفاة الوالد
نمر هواري
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

على الرغم من معارضة الوزير وطلبه اسقاط الاقتراح..

الكنيست تقبل البحث في مشروع قانون جبهوي يمنع تعذيب المعتقلين

* الوزير مريدور: قبول البحث في المشروع يشكل اعترافا بان القوانين الاسرائيلية سمحت بالتعذيب حتى الان * النائبة غوجانسكي: يجب وضع حد لظاهرة التنكيل والتعذيب *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بالرغم عن معارضة وزير العدل دان مريدور لاقتراح القانون الذي قدمته كتلة الجبهة في الكنيست، امس، لتعديل قانون العقوبات، وسن قانون يمنع التنكيل والتعذيب بكل اشكاله وخاصة في اثناء تحقيقات الشرطة، واقتراح اسقاط اقتراح الجبهة وقوله «وان قبول اقتراح القانون الذي قدمته النائبة تمار غوجانسكي يشكل اعترافا بان القوانين الاسرائيلية سمحت بالتعذيب حتى الان»، اقر في التصويت امس واحيل الى لجنة القانون والدستور والقضاء من اجل اعداده للقراءة الاولى.

وقالت النائبة تمار غوجانسكي ان اقرار هذا القانون هو حاجة ضرورية للمجتمع الاسرائيلي لمنع تنكيل افراد الشرطة ورجال السلطة بالموقوفين والمتهمين في اسرائيل والاراضي المحتلة على حد سواء، واخذ اعترافات منهم بالقوة وتحت وطأة التعذيب، الامر الذي يستغل بعد ذلك لادانتهم في المحاكم دون ان يأخذ بعين الاعتبار كيفية الحصول على هذه الاعترافات، ووسائل التعذيب التي يستعملها المحققون تحت ظل القانون الذي يسمح لهم باستعمال «ضغط جسدي معتدل» وفق قرار لجنة القاضي لانداو.

واضافت غوجانسكي ان اسرائيل وقعت على الوثيقة الدولية التي تمنع التعذيب لكنها لم تكمل واجبها بسن قانون يمنع ذلك ويعمل به في البلاد، الامر الذي عارضه وزير العدل بحجة ان هنالك كثيرا من البنود في قانون العقوبات تعالج هذا الموضوع!

وردت عليه غوجانسكي، لا تكفي بعض البنود، فاليوم هنالك حاجة لقانون واضح يجبر كل الجهاز السياسي في البلاد واذرعه مثل الشرطة واقسام التحقيقات والمحاكم في البلاد لمعالجة ظاهرة التعذيب والتنكيل ضد اي مواطن.

قضية الشاعر شفيق حبيب لا تزال قيد المحاكم

* القرار النهائي - في (٨) آذار القادم *



● عكا - خاص بـ «الاتحاد» - واصلت، امس الخميس، محكمة الصلح في عكا محاكمة الشاعر شفيق حبيب بتهمة «التحريض وفقا لامر الارهاب، بند (٤) من القانون» وذلك اثر نشر ديوانه «العودة الى الآتي» في مطلع عام ١٩٩٠ وسجنه والزامه بعدم مغادرة منزله واخضاع جميع نتاجه للرقابة العسكرية قبل النشر والحجز على جواز سفره.

وقد لوحظ ان النيابة استبدلت ممثلي الادعاء العربيين اللذين مثلا النيابة في الجلسات العديدة السابقة بممثلين يهوديين يحملان رتبا عسكرية عالية وهما شبيرا وليفي. وقد طلب هذان الممثلان بتجريم الشاعر استنادا الى المواد المقدمة وشهادة الرقيب العسكري وشهادة المتهم نفسه.

وقد دافع محامي الدفاع افيغدور فيلدمان مستندا الى قرارات محكمة العدل العليا بشأن حرية التعبير وعدم فهم النيابة لقانون «محاربة الارهاب» حيث لا ينطبق هذا القانون على القضية المذكورة.

وقد طالب محامي الدفاع بتبرئة ساحة الشاعر من التهم الموجهة اليه.

وسيصدر قرار المحكمة في هذه القضية التي ما زالت قيد المحاكم منذ حوالي سنتين في ٨/٣/٩٢.

في اطار حملة التبرعات لدعم «الاتحاد»

وصلنا حوالي (١٠٩) الاف شيكل

* العشرات من اصدقاء «الاتحاد» وأحبائها يتجندون للحملة * وما زال هناك عديدون من اصحاب الحمية مدعوون للتجند *

● حيفا - ادارة «الاتحاد» - لم ينزل كل احباء واصدقاء «الاتحاد»، اصحاب الحمية، الى الساحة بعد. ومع ذلك، فان الذين شمروا عن سواعدهم واندفعوا لتلبية النداء تمكنوا خلال الايام العشرة الماضية من جمع ١٠٨ الاف و٩٩٥ شيكل.

وكان النداء قد صدر في يوم الاثنين الاسبق متوجها بصراحة الى جمهور القراء والاصدقاء ان يهبوا للعمل في سبيل الحفاظ على هذا المنبر الشريف، مؤكدا ان المهمة الملحة اليوم هي تجنيد مبلغ يزيد عن خمسمئة الف شيكل. وواضعا خطة تجاعة قاسية تضمن استمرارها وتسعى لمنع وقوعها في عجز مالي ابدا.

وان كان من البديهي ان يتشفى المتشفون ويفرح الحاقدون ويهللون، فقد جاء رد الشرفاء من الوطنيين واصحاب الضمائر، الذين يدركون اهمية وجود «الاتحاد» جزءا عضويا من حياة شعبنا وكفاحه، بالعمل اليومي الحثيث والمثابر لتجنيد التبرعات. فكان هناك من ارسل التبرع بمبادرته. وكان هناك من لم يكتف بالتبرع فأخذ على عاتقه جمع التبرعات من آخرين. ومن الاسبوع الاول للحملة، تأكد لنا بما لا يقبل الشك، ان هذا الشعب الاصيل ليس فقط متمسكا بالاتحاد لا يستغني عنها، وانما مستعد للبذل والعطاء من اجل تقدمها وتطورها.

ونحن اذ نتوجه بالشكر والتقدير لكل اولئك الذين دفعتهم حميتهم للمساهمة في هذه الحملة، ندعو اصدقاء «الاتحاد» من قراء وكتاب، الذين لم ينزلوا بعد الى الساحة.. ان يشمروا عن سواعدهم وينضموا الى رفاقهم واخوتهم الذين بدأوا.. حتى ننجز هذه المهمة الضرورية ونتفرغ للمهمات المقبلة وفي صلبها تطوير عمل «الاتحاد» وتوسيع انتشارها اكثر واكثر.

ولاننا كلنا ثقة بشعب «الاتحاد»، كل شعبنا، كلنا ثقة بتجاوب شعبي مناسب.

اصحاب المطاحن: رفع اسعار الطحين.. والا فسنعلن الاضراب

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد اصحاب مطاحن القمح باعلان الاضراب الشامل وعدم تزويد المخابز والمحلات بالطحين اذا لم توافق وزارة التجارة على رفع اسعار الطحين بالاضافة الى الزيادة الاخيرة التي كانت بنسبة (٨٪)!

وعلم ان اصحاب المطاحن خفضوا، مؤخرا، حجم تسويق الطحين في شمال البلاد الى المخابز والمحلات، ويدعي هؤلاء بأن سعر طن القمح ارتفع من (١٢٠) دولارا الى (١٧٢) دولارا، ولهذا يطالبون بزيادة اسعار الطحين بنسبة (٣٣.٥٪).

تقرير وزارة الداخلية:

عدد سكان عكا ٤٥ الف نسمة

* التقرير يستثني المواطنين العرب في المدينة ولم يتطرق الى عددهم واوضاعهم *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أفادت معطيات وزارة الداخلية في تقرير عن مدن التطوير ان عدد سكان عكا بلغ حتى نهاية عام (٩١) أكثر من (٤٥) الف نسمة.

واتضح من التقرير ان عدد السكان اليهود بلغ حتى نهاية عام (٢٩٣٠٠) نفر. وفي عام (٩١) قدم الى عكا (٢٤٩٩) من القادمين الجدد الذين وصلوا مباشرة من مطار اللد الى عكا، اضافة الى الذين مكثوا لفترة قصيرة في مركز البلاد ثم انتقلوا للسكنى في عكا. وفي عام (١٩٩٠) بلغ عدد العاطلين عن العمل في المدينة (١٤٣٧) بينما ارتفع عددهم في عام (٩١) الى (١٧١٨) اي بزيادة تقدر بـ (١٩٪).

واتضح ايضا انه قدم الى عكا خلال عام (٩١) (١٥٧٥) من مختلف انحاء البلاد، بينما هاجر منها (١٣٧٢) شخصا وكان العدد الاكبر للقادمين الى عكا من البلاد من منطقة حيفا، حيث بلغ (٧٣٠) شخصا.

الجبهة في بيان استنكار لخطوات وزارة المالية

احد اسباب سحب قانون المشكنتا الغاء بند يعطي العرب حقوقا متساوية

●القدس - لمراسلنا البرلماني - نددت كتلة الجبهة في الكنيست بقرار وزارة المالية سحب الانظمة المتعلقة بقانون قروض الاسكان، من لجنة المالية التابعة للكنيست بهدف تجميده مجددا، الامر الذي يعتبر مساسا صارخا في عشرات الالاف مستحقي قرض الاسكان الذين يعانون من ضائقة سكنية والانكى من ذلك، الحقيقة المترتبة من خطوة المالية هذه التي جاءت من دوافع عنصرية لحرمان مستحقي قرض الاسكان العرب من التمتع من نفس الحقوق في ارجاع وسداد متساو لقرض الاسكان المقترح لكل المواطنين في البلاد.

مشروع قانون يضمن تغذية الاولاد في مؤسسات التعليم

* القدس - لمراسلنا البرلماني - في اعقاب نشر تقرير مؤسسة التأمين الوطني والمعطيات التي دلت على وجود مئات آلاف المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر واتساع ظاهرة البطالة والمجاعة بين اوساط الاولاد في امكنة مختلفة في البلاد بادر ٦٧ نائبا لاقتراح مشروع قانون يضمن تغذية للاولاد في المؤسسات التعليمية، اي تقديم وجبة كاملة للاولاد في مدارسهم مقابل رسوم شهرية رمزية يدفعها الاهالي، وهي (٥٠) شاقلا عن الولد الواحد و٨٠ شاقلا عن الولدين واعطاء اعفاءات وتخفيضات للعائلات الفقيرة او في حالة كون رب الاسرة عاطلا عن العمل.

منح مالية لتشجيع معلمي ثانوية الناصرة البلدية على تطوير دراستهم الجامعية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - الف دولار تمنح لكل معلم مثبت في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، يحصل على شهادة الدكتوراة خلال ثلاث سنوات اعتبارا من ١/١/٩٢، و٧٥٠ دولار اخرى تمنح لمن يحصل على شهادة الـ ام. ايه و٥٠٠ دولار لمن يحصل على شهادة الـ بي. ايه خلال سنتين (خريجي معهد «وينجيت» للرياضة والمعلمين القدامى).

هذا ما قررته ادارة بلدية الناصرة في جلستها الاخيرة، بهدف تشجيع المعلمين على زيادة تحصيلهم العلمي «والذي سيؤدي بلا شك الى رفع مستوى التعليم في المدرسة وزيادة «بروفيل» المدرسة مما يعني زيادة المخصصات المالية التي تقدمها وزارة المعارف للمدرسة»، كما قال نائب رئيس البلدية لشؤون التعليم سهيل القاهوم في حديث له مع «الاتحاد».

تهنئة قلبية حارة
موظفو بلدية شفاعمرو يتقدمون باجمل التهاني والتبريكات الى الاستاذ عمر سعيد خطيب بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الجغرافيا المدنية. قدما والى الامام في خدمة ابناء شعبه.
محمد [illegible]
رئيس لجنة الموظفين في بلدية شفاعمرو



انذار: قررت دائرة الصحة ان التدخين مؤذ للصحة

الملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٢

معركة الانتخابات للكنيست القادمة.. علام سوف تتركز.. وماذا نريد منها؟

هدفنا هو تعزيز قوة الجبهة وانتصار معسكر السلام والواقعية على معسكر اليمين

□ دخلت البلاد، عملياً، في دوامة الانتخابات للكنيست الثالثة عشرة، ومع ان صورة الخارطة الحزبية ليست واضحة بعد الا ان من المؤكد انها سوف تكون معركة سياسية من اعنف المعارك الانتخابية التي شهدتها اسرائيل منذ قيامها الى الآن.

ان مجرد تقديم موعد الانتخابات للكنيست هو تعبير عن ازمة. ولكننا الآن لسنا ازاء ازمة وزارية فقط، ناتجة عن خناقة داخلية او خلاف تكتيكي بل هي ازمة شاملة وعميقة، ازمة سياسية وبالاساس في مجال العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية والاسرائيلية العربية، وازمة اقتصادية - اجتماعية حادة جداً.

لقد احتاج حزب المباي/العمل الى عشرات كثيرة من السنين حتى فسد وتعفن داخلياً وسقط من الحكم، اما الليكود فمنذ ١٩٧٧ الى الآن، تمكن بسرعة ان يصبح حزباً حاكماً مفسوداً داخلياً، وان يمارس سياسة قادت البلاد كلها الى ازمة خانقة.

للوهلة الاولى فاننا على اعقاب آفاق تدعو الى التفاؤل فيما يتعلق بالسلام، وذلك بعد مؤتمر مدريد ومباحثات واشنطن.

ولكن التطور السلمي التاريخي في الحركة الوطنية الفلسطينية وانفجار الانتفاضة ذات الطبيعة السلمية والارادة السلمية كشفت رعب حكام اسرائيل من السلام. وتقوم الحكومة بتصعيد الاستيطان والقمع الوحشي والطرد من الوطن ومصادرة الاراضي بهدف منع الحل السلمي المتضمن للانسحاب، منع تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ولعل انكشاف حقيقة السياسة الرسمية، امام اوساط واسعة، محلياً وعالمياً، هو ما يوصل الحكومة الى طريق مسدود ويزيد الناس اليهود والاطر والاوساط التي تطالب بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والاستعداد للسلام، مبدئياً، على اساس تقرير المصير للشعب الفلسطيني. ولعل مؤتمر مدريد قد كشف، بشكل ساطع حقيقة فهم العالم، دولاً وشعوباً للحق الفلسطيني ورفض العالم، دولاً وشعوباً لغطرسة حكومة شمير - ارنس.

اما على الصعيد الداخلي، الاقتصادي - الاجتماعي، فقد تسارعت وتعمقت الازمة بشكل مذهل ومقلق. ان البطالة تشمل الآن اكثر من ١٠٠.٥٪ من قوة العمل العامة (اكثر من ٢٢٠ الفاً، حالياً). وهذا الاسبوع قال البروفيسور يعقوب ليفشتس المدير العام السابق لوزارة المالية ان السنوات الخمس القادمة هي سنوات عجاف وقد تشمل البطالة ١٦٪ من قوة العمل (اكثر من ٣٦٠ الفاً). هناك ازمة في الزراعة، وفي الصناعة، وهناك تراجع خطير في الخدمات (التعليم، الصحة، الشؤون الاجتماعية). كما ان الفقر يتسع افقياً ويتعمق، واسرائيل تحتل الآن مكاناً طليعياً في العالم الغربي كله من حيث البطالة والهوة الطبقية والفقر، لا تسبقها في ذلك الا زعيمة «العالم الحر»، الولايات المتحدة الامريكية.

ان تقرير ليفشتس نفسه يشير الى انه اذا لم تأخذ اسرائيل الضمانات الاقتصادية الامريكية فان هنالك خطراً في تسارع التدهور الاقتصادي - الاجتماعي وبداية الهجرة الجماهيرية من اسرائيل الى الخارج.

ولذلك فان الذين يقولون ان الليكود خلال سنوات حكمه ضرب الطبقات الشعبية بقسوة وزاد معاناة الفقراء، وزاد عدد الفقراء، تنفيذاً لفلسفة ملتون فريدمان لضرب كل خدمات دولة الرفاه، انما يقولون الحقيقة، بشكل جاف، بينما المعاناة اليومية للفقراء، ابلغ مليون مرة من الارقام والنسب المئوية.

*****
***
*

على هذه القاعدة من الازمة العامة تتقدم البلاد نحو انتخابات مبكرة للكنيست، وهناك اهمية قصوى ان تتصرف كل القوى الوطنية والمتمسكة بالسلام العادل والدمقراطية والمساواة والتعايش والعدل الاجتماعي باقصى ما يمكن من المسؤولية، وان ترى ليس فقط المصلحة الفئوية المباشرة انتخابياً، بل المصلحة العامة.

وعلى هذا الاساس فاننا نحاول هنا ان نرسم رؤيتنا، العامة، بخطوط عريضة، الآن وقبل ان تبدأ المعركة الانتخابية كتابياً وشفهياً.

● أولاً: بعد اضطرار حكومة اليمين الى السقوط قبل نهاية دورتها الرسمية هنالك حاجة للعمل من اجل الحاق الهزيمة بالليكود ومنعه من تشكيل الحكومة القادمة. ولذلك فان العنصر الحاسم في كل المعركة هو العمل لانقاذ فئات شعبية واسعة من دماغوغيا الليكود «القومية» والاجتماعية. وهذه هي اولاً وقبل كل شيء مهمة حزب المعارضة الرئيسي، حزب «العمل».

● ثانياً: بالاضافة للنضال ضد الليكود، الحزب الرئيسي لليمين، هناك اهمية للتحذير من الاحزاب التي هي اكثر يمينية وتطرفاً وعنصرية من الليكود، ونقصد «هتحيا»، «تسومت» و«موليدت». وقد تقوم احزاب يمينية متطرفة اضافية عشية الانتخابات كما تخرج الافاعي من الجحور.

● ثالثاً: ان مقياس جدية حزب «العمل»، ومسؤوليته تبرزان في موقفه من الليكود. هل يقوم حزب «العمل» فعلاً بطرح سياسة بديلة (قضية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، قضية السلام مع سوريا ولبنان وبقية العالم العربي) ان يطرح برنامجاً «نصف ليكودي» او برنامجاً ليكودياً ممسوخاً. بكلمات اخرى هل يعترف «العمل» بحق الشعب الفلسطيني في التخلص من الاحتلال وتحقيق تقرير المصير، ام ينكر على الشعب الفلسطيني هذا الحق.

ان تجربة فرنسا، في حينه، ابرزت بشكل ساطع ان الحزب الاشتراكي تمكن ان ينتصر على اليمين البرجوازي، عندما عمق وزاد حدة الفوارق بينه وبين اليمين وعندما طرح سياسة بديلة، عمالية ودمقراطية مقابل النهج اليميني.

● رابعاً: نحن ندرك التمايز الداخلي في حزب «العمل» ونراقب باهتمام كل الفوارق في المواقف، حتى تلك الطفيفة والصغيرة. ونحن متفائلون من تعاظم ضغط القوى الاكثر واقعية تجاه قضية السلام، الاكثر احساساً بالمشكلة الاجتماعية، ولكن للاسف الشديد فان الخط الرسمي للعمل، الخط الرسمي لقيادة «العمل» ما زال يمينياً، قومياً، معزولاً عن حاجات وهموم العمال والطبقات الشعبية.

● خامساً: راقبنا ونراقب باهتمام شديد التحولات الواقعية الايجابية في

● البقية على صفحة ٢ ●

● الهدف المركزي، في هذه الانتخابات، هو اسقاط اليمين وحكمه وسياسته وفتح الآفاق لتحقيق السلام العادل وحل المشاكل الاقتصادية - الاجتماعية الخانقة.

● من حق كل اطار السعي لتحقيق النجاحات له، ولكن يجب رؤية المصلحة العامة والمسؤولية العامة.

● «حروب القبائل» من ورائنا ولن تعود.. ونحن نريدها معركة سياسية حضارية مسؤولة تتنافس وتتصارع فيها البرامج والمواقف لا الناس.

● هناك اهمية لاستمرار وحدة الجماهير العربية حول مطالبها ومصالحها العامة، ايضاً في موسم الانتخابات.

● الجبهة سوف تخوض المعركة رافعة علمين: علم السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني والعلم الاجتماعي.

● بقلم: سالم جبران ●

مقابل كل طفل يهودي فقير.. يوجد ٦ أطفال فقراء عرب

الاكتظاظ الذي يعيش فيه الاولاد العرب يبلغ ١٦ ضعفا بالنسبة للاكتظاظ لدى الاولاد اليهود

[redacted]

الاولاد الذين يعيشون في ظروف اكتظاظ بنسبة تزيد عن نفرين للغرفة هي ٢.٨٪ من مجموع اولاد اليهود و٣٥٪ من مجموع اولاد العرب (العرب اكثر من اليهود بحوالي ١٢ ضعفا).

[redacted]

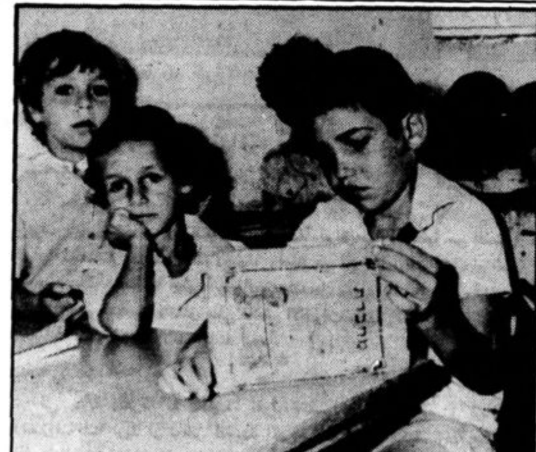
اليهود ١٠٪
العرب ٦٠٪
وهذا يعني ان كل ولد يهودي يعيش تحت خط الفقر يوازيه ٦ اولاد عرب

[redacted]

عدد العمال الاجتماعيين العاملين في الوسط العربي ١٤٧، والنسبة ٨.١٪.
عدد العمال الاجتماعيين العاملين في الوسط اليهودي ١٦٦٢، والنسبة ٩١.٩٪.
اي ان نسبة الوظائف في الوسط العربي هي موظف لكل خمسة آلاف مواطن عربي مقابل موظف لكل ١٨٠٠ يهودي.

[redacted]

الفروق الكبيرة بين مخصصات الاولاد التي يدفعها التأمين الوطني لليهود والتي يدفعها للعرب هي:



عائلة عربية تضم ٤ اولاد عرب حصلت عام ١٩٨٩ على مبلغ (٣٣٤٨) شيكل بينما حصلت عائلة يهودية بنفس العدد والشروط على (٥٧٦٢) شيكل.

[redacted]

في عام ١٩٩١ كانت نسبة الاطفال العرب الذين دخلوا روضات اطفال هي ٢٣.٧٪ بينما وصلت نسبة الاطفال اليهود الى ٥٣.١٤٪.

وفي المدارس الثانوية كانت نسبة العرب ٢٩.٤٪ ونسبة اليهود ٦٢.٤٪.

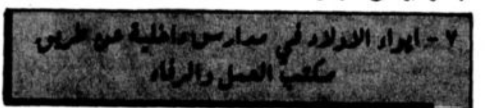
وفي الجامعات (التعليم ١٣ سنة تعليم فما فوق) ١٣٪ للعرب و٢٧.٦٪ لليهود. اما نسبة قليلي التحصيل فهي عند العرب ٤٩.٨٪ وعند اليهود ٢٠.٩٪.

أخيراً، لكل ٩.٩ اولاد يهود وظيفة تعليم (معلم) بينما لكل ١٨.٤ من الاولاد العرب وظيفة واحدة.

[redacted]

* ثلاثة ارباع طلاب صفوف الروابع وثلثا طلاب صفوف الخوامس في الوسط العربي لا يلمون بالقواعد الاساسية للحساب. ونسبة الراسبين في الوسط العربي اعلى بـ ٢.٥ ضعف عن نسبة الراسبين في الحساب في الوسط اليهودي.

* في حوالي نصف طلاب صفوف الخوامس وثلثي صفوف الروابع تصل، نسبة الراسبين الى اكثر من ٧٠٪.



٧ - ايواء الاولاد في مدارس داخلية عن طريق مكتب العمل والرفاه

في عام ١٩٩٠ تم ايواء ٨٣١٠ من الاولاد اليهود (٩٥.٧٪) مقابل ٣٧٥ من الاولاد العرب (٤.٣٪).

«بكلمات اخرى يمكن الافتراض بان نسبة عالية من الاولاد العرب الذين يعيشون في ضائقة عائلية يظلون في ضائقتهم ولا تتوصل الى تسوية في الخارج».

عن تقرير (جمعية «سيكوي» لزيادة تكافؤ الفرص) كانون اول ١٩٩١

الباحثة الاقتصادية د. ليندا عفروني، تكشف في بحث جديد لها ان اصحاب العمل

يتلاعبون بأجور الحد الادنى

* نصف مليون انسان في اسرائيل يقبضون معاشا بقيمة الحد الادنى للاجور (١٢٢١ شيكل)، ٧٠٪ منهم نساء. واصحاب العمل يتبعون مختلف الوسائل للالتفاف على حقوقهم * خلال السنوات ٨٨-١٩٩٠ حصل العمال والموظفون الصغار على زيادة اجور (وليس علاوة غلاء) بنسبة ٢.٨٪ بينما حصل كبار الموظفين (المديرين وغيرهم..) على زيادة بنسبة ١٨.٥٪. فاذا كان الصغار حصلوا على زيادة بمبلغ ٣٢ شيكل فان الكبار حصلوا على ٤٠٠ شيكل، اي ١٢.٥ ضعف *

* اعداد: جهاد عقل *

* اجرت الباحثة الاقتصادية د. ليندا عفروني، بحثا بعنوان «اجر الحد الادنى – القانون في امتحان الواقع»، ركزت فيه على الوسائل والطرق التي يقوم باتخاذها المشغلون للاحتيال على هذا القانون بحجة انه يلحق الاضرار بالعمل ومستواه وبالاقتصاد عموما. وتعارض د. عفروني في بحثها هذا ادعاء اصحاب العمل، بأن اجر الحد الادنى يمس في مستوى التشغيل، من جهة، وتعارض ايضا اقتراحهم بالسماح للمصانع بأن تدفع ٨٠٪ من اجر الحد الادنى، كي يتمكنوا – اي اصحاب العمل – من مواصلة استيعاب عمال جدد!!.

وتفند د. عفروني في بحثها هذه الاقوال، وتؤكد ان الامر «سيؤدي الى ازدهار في الاقتصاد»، وتقول: ان عدم وجود نمو وازدهار في الاقتصاد، لا يمت بأية علاقة لقانون اجر الحد الادنى بل لان نسبة عالية من المشغلين لا يعرفون استغلال الامكانيات الكامنة لدى جمهور العمال، بشكل صحيح.

ووفقا للبحث، يبدو ان هناك نصف مليون مستخدم في الاقتصاد الاسرائيلي يحصلون اليوم على اجر الحد الادنى، ٧٠٪ منهم من النساء. وتؤكد د. عفروني في بحثها ايضا ان ٦٠٪ ممن يعملون في القطاع العام يحتاجون للحصول على دخل مكمل بمعدل ٢٠٠ شيكل للشهر.

ويشير البحث ايضا الى ان عدم المساواة في الدخل غير الصافي في اجور العاملين الذين يحصلون على اجر الحد الادنى، سببه الطريق التي يتم بواسطتها تنفيذ قانون اجر الحد الادنى، و«حتى المشغلون، الذين يبدو وكأنهم ينفذون القانون، يلتفون (يحتالون) عليه فعليا، الامر الذي يعني المس المباشر بأجر العمال البسطاء، وايصالهم الى غول الجوع عندما يخرجون للتقاعد»، هذا ما تؤكده د. ليندا عفروني في بحثها.

وعن طريقة الاحتيال على القانون، من قبل المشغلين في القطاع العام تقول د. عفروني بأن الامر يتم بواسطة تفسير مغلوط لمركبات الاجر – اي اجر الحد الادنى – فهناك اضافات هامة لهذا الاجر يجب دفعها، كمنحة للعمال، مثل اضافة لعدم الغياب عن العمل، وهذا المركب يجب ان يرفع اجر الحد الادنى عما هو مقرر في القانون، لكن ما يحدث ان المشغلين يدفعون هذه الامور ضمن اجر الحد الادنى ويبقى الاجر على ما هو، اي فعليا العامل يحصل على اقل من اجر الحد الادنى.

(نموذج: اذا كان هناك عامل يقبض معاشا بقيمة الف شيكل. فمن المفروض ان يقبض مبلغ ١٢٢١ شيكل حسب القانون، اذ ان هذا هو الحد الادنى للاجر. واذا كان هذا العامل نشيطا ولم يتغيب عن العمل بتاتا فان من حقه ان يحصل على زيادة في الاجر فوق الحد الادنى. فاذا كانت علاوة عدم التغيب خمسين شيكل مثلا يكون الحد الادنى من اجرته بمبلغ ١٢٢١ شيكل زائد خمسين شيكل المجموع: ١٢٧١ شيكل).

وتقول د. عفروني ان وزارة المالية ايضا، تشارك في ذلك، وتضرب اجر الآلاف من العاملين الذين يحصلون على اجر الحد الادنى، وذلك بناء على اوامر جديدة اصدرها شالوم غرنيط المسؤول عن الاجور في الوزارة، الذي طلب بناء على ذلك وضع تفسير آخر للاجر التشجيعي والذي يشكل في مضمونه هبة او منحة تشجيعية للعامل او الموظف، ويشكل ٣٠٪ من الاجر، ويطلب غرنيط ضم هذا القسم من الاجر واخذه بالحسبان من اجل اجراء حساب اجر الحد الادنى!!.

«واضح ان معنى هذا الامر هو تخفيض الاجر بمعدل ١٥٠ شيكل للعامل الواحد»، هذا ما تقوله د. عفروني في بحثها.

وتقول د. عفروني في بحثها ايضا بالنسبة للقطاع العام، «ان الفوارق في الاجور، بين الدرجات العليا والدرجات الاولية للعمال المبتدئين، هي كبيرة جدا، وتصل الى مبلغ ٣٠٠٠ شيكل جديد، بينما معدل الاجر قبل الخصميات يصل الى ٢٥٠٠ ش.ج». وتضيف: ان اصحاب الاكاديمية في العمل يتمتعون بتقدم سريع في درجات الاجر، مقابل المستخدمين الجدد اصحاب الثقافة العامة والمتعلمين (اكاديميين مثلا) وتعتبر هذا الامر في بحثها «تشجيعا سلبيا» لـ «الرأسمال الانساني»، الذي يعتبر مركب الثقافة فيه المركب الاساسي، وهذا الامر اي عدم دفع اجر، وعدم تقدم المستخدمين الجدد، والدفع لهم وفقا لثقافتهم يؤدي الى مس جدي في ازدهار وتطور الاقتصاد.

وتتهم د. عفروني في بحثها هنا الهستدروت، بأنها ترى نفسها – اي الهستدروت – متحللة من اي التزام تجاه اصحاب المداخيل المحدودة، وذلك منذ اقرار قانون الحد الادنى في العام ٨٧، وتقول ان هناك فروضا واضحة في الاتفاقيات الجماعية التي وقعتها الهستدروت مع المشغلين. وتقدم مثالا:

في اتفاقيات الاجور للاعوام ٨٨-١٩٩٠، حصل العمال الذين يحتاجون الى دخل مكمل، على زيادة قليلة في الاجور جراء هذه الاتفاقيات لم تتعد نسبة ٢.٨٪، مقابل زيادة بنسبة ١٨.٥٪ حصل عليها اصحاب الدرجات العليا (الحديث هو عن زيادة اجور وليس علاوة الغلاء) ومعنى ذلك بالشواقل ان العمال والموظفين في الدرجات المنخفضة حصلوا على زيادة بمبلغ ٣٢ ش.ج كاضافة لاجرهم الشهري، بينما حصل اصحاب الدرجات العليا على زيادة بمبلغ ٤٠٠ ش.ج لاجرهم الشهري، اي اكثر منه بـ ١٢.٥ مرة.

اما النساء، فهن المتضرر الاساسي من عدم تنفيذ قانون اجر الحد الادنى بجميع مركباته، والاحتيال عليه. وتقول د. عفروني: «كون النساء يعملن في مهن تقليدية، ويجري الدفع لهن بأجر منخفض عادة، يجعلهن المتضررات الاساسيات جراء عدم تنفيذ قانون الحد الادنى بحذافيره».

وتوصي د. ليندا عفروني، في نهاية بحثها، باتخاذ خطوات، لردع اولئك الذين يحتالون على القانون. ومن اجل منع استغلال العاملين بشكل يؤثر على ما يقدمونه للاقتصاد، وتقول: «يجب ان تكون اتفاقيات العمل الجماعية، مكتوبة ومصوغة بشكل واضح، مع توجه مخلص يهدف الى تقديم المعلومات الواضحة لمركبات الاجور، ولمنع الخلاف حول تفسير مركبات اجر الحد الادنى. ويجب ايضا علاج قضية تقدم العاملين في الدرجات، والتي برزت في القطاع العام بعد اقرار قانون الحد الادنى، وان يتم ترتيب درجات الاجر. فهناك سبع درجات تكاد تكون متساوية، ولا فروق في الاجر فيها، وتحولت بذلك الى درجة واحدة. وتطالب عفروني في بحثها ايضا بأن يقوم اخصائيون في القضاء بالبت في القضايا القانونية التي اختلف عليها في مركبات اجر الحد الادنى، وذلك على جناح السرعة، لمنع مواصلة استغلال العمال والمساس بهم.



* احدى المظاهرات العمالية في تل ابيب ضد الاجور المتدنية وقد صرخ احد الشعارات: «٦٠٠ الف دولار للمدير و٦٠٠ شيكل للعامل».

معركة الانتخابات للكنيست القادمة

● تتمة من صفحة ١ ●

مواقف «المبام» و«راتس» و«شينوي» تجاه القضية الفلسطينية، والتذبذبات والاهتزازات والترنحات الانتهازية (انظر موقف النائب يوسي سريد خلال ازمة الخليج) لا تلغي تقديرنا الايجابي العام لتطور هذه الاحزاب. كما اننا رأينا بشكل سلبي تطوع «اليسار الصهيوني» مؤخراً بالالتزام بدعم حكومة شمير اذا حاول اليمين المتطرف نزع الثقة من هذه الحكومة، وقلنا لسريد وغيره ان هذه الحكومة لا تستحق «شبكة امان» من اليسار بل يجب ان يعمل اليسار، بكل قوة لاسقاط هذه الحكومة وسياستها اسرع ما يمكن واقامة حكم بديل فعلاً.

● سادساً: فيما يتعلق بالجماهير العربية في اسرائيل، فاننا نعتقد اعتقاداً راسخاً وقاطعاً، ان علينا جميعاً ان نلتزم بمنع التشنج والحروب الكلامية الصارخة، وكل حروب القبائل التي وراءنا هي وراءنا ولن تعود، ونحن مدعوون الى التأقلم الكامل مع التعددية ومع الدمقراطية ومع المنافسة ومقارعة الحجة بالحجة وصراع البرامج لا صراع الاشخاص. بالطبع ليس الامر متعلقاً بنا وحدنا، ولكننا سنعمل وسنصارع لتحقيق ذلك ونعتقد بأن جماهير شعبنا تريد لمجتمعنا وقواه السياسية والحزبية المسؤولية والعمق والنضج والحنكة والتوجه العصري.

وفي يقيننا ان قضايانا كمجتمع – البطالة، الفقر، ضائقة السلطات المحلية، قضايا الارض والبيوت، التعليم والصحة، مستقبل شبيبتنا وايجاد العمل للمثقفين، وبناء خدمات حضارية، اقتصادية واجتماعية وثقافية، وبدء التصنيع للوسط العربي، ومشاركة مجتمعنا في حياة الدولة العامة، بلا استعلاء وبلا عزل – هي القضايا التي يجب ان تشغل بالنا، ويجب ان نفرض تعامل كل المجتمع الاسرائيلي وكل الاحزاب على اخذ موقف منها.

يدور الحديث الآن عن اتفاق بين السيد عبد الوهاب دراوشة والسيد محمد ميعاري لخوض الانتخابات في قائمة مشتركة. وليس لنا سبب للتحفظ من هذا، وسوف نأخذ موقفاً من القائمة المقترحة طبقاً لبرنامجها وموقفها من القضايا العامة لمجتمعنا وموقفها منا كجبهة. وأملنا هو ان يقبلوا التوجه العام الذي شرحناه سالفاً، لصالحنا جميعاً ولصالح مجتمعنا. ووارد بالحساب، طبعاً، اتفاق متبادل لعدم التهجم، واتفاق على فائض الاصوات واتفاق للعمل المشترك حول القضايا المشتركة، بعد الانتخابات، أيضاً.

* * *
*

في بداية المعركة الانتخابية، نقول لانفسنا وللشعب، بصدق وصراحة ومسؤولية اننا نريد ان نحقق للجبهة اكبر قوة انتخابية ممكنة. وهذا مكسب للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ومكسب للجماهير العربية، ومكسب لكل معسكر النضال ضد اليمين.

وسوف نعمل لتحقيق ذلك من خلال العمل لاقناع الجمهور بأن برنامجنا هو افضل البرامج، أكثرها شمولاً وواقعية ومسؤولية وتكاملاً. كما اننا نعتز بمصداقية الجبهة، الشيوعيين وكل الجبهويين، منذ نضال الخمسينات ضد الحكم العسكري وضد نهب الاراضي وضد مجزرة كفرقاسم، وصولاً الى نضالاتنا في هذه الايام. ونحن لا نريد للناخبين ان يصوتوا للجبهة لانهم لا يعرفون سواها، بل نريد لهم ان يعرفوا بعمق برامج كل الاحزاب والقوائم وان يختاروا الجبهة عن اقتناع سياسي واجتماعي صادق وعميق. ولذلك فنحن لسنا بحاجة اطلاقاً الى اجواء معوترة بالتهجمات والتجريحات، ومجتمعنا، قطعاً، ليس بحاجة الى ذلك.

نحن في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سوف نعمل على ابراز الصفات المميزة للجبهة التي نحملها، في رأينا، الاطار الافضل، وهي اننا نجمع بين النضال للسلام العادل، الاسرائيلي – الفلسطيني والنضال الاجتماعي. نحن نرفع راية السلام وراية النضال الاجتماعي.

كذلك فان جبهتنا، الاطار الذي يضم مناضلين للسلام والدمقراطية والمساواة من ابناء الشعبين، هو اطار يجسد المصالح الوطنية الحقيقية العليا للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني ويجسد بطبيعة الحال المصلحة الحقيقية، الوطنية والدمقراطية، للجماهير العربية في اسرائيل.

ان المؤتمر الثالث التاريخي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي انعقد يومي ١٥ و٩١/١١/١٦ في مدينة الناصرة كان تظاهرة جبارة لوحدة الصف، وتعبيراً ساطعاً ورائعاً لقوة الجبهة وعمق جذورها في ارض الشعب الصامد المناضل. ونعتقد بأن المؤتمر الثالث كان إخراساً للغربان الناعقة المعادية للجبهة وافتتاحاً رائعاً لمعركة الانتخابات.

واذا كان علينا ان نطرح باختصار وبساطة ووضوح ما نتوخاه من معركة الانتخابات المقبلة فاننا نقول: نريد توطيد قوة الجبهة، برلمانياً وشعبياً، ويسعدنا ايضاً ان تكون نتيجة الانتخابات نجاح كل معسكر السلام، بكل احزابه، على معسكر اليمين والعنصرية والتمييز والظلم القومي والاجتماعي.

اننا نضع هذه الرؤية، امام اعضاء الجبهة ونشطائها ومؤيديها، وامام جميع القوى والفئات الوطنية، امام الشعب بشكل عام. وسوف نشعر بالرضى اذا كان تجاوب عام مع هذه الرؤية التي تأخذ بالاعتبار ليس فقط معركة الانتخابات ونتائجها بل أيضاً قضايانا ومصالحنا ومعاركنا المشتركة، بعد الانتخابات، أيضاً.

تقرير فظيع عن مستوى التعليم في مدرسة رمانة – العزير:

نسبة السقوط في اللغة العربية ٧٤٪ والعبرية ٧٠٪ والانجليزية ٧٨٪ والحساب ٨٥٪

وزارة المعارف تقيم لجنة للتحقيق في هذه النتائج الخطيرة

* المطلوب معالجة فورية، بغض النظر عن التحقيق * لجنة الآباء هي التي اعدت التقرير ولكن مدير المدرسة لا يرغب في التعاون معها ويعتبرها سياسية (!!) * لجنة الآباء: كل الوقت تعاونا مع المدير من اجل بناء وتطوير المدرسة. وعندما اقتربنا من مستوى التعليم توقف عن التعاون *

● تقرير: آمال شحادة ●

● نتائج امتحان الحساب بين التلاميذ العرب التي كشف عنها النقاب قبل بضعة اشهر، اذهلت الكثير من المربين واقلقت معظم الأهالي. في حينه ذكر ان نسبة السقوط ٧٥٪. وقد نشرت عدة معالجات موضوعية تدحض هذا الرقم وتطعن في مصداقية الامتحان نفسه. ولكن حقيقة الضعف في التحصيل في الحساب وغيره من المواضيع في مدارسنا العربية، بقيت حقيقة. وربما كان الامتحان المذكور حافزا جديدا للقيمين على العلم والتعليم في الوسط العربي لأن يتحركوا لتغيير هذا الواقع.

من بين النشاطات التي تلفت النظر في هذا المجال اللقاء الدراسي الذي سيعقد اليوم (الجمعة) في المركز الجماهيري في بسمة طبعون بعنوان: «التعليم العربي الى اين؟ وعلى من تقع المسؤولية؟»

قبيل انعقاد هذا اللقاء بأيام، اطلعنا على نشاط قامت به لجنة الآباء في احدى مدارسنا العربية، هي مدرسة رمانة – العزير. الأرقام الواردة فيه كافية لتقض مضاجع الموتى. فهنا لا يجري الحديث عن موضوع واحد. ولا عن استطلاع رأي.. بل قامت لجنة الآباء في رمانة العزير بجمع شهادات طلاب المدرسة من صفوف السادس والسابع والثامن وعددهم ٨٠ تلميذا. جمعت وطرحت.. وخرجت بالنتائج المذهلة التالية:

●● الصف السادس:

نسبة السقوط في اللغة العربية بلغت ٦٣٪ وفي اللغة العبرية ٧٠٪ وفي اللغة الانجليزية ٧٨٪ وفي موضوع الحساب ٧٤٪.

●● الصف السابع:

نسبة السقوط في اللغة العربية ٧٢٪ وفي العبرية ٦٢٪ وفي الانجليزية ٦٥٪ وفي الحساب ٨١٪.

●● الصف الثامن:

نسبة السقوط في اللغة العربية ٧٤٪ وفي اللغة العبرية ٧٠٪ وفي اللغة الانجليزية ٧٨٪ وفي الحساب ٨٥٪!!

لماذا هذا الوضع؟

حاولنا قبل كل شيء ان نتصل مع مدير المدرسة الاستاذ يوسف حميدي، لنسمع رأيه. فهو المسؤول المباشر عن المدرسة. ولا بد ان لديه ما يقول. ولكننا فوجئنا بالاستاذ المدير يقول: «في هذا الموضوع ارد فقط في المؤسسات المسؤولة. واؤكد لك ان القضية شخصية وليست تربوية»!!!

ثم وقعت في ايدينا رسالة وجهها الاستاذ حميدي نفسه الى مدير اللواء الشمالي في وزارة المعارف اليعزر جات، يبلغه فيها ان «مندوبة جريدة «الاتحاد» (وهنا اضاف الاستاذ يوسف حميدي تعريفا من عنده حول جريدة «الاتحاد» وضعه بين قوسين.. وهدف منه تذكير المسؤول الحكومي بالهوية السياسية لـ «الاتحاد». والتعريف للجريدة، كما ورد بخط يده هو: «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة») اتصلت بي تسألني.. فقلت لها انني في هذه المواضيع اتشاور مع المسؤولين في الوزارة. وقطعت الخط».

ويشرح في رسالته هذه مبررات لعدم وجود علاقة ومعاملة حسنة مع اللجنة ويسند ذلك لاسباب سياسية اذ ان هناك عضوا من الجبهة وآخر من حزب دراوشة واسباب اخرى تجعله يرى ان اللجنة غير قانونية. والامر الذي يقلق المدير ويطرحه برسالته ليس النتائج المذكورة انما الادعاء بأن عضو اللجنة مصطفى اسعيد تكلم عن المعلمين في اجتماع لاولياء امور الطلاب بإهانة وهاجمهم. ثم يتهم المدير اللجنة بأنها استفزازية ولا تأخذه بعين الاعتبار.

توجهنا الى السيد مصطفى اسعيد لنسأل عن الاساليب التي تمنع وجود عمل مشترك بين لجنة الآباء ومدير المدرسة، خصوصا في هذا الوضع حيث توجد حاجة ماسة لايجاد الحلول لمشكلة زيادة نسبة السقوط بين الطلاب. وفي رده انكشفت صورة اخرى يعتقد هو وزملاؤه في لجنة الآباء بأنها تؤثر بشكل مباشر على عدم مقدرة الطلاب على تحصيل علامات النجاح. ويبدأ السيد اسعيد اقواله برد على اتهام المدير بتوجيه الاهانة ومهاجمة المعلمين ويقول: «استغرب جدا من طرح هذا الموضوع. على اية حال فقد كنت ارسلت رسالة الى مفتش المعارف المسؤول عن المدرسة، الاستاذ فؤاد زعبي قبل حوالي شهر واطلعته على الموضوع. وما يسميه المدير اهانة معلمين هو انني في احد الاجتماعات مع الاهالي قمت بالحديث عن بعض التصرفات الغريبة التي يقوم بها بعض المعلمين في المدرسة والتي كنت شخصيا شاهدا عليها.

– مثلا؟

– مثلا، في احد الايام توجهت الى المدرسة للاستفسار عن وضع ابنتي في الصف الثالث. وعندما وجدت المدير غائبا توجهت الى مربي الصف. وقبل ان اصله لفت انتباهي احد الطلاب يركض خارج المدرسة وعلمت منه فيما بعد انه ذاهب ليشتري علبة سجائر للمعلم. وعندما وصلت الى هذا المعلم ذهلت لذلك المنظر الذي لا يمكنني ان انساه، اذ كان المعلم يجلس على الكرسي وقدماه مرفوعتان على الطاولة، والصف مليء بالطلاب، وهو يتناول الطعام من ساندويتش ويشرب المرطبات. هذه التصرفات لا اراها مناسبة، وارى فيها سببا من اسباب انخفاض مستوى التعليم ورسوب الطلاب في مواضيع عديدة.

هذا مثل بسيط على تصرفات لا حدود لها، بعيدة كل البعد عن التعليم.. والنتائج المذهلة التي اكتشفناها دليل على ذلك.

اما حول الادعاء بأن اللجنة سياسية وترفض التعاون مع المدير فيقول السيد اسعيد: «ان هذا الأمر مغاير للحقيقة، فأنا مثلا عضو لجنة اولياء أمور منذ سبع سنوات الى جانب رئيس اللجنة وعضوها الاخ عبد الرحيم خطيب طيلة الفترة الماضية عملنا سوية مع مدير المدرسة بدون اية مشاكل متفقين ومتعاونين على تحسين وضع المدرسة. فقمنا بتعبيد ساحاتها وبناء اسوارها واقامة مكتبة فيها. وبعد ان انهينا العمل بالتعاون في هذا المجال بدأنا نبحث عن قضية التعليم ورفع مستوى طلاب المدرسة وبدأنا نطرح المشاكل التي نواجهها مثل تصرف المعلم المذكور وغيرها. عندها بدأ المدير يتهرب من التعاون معنا مع انه يعلم ان المصلحة اولا واخيرا تعود للطلاب».

ويضيف السيد اسعيد: «عندما ظهرت نتائج الحساب الاخيرة (٧٥٪ سقوط) في المدارس العربية رأينا من الواجب والمناسب فحص وضع طلابنا. فهم ابناؤنا وبناتنا الذين نريد مصلحتهم وتأدية واجبنا تجاههم. فعرضنا على المدير ان يتعاون معنا عند الانتهاء من الامتحانات. لكنه رفض. فاضطررنا الى العمل، نحن اللجنة، لوحدنا. وجمعنا شهادات جميع الطلاب. وفحصنا العلامات. وكانت النتائج المرعبة التي تكشف حقيقة مؤلمة للطلاب وخاصة طلاب صفوف الثوامن الذين يتهيأون للالتحاق بالمدرسة الثانوية. تصوري كيف يمكن ان يتابع هؤلاء الطلبة دراستهم؟!»

هذه المدرسة

اكثر من مرة احتلت مدرسة العزير – رمانة عناوين صحيفة «الاتحاد» وغيرها في الماضي. وذلك اولا في معركة وجودها. فقد كانت هناك نية لدى وزارة المعارف لاغلاق المدرسة، والنية تحولت الى قرار.

وقد خاض اهالي القريتين، وفي مقدمتهم اعضاء وقادة لجنة الآباء، معركة شعبية واسعة ضد هذا القرار اليائس. ورأوا فيه مقدمة لترحيل القريتين ولنهب اراضيهما، فتظاهروا امام مكتب الوزارة. واعلنوا الاضراب عن التعليم. والتقوا اعضاء الكنيست ومسؤولي الوزارة. واطلعوا وسائل الاعلام على تفاصيل معركتهم.

ونجحت المعركة، ولو جزئيا، في الحفاظ على المدرسة وتطويرها.

وتضم مدرسة رمانة – العزير خمسمئة طالب قسم منهم (طلاب اربعة صفوف) يتعلمون في غرف قديمة جدا ولا تصلح للتعليم فحسب بل تشكل خطرا على الطلاب. وقد تأكد ذلك من تقرير مهندس مختص من وزارة المعارف، حضر قبل فترة وصودق على قراره. وقد شرحت لجنة اولياء الامور في منشورها الاخير انه منذ عدة سنوات طالبت اللجنة وسلطة المعارف وزارة المعارف ببناء غرف بديلة لهذه الغرف القديمة وبناء وحدتي بستان. وقد زار المدرسة قبل مدة وجهزة ممثل وزارة المعارف في قسم البناء الذي اطلع على وضع هذه الغرف. وقامت لجنة الاباء وسلطة المعارف بشرح وتقديم مطالبها امام هذا المسؤول. ويضيف المنشور: «وعلى اثر ذلك فوجئنا برسائل قد بعثها مدير المدرسة الى وزارة المعارف وسلطة المعارف المحلية يدعي فيها ان الغرف اعلاه هي صالحة للتعليم وقد استغلت وزارة المعارف هذه الرسائل لتتنصل من وعودها السابقة ببناء غرف».

ويبقى الطلاب الضحية!!

ان نتائج الامتحانات التي قدمناها في بداية هذه المادة تكشف صورة قاهرة لوضع طلاب مدرسة رمانة والعزير، التي من المفروض ان تجعل المسؤولين في المدرسة والمعارف وكل من له علاقة بهؤلاء الطلاب، ان يقيموا الدنيا ولا يقعدوها حتى تكشف الحقيقة، والسبب الاساسي لوضع هؤلاء الطلاب. وبدلا من ان يكون الشغل الشاغل للمسؤولين توجيه الاتهامات وتبادل الرسائل يجب وضع النقاط على الحروف وبحث المشكلة من جذورها حتى لا تبقى هذه الارقام المزعجة تدق ناقوس خطر يهدد مستقبل جيل بأكمله في هاتين القريتين، وربما في بلدات اخرى.

رد وزارة المعارف

بعد الانتهاء من اعداد هذا التقرير وفشلنا في اخذ رد وزارة المعارف (المسؤول دائما «غير موجود» – و «اتصلوا غدا»)، تمكنا من التكلم مع الاستاذ فؤاد زعبي، مفتش المعارف في المنطقة، فبشرنا بأن الوزارة قررت اقامة لجنة تحقيق في النتائج الاخيرة لتحصيل طلاب المدرسة.

وما بقي لنا الا ان نتمنى لنجاح هذه اللجنة في الخروج بنتائج سريعة وتوصيات مناسبة. ولكن التحقيق لا يمنع ان يبدأ علاج فوري للمشكلة. فالنتائج المذكورة موجودة على شهادات الطلاب. وقد وضعها معلمو المدرسة. واطلع عليها المدرسة. والمفروض ان مفتش المعارف ايضا اطلع عليها. وقد قام الاهالي عمليا بوظيفة كل هؤلاء حين اعدوا تقريرهم وما هو مطلوب فورا هو التحرك لمعالجة الموضوع.

● هكذا تظاهر اطفال رمانة والعزير يوم ١٩/١١/١٩٨٥، مطالبين بالحفاظ على مدرستهم ●

مطلوب للعمل

في مؤسسة بيت عدنان – يركا للتعليم الخاص

باشراف وزارة العمل والرفاه الاجتماعي – مدير/ة للمؤسسة

● تعلن مؤسسة بيت عدنان للتعليم الخاص عن حاجتها لمدير/ة مؤسسة حسب الشروط الاتية:

* تعليم اكاديمي في مجال التعليم الخاص
* شؤون اجتماعية
* علم نفس – بسيخولوجيا

على الراغبين او الراغبات ان يكونوا ذوي خبرة من سنة وما فوق
للاستفسار يرجى الاتصال بالسيد عدنان عطا الله يركا ص.ب (٢٤)
هاتف رقم (٩٦٧١٦٣ او ٩٦١٢٩٤)

مركز مساعدة ضحايا العنف

في الناصرة

يعلن عن افتتاح دورة لتأهيل متطوعات للعمل في المركز لمساعدة النساء والفتيات ضحايا العنف.

على المعنيات الاتصال برقم هاتف ٠٦/٥٥٦٧٦. في ساعات: العاشرة حتى الثانية عشرة قبل الظهر ومن الثالثة حتى السادسة بعد الظهر من كل يوم ما عدا السبت والاحد.

ينتهي التسجيل حتى ٩٢/٢/٧.

■■ محمود أبو شنب

مغامرات بوش في العالم ومشاكل امريكا الداخلية

■ في الوقت الذي يريد فيه الرئيس الامريكي، جورج بوش، الاحتفاظ بمفاتيح «البيت الابيض» وبكرسي الرئاسة عن طريق «بطولاته» في حرب الخليج وتدمير العراق ارضا وشعبا - يريد، فيما يبدو، تعزيز «انتصاره» على العراق بنصر جديد ضد ليبيا.

وأما تجنيده لمجلس الأمن في اتخاذ قرار يدعو ليبيا الى تسليم المتهمين بتفجير الطائرة الامريكية «بان ام» ثم الطائرة الفرنسية، فليس سوى تمهيد على ما يبدو، لاتهام ليبيا بخرق الشرعية الدولية التي عينت امريكا نفسها عليها «قيّماً»، واتخاذ هذه «الشرعية» مبررا لضرب ليبيا، وسحقها، شعبا وارضا، كما فعلت بالعراق، لتأكيد «النظام الدولي الجديد»، الذي تريده امريكا ان يقوم على انقاض وخرائب الدول والشعوب.

ولكن هذه الجريمة الامريكية الجديدة، التي لا تزال في طور الولادة والتخطيط، لن تؤمن للرئيس بوش مفاتيح البيت الابيض ولا كرسي الرئاسة في الانتخابات الامريكية القريبة. ذلك ان وسائل الاعلام الامريكية نفسها، الصحف والاذاعة والتلفزيون، تؤكد جميعا، انه منذ ٦٠ عاما لم تكرس معركة الانتخابات الرئاسية في امريكا، كما تكرس في هذه المرة، جل اهتمامها حول القضايا الامريكية الداخلية. بل ان هنالك من يقول بأنه حان دور امريكا لكي تدفع ثمن الحرب الباردة، متخذين من الاوضاع الداخلية سببا للاعلان بأن امريكا، في الواقع، لم تنتصر في الحرب الباردة.

ربما كان احد اسباب انهيار الاقتصاد السوفييتي، ومعه النظام الاشتراكي، هو الصرف الهائل وبأرقام خيالية، على التسلح. فهل حان وقت انهيار الاقتصاد الامريكي للسبب نفسه؟

ولا تتجسد الازمة الاقتصادية التي تحيق بالولايات المتحدة، فقط بالركود الاقتصادي وانخفاض معدلاته، ولا في ارتفاع عدد العاطلين عن العمل واقفال فروع صناعية عديدة كبرى فقط، بل يتجسد ايضا في الوضع الصحي المتدهور بشكل هائل في جميع ارجاء الولايات الامريكية.

ليس هذا كلامنا، ولا نقول ذلك تشفيا. بل هو تقرير، بوآب ماركني، «هآرتس» ٩٢/١/٢٢. والذي اورد فيه ارقاما مذهلة، لا تكاد تصدق، عن «بلاد الفرص غير المحدودة». فهنالك (٣٨) مليون امريكي، بينهم (٨) ملايين طفل لا يتلقون العلاج الطبي. وهناك (٢٨) مليون امريكي لا يستطيعون دفع التأمينات الطبية. واما سبب هذا الوضع، فذلك لأن العلاج الطبي في امريكا يكلف مبالغ طائلة، بدءا من الاسبرين الذي يكلف (٨) دولارات وحتى الأمثلة التالية.

* وضع جهاز لمرض القلب يكلف (٤٩) الف دولار.

* يوم العلاج في قسم العلاج المكثف لطفل ولد لأبوين او ام مدمنة (٢٠٠٠) دولار.

* مقابلة طبيب نفساني لمدة (٥٠) دقيقة (١٦٠) دولارا.

* عملية قيصرية (٧٥٠٠) دولار.

ومن ثم فان هناك (٣٧) مليون امريكي غير قادرين على دفع تكاليف العلاج، اما لأنهم عاطلون عن العمل، واما لأن ما يربحونه من عملهم لا يكاد يكفيهم للطعام، واما لأنهم يعملون في شركات صغيرة لا تستطيع ان تساهم في نفقات علاجهم.

جراء هذه الاوضاع الصحية القاسية بدون حدود، يزداد انتشار الامراض، وبشكل خاص، مرض الايدز، في الاحياء الفقيرة في كل الولايات، كما ينهار القانون والنظام في المراكز المدينية.

وتضطر اماكن العمل في الصناعات الكبيرة الى دفع مبالغ، تتصاعد باستمرار، نظير التأمين الطبي لعامليها. فشركة «جنرال موتورز» لصناعة السيارات، دفعت في سنة ١٩٩٠، مبلغ (٣,٢) مليار دولار تأمينا صحيا لعمالها البالغ عددهم (٢) مليون عامل. وليس صدفة ان هذه الشركة اعلنت في نهاية السنة المنصرمة عن خسائر كبيرة جدا، اضطرتها الى فصل (٧٥) الفا من عمالها واغلاق (٢٥) فرعا من مصانعها.

وتشير المعطيات الى انه اذا لم يجر تخفيض في تكاليف العلاج الطبي وتأميناته فستصل تكاليفه الاجمالية على نطاق الولايات المتحدة الى (١٦٠٠) مليار دولار، مع العلم ان ميزانية الولايات المتحدة السنوية هي تقريبا (١١٠٠) مليار دولار.

واما الدين القومي الخارجي على الولايات المتحدة فيبلغ (٣٣٠٠) مليار دولار.

القلة القليلة من الامريكيين في واشنطن الذين - يصدقون، بأن الكونغرس او البيت الابيض، حتى لو انتخب رئيس دمقراطي في كانون الثاني القادم، قد يقرر انتهاج تأمين طبي عام. ذلك انه في النسيج السياسي الامريكي، هنالك شرائح كبيرة القوة والنفوذ، التي تعارض ما يسمى (شركة) الجهاز الطبي» - اي جعله اشتراكيا، فيما يقترح البعض ان تشترط النفقات العلاجية بنسبة الارتفاع في الناتج القومي الخام.

هذا هو الوضع الصحي في امريكا، ومن معطيات امريكية، نقلها عن صحف وتلفزيون امريكا من لا يربطه رابط بالشيوعية والاشتراكية، ومن مواطن في دولة تحاول امركة كل ما فيها، من اناس ومن نمط حياة. وواضح ان هذا التطور الصحي هو نتيجة حتمية للتدهور الاقتصادي الذي يعتمده منافسو الرئيس بوش على الرئاسة من الحزب الدمقراطي، حيث تشير المعطيات الامريكية نفسها، ان المنافسين لبوش هؤلاء، قد وقعوا على اضعف نقطة في مكانة بوش، والتي لا جواب لديه عليها.

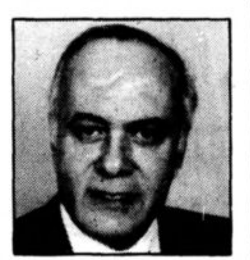
فهل نفع بوش تدمير العراق؟ وهل ينفعه الاعداد لتدمير ليبيا؟ وهل هذا، أمّن او سيؤمن الدواء والعلاج الطبي لملايين الامريكيين؟

والسؤال الآخر الذي تمليه تداعيات الاحداث على خلفية قرار مجلس الأمن الأخير بالطلب من ليبيا تسليم المتهمين بتفجير الطائرتين، الامريكية والفرنسية - وهو: هل ادرك العرب، من محيطهم الى خليجهم الآن نتائج مشاركتهم الرعناء في حرب الخليج؟ وهل يفهمون الآن انهم أكلوا يوم أكل الثور الأبيض؟

■■ بشير البرغوثي

الاتفاق العربي - شرط مسبق قبل الذهاب الى موسكو

* اذا لم يكن اتفاق عربي فسيقع المفاوضون العرب في موسكو في الفخ المنصوب، فخ تحويل قضية الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ وحقوق الشعب العربي الفلسطيني الى قضية ثانوية على هامش النزاع *



تستعد دول عديدة، عربية وغير عربية، للاشتراك في مؤتمر موسكو حول الشرق الاوسط، ويدور تساؤل هل سيشترك الفلسطينيون في ذلك المؤتمر؟

ولقد صدرت اشارات عديدة متضاربة حول هذه المسألة لكنها جميعا كانت تنحصر في الجانب الاجرائي او في التكتيكي.

وفي ظننا ان الجواب الفلسطيني، وبسبب الوضع الفلسطيني، يجب ان يركز على الجانب الاستراتيجي من هذه المسألة الهامة. وان يبدأ بطرح السؤال ماذا نتوقع من مؤتمر موسكو؟ وهنا لا بد ان يكون شكل التمثيل متضمنا في الجواب. واهم من ذلك اهداف المؤتمر.

ان مؤتمر موسكو سيبحث في قضايا العلاقات المستقبلية بين دول المنطقة. ولذلك يقع في اطار تطبيع العلاقات مع اسرائيل في مختلف المجالات. ويضع المسألة الصلح وتبادل العلاقات الدبلوماسية والتعاون الاقتصادي في باب الأمور المفروغ منها.

ومهما كانت نتائجه ودرجة النجاح في تحقيق اهدافه فان التطبيع قائم منذ ان يجلس المتفاوضون في اللجان المختلفة التي سينقسم اليها المؤتمر بعد جلسة الافتتاح، مثلما تتواجد الاحتمالات الواقعية لاقامة العلاقات الطبيعية بين اسرائيل ودولة عربية او اكثر دون حاجة الى الاجماع.

لذلك حينما تذهب الدول العربية بدون اتفاق وتنسيق، وعلى أساس ان كل دولة لها اعتباراتها، وفي ضوء معاداة بعض الانظمة العربية للشعب الفلسطيني وخاصة في الخليج، فان النتائج لن تكون في صالح دفع المفاوضات الثنائية في اتجاه يخدم تطلعات الشعب الفلسطيني ويرغم الحكومة الاسرائيلية على الاستجابة لقرارات الشرعية الدولية.

ويكفي التذكير بأن قيام النظام المصري، بزعامة السادات، بتوقيع صفقة منفردة مع اسرائيل قد زادها تعنتا وتماديا في استيطان الاراضي العربية المحتلة والاصرار على التمسك بها. وسيكون الحال اسوأ كثيرا حينما تنضم الى النظام المصري بعض الدول العربية الاخرى.

لذلك لا بد من اتفاق عربي قبل الذهاب الى موسكو. والا فسيقع الذاهبون الى هناك بدون اتفاق وقبل ان تتحقق نتائج ملموسة في المفاوضات الثنائية في الفخ المنصوب، فخ تحويل قضية الاراضي العربية المحتلة منذ عام ٦٧ وحقوق الشعب العربي الفلسطيني الى قضية ثانوية على هامش النزاع في منطقة الشرق الاوسط وليست لبه وجوهره كما هي في واقع الأمر.

ان الموافقة العربية المبدئية على الاشتراك في مؤتمر موسكو لا يجوز ان تكون بلا صلة مع ما يجري في المفاوضات الثنائية.

وقد كانت هذه الموافقة، في الاصل، جزءا من الموافقة على عملية التفاوض من اجل السلام بكل مكوناتها. وليس من الواقعي البحث في توزيع المياه في المنطقة مثلا، وتوريد المياه عبر سوريا الى الجولان السوري المحتل، او الاتفاق على وقف سباق التسلح ومعالجة مشاكل البيئة واسرائيل تحتل اراض عربية تطالبها قرارات الشرعية الدولية بالانسحاب منها.

ان عملية التفاوض في مساري موسكو وواشنطن مترابطة لان القضايا موضع الخلاف مترابطة، والفصل التعسفي بينها سيعود بالضرر على المصالح العربية والفلسطينية.

من هنا تنبغي الاستجابة لمطالبة منظمة التحرير بعقد مؤتمر عربي على مستوى عال، على هامش اجتماع لجنة القدس، وقبل موعد انعقاد مؤتمر موسكو لتأجيل المشاركة فيه حتى تتحقق نتائج ملموسة في المفاوضات الثنائية، او على الاقل، لوضع الضمانات الكفيلة بعدم التقدم في مفاوضات موسكو اذا لم يتحقق تقدم في مفاوضات واشنطن.

وبدون هذا سوف لا يكون هناك اي معنى للمشاركة الفلسطينية في مؤتمر موسكو سوى ان تكون هذه المشاركة مجرد غطاء امام الشعوب العربية لتمرير التطبيع مع اسرائيل قبل زوال الاحتلال، وان يكون الوفد الفلسطيني مجرد شاهد زور على عملية ضد مصالح شعبه، ومصالح الشعوب العربية الشقيقة وتضامنها القومي مع الشعب الفلسطيني.

ولقد صمد تضامن الشعوب العربية الشقيقة مع شعبنا في وجه مختلف الدسائس والاغراءات منذ نشأة المشكلة الفلسطينية وحتى اليوم. وهو أمر يدل على اصالة ومشروعية الاساس القومي لهذا التضامن وعلى استحالة تجاوزه من قبل كل من يحاول الخروج عليه حتى لو كانت بعض المظاهر الحالية مشجعة للراغبين في ذلك.

ولتكاشف منظمة التحرير الشعوب العربية، في حالة رفض التنسيق معها، بالحقيقة، وبالاخطار الماثلة بسبب غياب التضامن العربي قبل انعقاد مؤتمر موسكو.

في آخــر الأزمـــان

● بقلم: يوسف فرح ●

● في آخر الأزمان يظهر مسحاء كذبة، يقوم قوم على قوم، وتصيب الأرض الزلازل والبراكين والحروب، ويقتل الأخ اخاه، ويكثر الزنى!

اما هذا الآخر فلا يعرفه الا الله، واما تلك العلامات و «البشائر» فموجودة منذ حبا الانسان على هذه الارض، مطرودا من الفردوس بجريرة «قضم» التفاحة المحرمة، وربما بنسب اكبر، قياسا لما يحدث اليوم. فيكفي مع بداية الخليقة ان يقتل قايين هابيل، حتى يكون نصف البشرية قد ابيد عن بكرة ابيه، الأمر الذي يبدو معه مقتل مئات الالف العراقيين صفرا، وحسب احدهم ان يضاجع احداهن (امه او اخته) حتى يقال «ان الفسق والفحشاء يطغيان على الكون»!

لكننا نترك آدم «يداعب او يعاتب» حواء (ومعذرة لأحمد منير)، ونقفز بضعة آلاف من السنين، لنصل الى بلادنا الجميلة، وايامنا الزاهية!

● خلال الاسبوعين الماضيين، صرف من الحبر والورق والجهد، على قضية محلية اسرائيلية، اكثر مما حظيت به مفاوضات الاروقة والقاعات، سواء منها الاجرائية او الجوهرية. لم تكن تلك قضية البطالة، ولا التعليم، ولا الخدمات الصحية «والمريضة»، ولا ارتفاع منسوب مياه بحيرة طبريا بفضل ما هطل من مطر، بإذن الله، كما صارت تؤكد محطات التلفزيون العربية، بل كان موضوعها يختلف تماما.

فلقد انشغلت الدولة بمغامراته وغرامياته ومواصفات اعضائه من سمت رأسه الى اخمص قدمه، مرورا بالوسط! ضاجع من؟ غير امه؟! قبّل من؟ كم امرأة وطفلة مرت بسريره؟ ودبّجت وحبرت اخبار ومقالات وتقارير وتلخيصات، اصابت كثيرات، بعضهن تقين وانكرن، وهو امر سهل في ضوء موت المتهم الرئيسي، وبعضهن لزمن الصمت الذي قد يحمل معنى عكس النفي، وحقوق التوجه الى المحاكم محظورة كحقوق الطبع.

ولكثرة ما نشر واذيع، كدنا نقطع ان رحيل دان بن اموتس كان نعمة كبرى من الله على شعب اسرائيل، اذ ان نسبة الزنى سوف تنخفض، كانخفاض التضخم في عهد الليكود «الزاهر»!

لكن الأمر لم يكن كذلك، والتلخيص السنوي عن الجريمة لعام ٩١، الذي قدمه المفتش العام للشرطة يعقوب تيرنر، ونشرت مقاطع منه امس الاول (الاربعاء). يؤكد ما اصابنا من «خيبة امل»!

يقول التقرير: «ان مواطني اسرائيل قتلوا ونهبوا وسرقوا وابتزوا» الا ان النشاط الاكبر يظل في مجال «الجنس»!

ففي هذا الميدان «الحيوي»، يُفتح في الشرطة «ملف جنائي جديد في قضية اغتصاب او عمل مخز، كل ست ساعات». ويضيف بأن ٨٠٪ من هذه القضايا لا يصل الى مراكز الشرطة، ولو وصل لهبط عدد الساعات كثيرا، ولكانت الصحف مضطرة ان تطالعنا في كل صباح بأجمال لـ «حصاد الجنس» حتى تتمكن من التغطية الكاملة!

صحيح ان ساعات العمل هي ثمان، لكن العمل في هذا المجال مثله مثل حراسة الأجراء الوطنية، لا يتعطل، ويظل شغالا اربعا وعشرين ساعة. ومعنى ذلك ان اربع عمليات من التي «تكرب الوجه» تقع في اليوم. يؤكد تيرنر ان المجتمع الاسرائيلي «يتحول الى مجتمع عنيف».

فما دخل بن اموتس في هذا الوضع؟

لا شك ان للظاهرة اسبابها، التي نعرف نحن بعضها، ويضيف اليها اساتذة الجامعة العبرية في موضوع الجريمة سببا آخر.

قد تقولون ان هذا الوضع

البقية على ص٥

في مصر:

الحكم يواجه أزمة طاحنة.. والمعارضة تطالب بالتغيير

■ بقلم: حسين عبد الرازق ■

■■ مع نهاية عام ١٩٩١ ومطلع العام الميلادي الجديد (١٩٩٢) عاش المجتمع المصري سلسلة من الاحداث والتطورات، رسمت صورة قاتمة للمستقبل. في نهاية العام المنصرم، وقعت سلسلة من الكوارث والحرائق. في الاسكندرية انهيار جسر في العامرية وغرق قرى وأحياء، وسقوط عدد من القتلى. في البحيرة انهيار جسر بهادكو وتكرار مأساة الاسكندرية. في القاهرة حريق هائل في مخازن السكك الحديدية.. ثم في البحر الاحمر بالقرب من سفاجة غرق العبارة «سالم اكسبرس» وغرق ما يزيد عن ٥٠٠ مواطن إبتلعهم البحر.

ولم تستطع الدولة الادعاء بأنها كوارث طبيعية. فسرعان ما اتضح ان كل هذه الكوارث تعود الى عمليات فساد واهمال. واستمرار الاهمال، والفساد في مواجهة انذارات مبكرة تشير بوضوح الى احتمال الانهيار، او الغرق.

وتبلغ المأساة عنفوانها عندما نجد الحكم لا يستخدم قانون الطوارئ المعلن في مصر، منذ ١٠ سنوات (منذ اغتيال السادات وتولي مبارك السلطة)، في مواجهة هذه الكوارث، رغم ان هذا القانون ينص على اعلان حالة الطوارئ في حالة قيام حرب او وقوع كوارث او اضطراب في الأمن.. بينما يسرف الحكم في استخدامه في مواجهة خصومه ومعارضيه.

●● صدمة للرأي العام

ومع بداية العام الجديد، صدم الحكم الرأي العام بموضوعين:

الاول: اقدام الحكومة على رفع الاسعار بصورة جنونية، في نفس اللحظة التي وقف فيها رئيس الحكومة د. عاطف صدقي (اطول الحكومات عمرا في ظل الرئيس حسني مبارك) ليعلن امام مجلس الشعب، تعهد الحكومة بعدم رفع اسعار السلع والخدمات حتى لا تؤثر على محدودي الدخل. فأصدرت الحكومة قرارا بتخفيض وزن رغيف العيش بنسبة ١٩٪ (اي رفع سعره من الباب الخلفي)، ورفع سعر دقيق الخبز بنسبة ٣٦٪، وسعر زيت التموين بنسبة ٨٠٪، وتذاكر السفر بالسكك الحديدية بنسب تبدأ من ٢٠ الى ١٣٠٪ واشتراكات اوتوبيسات النقل العام في القاهرة، والمدن بنسبة ١٠٠٪، وزيادة سعر الكهرباء المنزلي والتجاري بنسبة من ٢٥ الى ٣٠٪، ورفع الضرائب العقارية بنسبة ٤٠٠٪. كما تقرر رفع اسعار نحو الف صنف من الادوية خلال الاسابيع القادمة، وهي الثالثة في اقل من عام!!

الثاني: صدور حكم من محكمة أمن دولة جزئية (طوارئ) بالسجن ٨ سنوات على كل من «علاء حامد» مؤلف رواية «مسافة في عقل رجل»، و «فتحي فضل» صاحب المطبعة التي طبعت الرواية، و «الحاج محمد مدبولي» الناشر وصاحب مكتبة مدبولي الشهيرة، بتهمة توزيع الرواية. والتهمة «التطاول على الأديان والالحاد».

وهكذا تراجع الحكم خطوة في طريق الدمقراطية، ومد مظلة الطوارئ من الخصوم والمعارضين السياسيين، الى مجال الفكر والادب والرواية. وقد اثار هذا الحكم فزع المثقفين والمبدعين والناشرين واصحاب المطابع جميعا، من كافة الاتجاهات والالوان. فلأول مرة في تاريخ مصر الحديث يحاكم الأدباء والناشرون واصحاب المطابع بمثل هذا الاتهام وامام محكمة استثنائية.

وواكب هذه الحوادث جميعها مفاجأة امتناع الحكومة المصرية عن التصويت ضد الاقتراح الامريكي بالغاء قرار الجمعية العامة باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية العنصرية. ورغم ان هذه القضية ليست من القضايا الداخلية التي تشغل بال الرأي العام، الا ان رد فعلها كان حادا في اوساط المثقفين والسياسيين، بل وحتى بعض القطاعات من الرأي العام العادي، لما كشفت عنه من تردي الحكم في مصر في التبعية للولايات المتحدة الامريكية.

●● سخط عارم على الحكم

لقد ادت هذه الوقائع جميعا، الى سيادة مناخ عام من السخط والرفض - واليأس في احيان كثيرة - من الحكم القائم في مصر. وتكاد لا تخلو جلسة او تجمع او تجمهر لمصريين الآن، سواء في داخل منازلهم او على ابواب الجمعيات ومحال البيع، او في المواصلات العامة، او في اماكن العمل، من تعبيرات عالية النبرة ضد الحكم وقراراته، بل ورئيسه بصفة خاصة.

وانعكس هذا المناخ الجماهيري على القوى السياسية المختلفة.

فحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي (اليساري) والذي ساد خطابه السياسي في العامين الأخيرين نغمة تهدئة مع الحكم، ونوعا من الرهان على مؤسسة الرئاسة، فاجأ الرأي العام بافتتاحية للأهالي كتبها رئيس التحرير ووقعها، تهاجم الحكومة بنبرة غير معهودة في الاهالي في الفترة الاخيرة. فتحت عنوان «التغيير او الطوفان» قال فيليب جلاب: «ما حدث في «سفاجة» او «العامرية» او «القوبارية» لا يختلف عما حدث في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. كان الاداء الحكومي في كل هذه المواقع والكوارث مزريا».

«في الكوارث الداخلية لم يقتصر الامر على الاهمال الجسيم والاجرامي احيانا في صيانة ومتابعة مرافق حيوية مؤثرة في حياة الناس وفي معاشهم.. لكنه تجاوز ذلك الى انعدام الكفاءة بعد وقوع الكارثة لانقاذ ما يمكن انقاذه من الضحايا..».

«.. وقيل كلام كثير عن القضاء والقدر، دون ان تميز الحكومة بين كوارث من صنع الطبيعة يمكن ان نواجهها بأقل الخسائر الممكنة، وبين كوارث نصنعها بأيدينا من الألف الى الياء، ونفشل حتى في إزالة بعض آثارها في الوقت المناسب..».

«فماذا نقول عن ادائنا المزري في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، قبل ان يفيق الناس من كارثة السفينة وضحاياها..؟».

ويختم رئيس تحرير الاهالي افتتاحية العدد قائلا: «ان المطالبة بالتغيير الى الافضل لم تعد ترفا او تعبيرا عن مجرد الضيق والملل. لقد اصبحت ضرورة عاجلة وملحة. وهو تغيير لا يستبدل شخصا بآخر. ولكنه تغيير في السياسات، وفي كل ما يتعلق بحاضر ومستقبل هذا الوطن.. والا فالطوفان».

وتكتب مجلة «اليسار» في افتتاحيتها، في اول يناير ١٩٩٢ تحت عنوان «حكم الفساد.. والكوارث.. والصهيونية»: «.. وكشفت هذه الكوارث غير المسبوقة عن مدى التردي والفساد والاهمال والاستهانة بلا حدود بحياة الانسان المصري.. وان «صواميل الحكم مفككة».

«ولم يكن غريبا في ظل هذه البلادة، التي اصابت المفسدين واعمتهم عن ابسط مهام اي حكم، حتى في بلاد «الواق واق».. لم يكن غريبا ان يتخذ الحكم علنا وفي شعور مخجل، موقف التأييد للصهيونية واسرائيل وسادة البيت الابيض، بدءا من رفض عقد قمة دول الطوق الخمس (فلسطين - سوريا - لبنان - الاردن - مصر) وحتى التصويت في الأمم المتحدة».

وتختم اليسار الافتتاحية قائلة: «ان الكارثة القادمة والتي ستضيف الى المجاعة احتمال الطرد من المسكن والطرد من الارض.. مصيبة ستحيق بالمجتمع كله، وبالاقتصاد الوطني لصالح قلة من الأثرياء، وحكم الاقلية والتبعية. ولن يوقف الكارثة تغيير حكومة عاطف صدقي الكارثية. لن يوقفها الا التغيير الشامل الذي يزيح هذا الحكم الذي اغتصب السلطة وسخرها ضد مصالح الغالبية العظمى من الشعب. وهو امر ممكن وواقعي اذا تجمعت كل القوى الدمقراطية.. ليبرالية كانت.. ام يسارية.. وخاضت معركة الاصلاح الدمقراطي حتى النهاية».

«ولكن الطريق للتغيير الشامل يبدأ بالتصدي لهذه الهجمة الحكومية على السكن والارض (اشارة لتعديل قانوني العلاقة بين المالك والمستأجر في الارض والسكن) ولقمة العيش.. داخل مجلس الشعب وخارجه. وخارجه في الاساس.. عبر النضال الدمقراطي الجماهيري لمنع اصدار هذه القوانين والقرارات كخطوة لحماية الحياة.. والتغيير الشامل».

على الضفة الاخرى يقف «الوفد» حزب الليبرالية المصرية، يعارض بنفس القوة واكثر سياسات الحكم. وهو امر له دلالته بعد التحالف الذي كان قائما بينهما - الوفد والحكم - خلال حرب الخليج.

فيكتب «جمال بدوي»، رئيس تحرير الوفد، افتتاحية عنوانها «تجوع مصر.. ولا تأكل بالهروب من التصويت» في اشارة لموقف الغياب عند التصويت على القرار الخاص بالصهيونية. فيقول: «هل وصل بنا الهوان الى حد العجز عن معارضة المشيئة الامريكية..؟! واصبح حتما علينا ان نسير مغمضي العينين وراء امريكا، في الحق وفي الباطل..؟! وان نذعن لارادتها حتى لو كان قرارها خاطئا ومنافيا للاخلاق؟!».

«هل هي الحاجة والعوز تدفعنا الى محالفة امريكا؟! ان هناك دولا عارضت موقف امريكا مع انها اكثر فقرا من مصر.. مثل السودان ومالي وافغانستان وموريتانيا.. ونحن نعلم حجم الضغوط السياسية والاقتصادية التي تمارسها الولايات المتحدة لاجبار الدول الفقيرة على السير في ركابها.. ومع ذلك وجدت ٢٥ دولة في نفسها الشجاعة لتقول لامريكا «لا» لن نخالف ضمائرنا.. ولن نخرج عن مسار الحق والعدل لننحاز الى جانب الافك والضلال.. بالرغم من الجوع والعري والحاجة الى رغيف الخبز. ولن نهرب من المسؤولية كما هرب وفد مصر في الامم المتحدة اثناء التصويت.. بل حضروا وعارضوا».

«وكان اولى بحكومة مصر ان تبعث لمندوبها الدائم في الامم المتحدة بمعارضة القرار الامريكي.. وكان يجب على مندوب مصر ان يصرخ ويقول: تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها..».

ويكتب د. محمد عصفور في «الوفد».. فيقول: «يتمتع نظام الحكم عندنا بقدرة هائلة على المغالطة. ففي اعقاب كوارث بشعة متلاحقة فضحت تهرؤ الدولة بكافة اجهزتها، وقف رئيس الحكومة في مجلس الشعب يقول ان عشر سنوات مما اسماه «عصر مبارك»!! تحققت فيها انجازات كبيرة!! جعلت منها فترة متميزة بكل المقاييس. ففي المجال الداخلي تأكدت الدمقراطية منهج حكم واسلوب حياة!! وقد واكب ذلك تنمية اقتصادية وعدالة اجتماعية!!..».

«.. انني اكتفي في هذا المقال بتفنيد ادعاءات رئيس الحكومة عما يسميه الانجازات العظيمة في عصر مبارك.. فلا دمقراطية ولا تنمية اقتصادية، ولا عدالة اجتماعية.. لسبب بسيط هو انه لا توجد دولة، ولا قيم انسانية!! ففي العالم الثالث عامة ومصر خاصة لا تقوم دولة بالمعنى الصحيح تكتمل فيها المقومات الاساسية التي تمكنها من ان تؤدي وظائفها.. ولما كانت دول العالم الثالث في اصلها مستعمرات او مناطق نفوذ للقوى العظمى والعظيمة، فان ما تتسامح به هذه القوى هو وجود اجهزة للقمع والاستغلال والنهب. وتتعطل بذلك وظائف الدولة، وتحول نظام الحكم الى قوة محاربة لشعبها تغزوه وتقهره وترهبه وتنهبه! لذلك فإن ما نلمسه الآن في مصر من انحلال وتدهور وتفكك وفساد، ليس سوى مظاهر نجاح عملية الافساد الشريرة والمتعمدة التي تخطط لها القوى الاستعمارية، وتسخر نظم الحكم التابعة لها (او الخاضعة لهيمنتها) في تنفيذها.. واذا قبل حكام العالم الثالث ان يكونوا مجرد ادوات في اذلال اهلهم وقهرهم وارهابهم ونهبهم فهل يتصور ان يتمتعوا بأي قدر من الانسانية..».

اما الحزب الشيوعي المصري، فيطرح في «مشروع البرنامج العام» الجديد الذي تجري مناقشته الآن داخل الحزب وخارجه مع الاحزاب والشخصيات اليسارية الصديقة، برنامجا عاجلا لمهام الثورة الوطنية الدمقراطية، يقول فيه.. «ان تحقيق الاهداف السابقة (اهداف اقتصادية واجتماعية وسياسية لانجاز الثورة الوطنية الدمقراطية) امر مستحيل في ظل استمرار النظام الشمولي الفردي القائم، والذي يستحيل في ظله تحقيق اي اصلاح اقتصادي او اجتماعي او سياسي.. ومن هنا فنقطة البدء لتنفيذ هذا البرنامج وتحقيق التغيير الشامل، تكمن في الاصلاح الدمقراطي.. في انهاء الاوضاع الشمولية وحكم الحزب الواحد والفرد الواحد. في فتح الباب امام تداول حقيقي للسلطة دمقراطيا، وعدم احتكار حزب واحد (او مجموعة من الاحزاب) السلطة الى الابد ورغم الارادة الشعبية..».

ويطرح الحزب ايضا في مشروع «خط سياسي وتنظيمي للمرحلة المقبلة»، والذي طرح مع مشروع البرنامج، اهمية «التحالف مع كل القوى الساعية الى ارساء دمقراطية في المجتمع، وفك اي ارتباط او رهان على الحكم..».

ويبقى السؤال الكبير الذي يشغل كل القوى المعارضة في مصر.. هل تستطيع الاحزاب والقوى السياسية ان تتجاوز ازماتها، وتنتقل من المعارضة بالمقالات والبيانات، الى تحالف حقيقي بين كل القوى الدمقراطية، والى حركة فاعلة في الشارع مع الجماهير وبها من اجل وقف هذه السياسات التي قادت الى الأزمة والكوارث، ومحاولة فرض تداول السلطة والتغيير الشامل؟!

هناك من يرى استحالة تصدي الاحزاب القائمة لهذه المهمة.. بينما ما زال آخرون يراهنون على قدرة الاحزاب خاصة «التجمع» و «الوفد» و «الشيوعي» على العبور على مشاكلها والاتفاق معا على برنامج للاصلاح الدمقراطي والعمل على تنفيذه بالجماهير.

وربما يحمل المؤتمر العام الثالث لحزب التجمع، الذي سيعقد من ٢٦ الى ٢٨ فبراير القادم، الاجابة عن هذا التساؤل. ونأمل ان تكون اجابة حاسمة للامام.

(عن «صوت الوطن»)

[كاتب المقال - حسين عبد الرازق هو رئيس تحرير مجلة «اليسار» المصرية التقدمية]

في آخر الازمان

تتمة من ص٤

الاجتماعي مرتبط باستمرار الوضع السياسي والاقتصادي على ما هو عليه. اذ بعد اربعة عقود افرزت ست حروب، والحبل على الجرار، لا يزال الطريق يبدو طويلا وشائكا، ولا يزال النور لا يظهر في آخر النفق! وما زال الواحد من اصحاب الوظائف الكبار «يفرضون» عليه معاشا شهريا يساوي المعاش السنوي «فقط» للواحد منا! وما زالت المعلمة في صفها، ورغم انسام الصباح الندية، تعرف جوع طلابها و «بياتهم على الطوى» من رائحة افواههم الكريهة، اذ لم يجدوا في بيوتهم ما يسكت امعاءهم الخاوية كرقوق الحوانيت في عهد بلتسين الدمقراطي، مع ان والد كل واحد منهم «مليونير» لو احتسبنا ما معه بالليرات!

يعتقد مناحم امير («يديعوت احرونوت» ١/٢٢) ان ثمة عاملا آخر له اثره في زيادة نسبة ملفات الجنس، الا وهو «العلياه» (الهجرة)، وتحديدا من الاتحاد السوفييتي! (يبدو ان لون الاثيوبيات غير ذي اغراء).

تقول في امثالنا الشعبية «تخبرنا يا اقرع منين نبوسك، كيف ما صبناك بتنزل دمك»! إن فرضوا على كل واحد ان يظل في وطنه ولا يلقي بالا للأوهام، قالوا: شيوعيون قامعون، ظالمون، كابتون لحرية الانسان، وان فتحوا لهم الباب على مصراعيه وقالوا لهم «درب تصد ما ترد» اتهموا القادمين الضيوف الأعزاء بأنهم رفعوا نسبة الانحراف! لم يبق رئيس امريكي واحد، الا «وأزعجته» قضية حقوق الانسان الانسان اليهودي حصرا، وفي الاتحاد السوفييتي بالذات!

فما بني هؤلاء الروساء يعملون بهمة لا تعرف الكلل، حتى اعتلى العرش غورباتشوف في الشرق، وبوش في الغرب. وكانت «الانجازات» العظيمة، حيث تم استنباط خمس عشرة دولة مما كان اتحادا سوفييتيا، وأهم من ذلك تم حصول الانسان على «حريته»، وبدأ التدفق الكبير، وكله، من حزم حقائب السفر، الى تقبيلة تقبيل الارض المقدسة في المطار، الى «تحجين» الدار الجديدة في اية بقعة من ارض اسرائيل (حتى الآن لا تشمل الضفة الشرقية لنهر الاردن)، كله على حساب ابي البشرية الجديد جورج بوش!

فما ذنب الروسيات الجميلات، يحولهن «المجتمع الاسرائيلي العنيف» الى زانيات، ثم يحملهن المسؤولية!

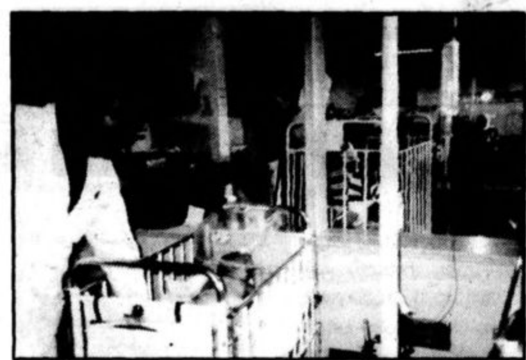
وهل يحس زعماء الدولة المكابرون انهم تورطوا في الهجرة! وهل تحولت هذه الهجرة الى ما يشبه «لعنة الفراعنة» المعششة في اعماق مدافنهم الهرمية العظيمة!

لا يبدو اننا في آخر الأزمان، وستكون صورة المجتمع الاسرائيلي الحالي، بعد ربع قرن مثلا دليلا اننا ما زلنا في «الحنجلة التي هي اول الرقص»..

خلال موجة البرد في الاشهر الاخيرة..

الانفلونزا دخل ٩٥٪ من البيوت وملأ المستشفيات بدرجة ١٠٠٪ وزيادة

*** المرض يصيب بالاساس الاطفال والمسنين.. خصوصاً المدخنين * ما زالت تصيب اطفالنا ضربات البرد * احد الاحتمالات: سبب هذه النزلات يعود الى تلوث الجو اثر احتراق آبار النفط في حرب الخليج وحادث تشرنوبل والبراكين في الفلبين ***





* في الصورة العليا: د. شكري عطاالله في قسم الاطفال في المستشفى الافرنسي. في الصورة التحتا: بعض المرضى المسنين في مستشفى الناصرة.
(تصوير: ابتهاج مجلي - «الاتحاد» - الناصرة)

● تقرير: ابتهاج مجلي ●

* «الانفلونزا» المعروف بعدة اسماء مختلفة مثل - «ابو كسار» و«الجريب».. الخ، مرض غزا بلادنا خلال فصل الشتاء الحالي بشكل لم يشهده السكان من قبل اكثر من خمسين عاماً. فقد دخل الى ٩٥٪ من البيوت في البلاد. وفي الاسبوع الاخير فقط عادت المستشفيات وامتلأت من جديد بالمرضى الذين اصيبوا بمضاعفات الانفلونزا خاصة في الجهاز التنفسي والرئتين، مما اضطر بعضها الى استعمال الممرات للمرضى، هذا، بعد ان كانت قد شهدت مثل هذا الوضع خلال شهري تشرين الثاني وكانون الاول الماضيين.

«وخلال ثمانية عشر عاماً من عملي كطبيب للاطفال في عدة اماكن في البلاد لا اذكر فترة كانت فيها نسبة امراض النزولات الصدرية كما كانت خلال الشهرين الماضيين»، يقول الدكتور شكري عطا الله مدير قسم الاطفال في المستشفى الافرنسي في الناصرة. ويضيف: «حتى اواسط تشرين الاول ١٩٩١ كانت نسبة الاسرّة المشغولة لا تتعدى الـ ٥٠٪ (٣٨ سريراً)، لكن سرعان ما تغير الوضع بشكل ملحوظ خلال الشهرين المذكورين فارتفعت الى نسبة ١٠٠٪ واكثر مما اضطرنا الى ارسال اطفال مرضى لمستشفيات اخرى لعدم وجود اسرّة فارغة ولعدم وجود امكانيات لاستيعاب مرضى اكثر. فكان مجموع الاطفال في تلك الفترة ٤٠٨ اطفال، رقدوا في المستشفى ما بين ٧ - ١٢ يوماً. وتراوحت اعمارهم بين اسابيع وعشرة ايام. ومن حسن حظنا ان المرض جاء في فترة العطل المدرسية مما حصره داخل العائلات، والا كان لدينا عدد مضاعف من المرضى بسبب العدوى.

من بين هؤلاء الاطفال كان اكثر من ٥٠٪ منهم يعانون من نزلات صدرية وامراض في الجهاز التنفسي، اكثر الامراض انتشاراً في الشتاء بين الصغار بشكل خاص والمسنين.

في مستشفى الناصرة - الانجليزي - اكبر المستشفيات في المدينة اجرينا مقارنة بين قسمي الرجال والنساء اللذين اصيبوا بالتهابات رئوية خلال الاشهر الاربعة الاخيرة من سنة ١٩٩٠ (٩ - ١٢) وبين مثيلتها من سنة ١٩٩١ فكانت النتائج على النحو التالي كما قدمها لنا الدكتور شحادة الحاج اخصائي الامراض الداخلية والغدد ومدير قسم الامراض الداخلية في المستشفى.

رقد في المستشفى خلال سنة ١٩٩٠ (الاربعة اشهر الاخيرة) ١٦ امرأة بينما في سنة ١٩٩١ من نفس الفترة ارتفع العدد الى ٣٤ امرأة اي ما نسبته (١١٢.٥٪). اما بين الرجال فقد رقد ٢٣ شخصاً سنة ١٩٩٠، و٤٩ سنة ١٩٩١ اي بارتفاع نسبته (١١٣٪).

هذا في الوقت الذي رقد فيه في المستشفى خلال سنة ١٩٩١ كلها (بسبب امراض رئوية) ١٢٠ مريضاً ومريضة، ٩٣ منهم كانوا خلال الاشهر الاخيرة فقط.. مع ان النسبة العامة للمرضى في المستشفى لم تختلف تقريباً عن السنة التي سبقتها (١٩٩٠).

والشيء الملفت للنظر ان غالبية المرضى بين الرجال والنساء كانت تتراوح اعمارهم بين ٦٠ - ٧٠ عاماً مع وجود اعداد قليلة من ذوي الجيل المتوسط مما يؤكد تأثير هذا المرض على المسنين، وتبين أيضاً ان ٦٠٪ من الرجال كانوا مدخنين او مدخنين سابقين مقابل ١٥٪ مدخنات.. وكما يقول د. الحاج: «فإن التدخين يتسبب في التهابات مزمنة في الجهاز التنفسي».

ويعزو الدكتور شحادة الحاج اسباب هذا الارتفاع الى الطقس البارد الذي اجتاح البلاد هذه السنة مما اثر على زيادة الامراض الرئوية بشكل عام، التي تصيب المسنين والاطفال، ويكون معرض لها اكثر، مرضى الازمة - الربو - والحساسية، والالتهابات المزمنة في القصبة الهوائية والمدخنين.. والمرضى الذين يتناولون ادوية تضعف المناعة.

ومع ان اساس المرض ناتج عن فيروس، الا ان الدكتور الحاج لا يستثني تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي، «فبيوتنا واماكن عملنا غير مهيأة لمواجهة مثل هذا البرد، وقد تبين خلال هذه الفترة ان الدولة بأكملها لم تستعد لذلك أيضاً».

ان نوعية الفيروس وقوته تتغير من سنة الى اخرى. ويؤكد ذلك الدكتور شكري عطا الله: «في كل سنة هناك عشرات آلاف الفيروسات تنشأ وتتطور على وجه الكرة الارضية» ويضيف د. الحاج: «وربما كانت قوة الفيروس هذه السنة حادة مع وجود طقس بارد جداً ادى الى زيادة الاصابات المذكورة».

«لذا ففي كل عام تعد حقنة جديدة لمواجهة الفيروسات المتوقعة تعطى عادة للمسنين واصحاب الامراض الرئوية والقلب والسكري ومرضى يتناولون ادوية تؤدي الى اضعاف المناعة في اجسامهم وحتى لاشخاص معافين، ظروف عملهم لا تسمح لهم بالتغيب عنه».

اما في مستشفى العائلة المقدسة، فقال الدكتور الياس اسحق، المدير الطبي: «لم نلاحظ عندنا اي ارتفاع ملموس، لكن معروف ان هذه العوارض تظهر بشكل خاص عند الاطفال والمسنين اكثر منها عند البالغين الذين باستطاعتهم تناول العلاج في البيت دون الحاجة للبقاء في المستشفى». (في هذا المستشفى لا يوجد قسم للاطفال او المسنين).

أحد الاطباء قدر ان يكون سبب هذه الزيادة ازدياد تلوث الجو، وابتعد الى اكثر من ذلك وخمن ان يكون لاشتعال آبار النفط في الخليج تأثير وحتى انفجار البراكين في الفلبين او انفجار المفاعل النووي في تشيرنوبل، معتقداً ان من شأن هذه التلوثات الانتقال الينا عبر الجو رغم البعد اللامحدود بينها وبين بلادنا. لكنه تحفظ من تأكيد هذا الامر لعدم ثبوته بعد. وهكذا فعل الاطباء الآخرون الذين التقيناهم. واكد لنا الدكتور شكري عطا الله ان كل تلوث في الجو له تأثير على الانسان بغض النظر عن مصدره. فدخان السيارات والمصانع والغبار تترسبُ مئة بالمئة في مجاري التنفس مما يمس بمرونة وفعالية هذه المجاري ومقاومتها في التخلص من الاجسام الغريبة التي من الممكن ان تدخلها.

د. شكري عطا الله هو احد مؤيدي الطب الحضاري الذي ينادي بعدم بقاء الاطفال في المستشفى، بل على الطبيب ان يبذل جهده في ان يتلقى الطفل العلاج في البيت. ويعلل ذلك بأن هناك ابحاثاً دلت على ان هناك تأثيراً سلبياً للمكوث في المستشفى على تحصيل الاطفال العلمي وعلى تطورهم الذهني، لما سببه لهم البقاء في المستشفى من صدمة نفسية. «فنحن نرى مدى المعاناة وعدم الراحة للطفل واهله في المستشفى. فهو مكان غير مريح للطفل بدون شك. ويجب وضعه فقط في حالات يفرضها علينا الوضع الصحي».

الوضع الصحي فرض على الاطباء في المستشفى الافرنسي ابقاء ٤٠٨ اطفال اصيبوا بامراض في جهاز التنفس، ٨٠٪ منهم اصيبوا بالتهاب القصيبات. وقد احضروا للمستشفى ويرافقهم سعال شديد وضيق في التنفس وحرارة مرتفعة في الجسم، مما اضطرنا الى وضع بعضهم في خيمة الاوكسجين خوفاً من مضاعفات النقص في الاوكسجين عن الدماغ.

أيضاً كان لدينا حالات اخرى من مرضى الربو - الازمة. فهؤلاء المرضى يأخذون علاجاً واقياً ومانعاً في البيت. لكن من فترة الى اخرى ولاسباب مختلفة يحدث خلل معين في التنسيق بين تأثير الدواء ومجال التنفس مما يؤدي الى اصابتهم بنوبة من الضيق في التنفس. فنضطر الى ابقائهم في المستشفى. هؤلاء الاطفال أيضاً حساسون لكل تغير في الطقس. او اي التهاب عابر لا يؤثر على الآخرين، من الممكن ان يكون محفزاً لايقاظ المرض عندهم. بالاضافة الى ذلك فقد واجهتنا امراض التهابات رئوية أخرى مختلفة.

اما بالنسبة للاسباب فقد قال الدكتور عطا الله: «فيما يتعلق بالتهابات القصيبات فالمسبب هو فيروس يدعى (R.S.V) وهو مثل كافة الفيروسات لا علاج له، والخطأ كل الخطأ «الكرم» باعطاء المضادات الحيوية لهؤلاء الاطفال الا بظروف خاصة ومعطيات مختبرية واضحة. فالادوية التي تعطى خلافاً لذلك تؤدي الى مضاعفات ولن يكون هناك رد فعل للمضادات.. هذا أولاً. ثانياً فنحن نقوم بهذه الحالة بتحميل الطفل مضاعفات الادوية الكثيرة التي لا حاجة لها، مما يضعف من مناعة الجسم عن طريق ظهور انواع معينة من الميكروبات التي تستغل ضعف المناعة الموجود أصلاً عند الصغار.

من بين الحالات التي وصلت للمستشفى الافرنسي كانت هناك حالتا ضربة برد لطفل عمره شهر واحد وآخر ثلاثة اسابيع «ولد خديج»، بدرجة حرارة اقل من ٣٣ درجة مئوية. وهنا يلقي الدكتور عطا الله بالمسؤولية على المجتمع ككل. فضربات البرد، كما يقول، ما زالت من الامراض الفتاكة في سن الطفولة المبكرة ورغم كل التقدم فان نسبة الوفاة من جراء ذلك ما زالت عالية.. واي مجتمع يدعي الحضارة من العيب عليه ان يموت عنده اطفال.

ويختتم د. عطا الله قوله: «عندنا في الوسط العربي تعتبر حالات الاصابة بالامراض اكبر فبالاضافة للاكتظاظ السكاني في البيوت، لدينا الزيارات المتبادلة التي يكون بينها مرضى ومدخنون، فالدخان ينتشر ويؤدي الى نزلات في القصبات الهوائية في بيوت المدخنين وأيضاً تكون له علاقة مع الربو. ومن الناحية الطبية لا يكون فرق بين علامات الربو والتهابات القصبة، لان الرازات مخاطية تترسب في مجال التنفس فتمنع التنفس.

أخيراً يوصي الاطباء في حالة الاصابة باحد هذه الامراض، عدم الانتظار والتوجه للطبيب فوراً لمنع حدوث مضاعفات او على الاقل التقليل منها. والابتعاد عن التدخين لما يسببه من مضار على الجهاز التنفسي.

من وصفات جداتنا

چوچل - موچل (*)

● إن خفق ٢٠ غراماً من الزبدة وملعقتين من السكر وملعقتين من العسل وصفار بيضة معاً جيداً، ومن ثم اضافة كأس من الحليب المغلي الى الخليط وشربه ساخناً من شأنه أن يشفي الجسم من الجفاف، ومن التهاب الحلق ويخفف من الآلام.. والاهم من ذلك فأن هذه الوصفة معدة أيضاً لمن يرغب في ان يكون صوته رناناً. الاثبات في التجربة فقط!!

(*) چوچل - موچل:
اسم عالمي لوصفة شعبية مغذية استعملها العرب أيضاً، تزود الجسم بالطاقة وتنشط الدورة الدموية. خاصة وان اساسها يعتمد على السكر والبيض. وينصح بتقديمها للاطفال مع وجبة الفطور خاصة في هذا الفصل البارد.

البقدونس وفوائده اغلى النباتات صحة



● البقدونس احد النباتات التي عرفت منذ القدم، واستخدمت كطعام ودواء.

واذا كنا نعتبره نباتاً ثانوياً يدخل في اطعمتنا كمادة اضافية، فانه في الحقيقة ذو خواص مفيدة وعديدة، خاصة وانه من اغنى النباتات بفيتامين (C) «سي». ينصح بتناوله للمرض الذين يشكون من فقر الدم ونقص الحيوية. ويقال ان الرومان كانوا يعطون محاربيهم باقات من البقدونس يأكلونها قبل القتال ليمنحهم القوة والحنكة.

أيضاً البقدونس مثير للشهية ومسكن للالم ومدر للبول ومنشط للكلى ويخفض الحرارة ويخلص الجسم من سمومه.

ويفيد في محاربة امراض الكبد والسيلوليت وداء المفاصل والحصى البولية. حالات ضيق النفس وعسر الهضم والتهاب الجلد والتهاب المجاري البولية.. تزول مع البقدونس.

يستعمل البقدونس كضمادات لتهدئة الآلام والشفاء من البقع الزرقاء التي تتركها ألرضات. كما ينفع ايضاً في ايقاف التهاب العين. اما استعماله على الشعر كسائل فيمنع تساقطه. في الحالات الطارئة يكون البقدونس اول علاج ضد لسعات الحشرات.

اما على الطاولة فيحتل البقدونس المرتبة الاولى في الديكور. يزين اللحم والسمك والحساء والسلطة والمتبلات. يفرم للسلطة وتوضع الباقة كاملة في فم السمكة المشوية. المهم ان يؤكل لا ان يترك للديكور. اذا رغبت يمكن حفظ البقدونس مفروماً لمدة طويلة بعد غسله وفرمه وتجفيفه وحفظه في وعاء محكم التسكير في البراد فيبقى لمدة خمسة عشر يوماً في حالة جيدة.

لا تعيري مستحضرات التجميل لأحد



● اجريت دراسة حول الف مستحضر تجميلي للعيون. ومع ان علبة المستحضر كانت خالية من الجراثيم عند الشراء فقد اتضح ان نصفها كان قد دخلته البكتيريا عندما فحصت بعد ستة اشهر.. ومعظمها كان قد استعمل على عيون كثيرة.

ان الحساسيات الزائفة للمنتوجات قد تنشأ بعد استعمال المستحضر الذي احتك سابقا بجلد نساء اخريات او بأصابعهن.

فاذا كان جلدك حساسا، تحاشي تجربة النماذج التي تعرض في المحلات.

● الاصابع النظيفة هي اكثر امانا من كل ادوات الاستعمال، خصوصا اذا كانت مستحضراتك ذات اساس مرهمي لأن الجراثيم قد تلتصق بالراسب الدهني المتروك على الاسفنجات او الفراشي. واذا نشأت لديك حساسية فقد لا يكون سببها المستحضر نفسه بل ادوات الاستعمال او الفراشي وبخاصة اذا كنت تستخدمينها لفترة طويلة.

استبدلي الفراشي مرة كل ٨ اشهر، واداة وضع ظلال العيون والاسفنجات مرة كل ستة أشهر.

بحث طبي جديد:

الكومبيوتر لا يؤدي الى اجهاض موظفاته الحوامل

● كشف من خلال بحث اجراه المعهد القومي الامريكي للتأمين في العمل ان جهاز الكمبيوتر لا يؤثر على المرأة الحامل ولا يسبب لها الاجهاض. وقد جاء هذا البحث بعد ان ثارت شكوك، في السنوات الاخيرة عند نساء حوامل يعملن كموظفات على جهاز الكمبيوتر وعند بعض الاطباء، في ان جهاز الكمبيوتر يؤدي الى الاجهاض.

في البحث المذكور تمت مقارنة بين مجموعتين من النساء، احداهن عملت على جهاز الكمبيوتر واخرى لم تستعمل جهاز الكمبيوتر. وتبين ان النتائج متشابهة من حيث ولادة الاطفال بدون مشاكل ولادة واطفال توفوا في اثناء عملية الولادة. كذلك الأمر بالنسبة للاجهاض اذ ان النتائج كانت متشابهة. فبلغت نسبة النساء اللواتي لا يعملن امام جهاز الكمبيوتر واجهضن ١٤.٨٪ والنساء اللواتي عملن مقابل جهاز الكمبيوتر واجهضن ١٥.٩٪، اي ان النسبة متشابهة.

اوراق الخس تمتص الزيوت الزائدة

● اذا كانت الشوربة تحتوي على زيوت زائدة.. ما عليك الا ادخال وريقات كاملة من الخس لداخل الوعاء، دعيها تغلي مع الشوربة.. وبعد ان تنضج انزعي الوريقات التي امتصت كافة الزيت وتمتعي بشوربة خفيفة ولذيذة.

عضو الكنيست تمار غوجانسكي، اثر عودتها من الولايات المتحدة:

مشاكل النساء في العالم متشابهة!

اجر المرأة الأمريكية لا يتعدى ٤٠.٪ من معدل الأجور

* نسبة النساء في الكونغرس ٥٪ (والكنيست الاسرائيلي ٦.٥٪) * القضية الاساسية المطروحة على بساط البحث محاولة الرجعيين، وفي مقدمتهم الرئيس بوش، الغاء القانون الذي يجيز للمرأة الاجهاض *

● «ان مشاكل المرأة من حيث التمييز والاضطهاد والعنف متشابهة بين جميع النساء في العالم على السواء، ان كانت من دول متطورة او دول العالم الثالث او غيرها».

هذه هي الصورة التي تجلت في الاحتفال الذي اقيم في واشنطن بدعوة من منظمة النساء الامريكية «ن.و.دبليو»، بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس المنظمة. وقد دعيت الى هذا الاحتفال من اسرائيل كل من، عضو الكنيست من كتلة الجبهة، تمار غوجانسكي، ود. اليس شالفي، رئيسة المنظمة النسائية في اسرائيل وحافا كيلر، من منظمة النساء من اجل السجينات الاسرائيليات.

وكان لنا هذا اللقاء مع عضو الكنيست غوجانسكي حول مشاركتها:

– ما هي منظمة «ن.و. دبليو»؟

* هي منظمة النساء الوطنية التي اقيمت قبل ٢٥ عاما بهدف تحسين وضع المرأة في الولايات المتحدة الامريكية. وهذه هي اول سنة تشارك في احتفالاتها نساء من دولة العالم، وذلك بمناسبة اليوبيل الفضي لتأسيسها. والمنظمة تعمل طيلة الوقت على وضع برامج ومساعدة النساء من اجل الحصول على حقوقهن الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

– ما هي النشاطات التي تقوم بها المنظمة؟

* خلال السنوات الماضية حاولت المنظمة تطوير عملها في المجال الاقتصادي والسياسي وجميع المواضيع التي تخص النساء. والموضوع الرئيسي اليوم الذي تناضل من اجله هو «قانون الاجهاض». فالمنظمة تعمل من اجل عدم الغاء «قانون الاجهاض». ويتم هذا النشاط تحت شعار «تشويس» (choice) اي حق المرأة في الاختيار، وجاء هذا الشعار في مواجهة الشعار الذي رفعته مجموعة نسائية متدينة يقول «الحق للحياة». وتحت هذا الشعار تعمل هذه المنظمة الاخيرة وغيرها من القوى الرجعية والمحافظة وعلى رأسها جورج بوش من اجل الغاء قانون الاجهاض.

اضافة الى هذا يوجد العديد من النشاطات ضد التمييز الذي تعاني منه المرأة. فمثلا، النساء يتقاضين اجرا يقل بـ ٤٠.٪ من معدل الأجر العام. وهذه المنظمة تكافح بمختلف الوسائل الجماهيرية ضد هذا الغبن. كذلك هناك اهتمام بموضوع حماية المرأة والطفل في ضائقة والنساء المضروبات وهذا اضافة الى نشاطات النساء في المجالات الثقافية والفن. وبالمناسبة استمعت هناك لأول مرة لموسيقى شعبية فولكلورية واخرى كلاسيكية اعدت خصيصا للنساء. وتعمل هذه المنظمة ايضا على ايصال النساء الى مراكز سياسية واجتماعية في الدولة. ففي الولايات المتحدة تمثل المرأة في الكونغرس بنسبة ٥٪ فقط (في اسرائيل ٦.٥٪). وهناك تمييز في تمثيل المرأة في السلطات المحلية.

باختصار يمكننا القول ان المشاكل التي تعاني منها المرأة في اسرائيل والدول الاخرى تعاني منها ايضا المرأة الامريكية.

– هل شاركت كممثلة عن حركة النساء الديمقراطيات؟

* لا. بل وصلت الدعوة لي كعضو كنيست امرأة.

– وكيف كانت مشاركتك في الاحتفالات؟

* لقد دعيت للكلام في حفل الافتتاح سوية مع الاخرين د. حنان عشراوي والكاتبة المصرية د. نوال السعداوي.

– ولماذا تم اختياركن بالذات للكلام في حفل الافتتاح؟

* اعتقد انه جاء على خلفية قضية الشرق الاوسط فالسيدة حنان عشراوي تكلمت كناطقة بلسان الوفد الفلسطيني المفاوض وشرحت عن معاناة المرأة الفلسطينية ودورها في الانتفاضة وعن حقوقها في المجتمع الفلسطيني. واكدت ان الحل الذي يحقق السلام والأمن للجميع يأتي بإقامة الدولة الفلسطينية. اما الكاتبة د. نوال السعداوي فقالت: «ان بوش يتكلم عن نظام عالمي جديد لكنني اقول ان المظلوم يبقى مظلوما. ونحن النساء في دول العالم الثالث نعاني من الظلم والتمييز وبحاجة لأن نقوم ونقول يوجد لنا نظام عالمي. واقصد ان نعمل من اجل المساواة بين الشعوب التي تقوم على اساس منح الحقوق للجميع والقضاء على الحروب.

– وماذا تضمنت كلمتك؟

* في الاساس تكلمت عن الاحتلال وما يولده من مصائب ومشاكل تكون فيها المرأة الضحية الاكبر وكيف ان الاحتلال يؤثر على مكانة النساء في اسرائيل وخاصة استعمال العنف ضدهن. وكيف تذهب الكثير من المصروفات على الجيش بدلا من استغلالها وتوفيرها لحاجيات اهم من ذلك.

– وماذا عن وزيرة الرفاه التونسية؟

* تركزت في حديثها على خطورة الاوساط الدينية المتعصبة مثل الاخوان المسلمين وكيف تحاول فرض قوانين اجتماعية رجعية تكون المرأة المتضرر الرئيسي منها. ولكن ما اود قوله في هذا المجال هو ان جميع النساء اللواتي تكلمن وشرحن عن مشاكلهن طرحن مشاكل متشابهة.

– وكيف اختتم الاحتفال؟

* بالاعلان عن التحضيرات للمظاهرة النسائية التي ستجري في واشنطن في الخامس من شهر نيسان المقبل احتجاجا على المحاولات التي تقوم بها الادارة الامريكية لالغاء قانون الاجهاض.

(امال شحادة)

كعكة القنفد

طريقة التحضير:

– اعدي الفرن على حرارة ١٨٠ درجة مئوية.

– لصنع القالب: اخفقي صفار البيض مع السكر ثم أضيفي الطحين واخفقي مجددا. ادهني بالزيت صينيتين للطهي مربعتين بضلع ١٥ سم. ثم افرشيها بالورق العازل للزيت وثبتيه. اسكبي المزيج في الصواني وادخليها الى الفرن لمدة ٢٠ دقيقة ثم اخرجي القوالب ودعيها تبرد على صينية طعام.

– لصنع الكريما: اخفقي الزبدة مع السكر جيدا ثم اضيفي قليلا من شراب القهوة وحركي. افرشي قسما من الكريما على سطح احد القوالب ثم ضعي فوقه القالب الثاني. استعملي سكينا حادا واجعلي القالب على شكل قنفد. ثم افرشي باقي الكريما على السطح ثم ضعي رقيقات الشوكولاطة على شكل عيون وافرشي الشوكولاطة الناعمة لعمل رأس القنفد. ثم اغرزي اللوز على شكل اشواك على مجمل السطح.

المقادير:

لتحضير القالب:

– ٤ بيضات بصفارة فقط.

– ٨٢ غرام سكر ناعم.

– ٨٢ غرام طحين.

لتحضير الكريما بالقهوة:

– ١٠٠ غرام زبدة.

– ٢٢٥ غرام سكر ناعم.

. شراب القهوة.

للتزيين بعد الانتهاء:

– رقيقتان شوكولاطة.

– ١٧٥ غرام لوز مقشر ومقطع.

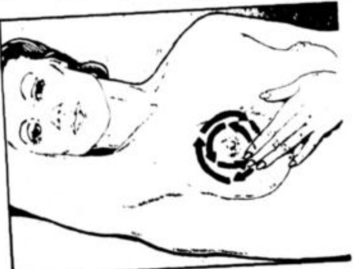
– شوكولاطة ناعمة.

ارتفاع كبير (٢٥.٪) في نسبة النساء المترددات على عيادة فحص سرطان الثدي في الناصرة

* خمس حالات سرطان اكتشفت، ولحسن الحظ في المراحل الاولية للمرض *

● وصلت الى عيادة فحص سرطان الثدي في المستشفى الافرنسي في الناصرة خلال سنة ١٩٩١، ٣٩٣ امرأة بينما في العام ١٩٩٠ وصلت ١٥٨ امرأة. ويفسر الدكتور سليم نخلة، مدير المستشفى هذا الارتفاع الكبير (٢٥.٪) بالجهد الذي بذله المستشفى وخاصة الدكتور محمود الحاج المسؤول المعالج في العيادة الذي قام بتقديم المحاضرات في الناصرة وفي عدة قرى في المنطقة، اضافة الى وعي النساء لخطورة هذا المرض وخاصة ان لم يكتشف مبكرا.

واكتشف مرض سرطان الثدي عند خمس نساء منهن، تتراوح اعمارهن ما بين ٣٥ و ٤٥ عاما كن حضرن للفحص العادي. ولحسن الحظ كان المرض في بدايته فقط. والآن تعالج النساء الخمس في مستشفى «رمبام» في حيفا.



ودعا د. سليم نخلة، جميع النساء من جيل ثلاثين وما فوق الى عدم التردد للحضور الى العيادة لاجراء الفحص الذي يقدم كخدمة مجانية. واضاف: «وما زلنا في المستشفى الافرنسي نعمل ونقدم قدر استطاعتنا من اجل زيادة الوعي عند النساء وتقديم افضل خدمة لهن. كما اننا على اتصال مع «لجنة مكافحة السرطان»، من اجل تقديم المساعدة ولكن لم تعلق الجواب حتى الآن.

ويذكر ان العيادة مفتوحة كل يوم سبت في المستشفى منذ ساعات الصباح.

حوارات في قرطاج/تونس - أنطوان شلحت

مع الشاعرة التونسية الشابة سعيدة الفرشيشي:

القصيدة الجديدة لم تكتمل بعد..!

● من غير اليسير في العجالة التي ميّزت رحلتنا الى تونس الاطلالة، في المامية خالية من الثغرات والفجوات، على الجوانب الكافية للواقع الثقافي، تكويناً وصيرورةً، في هذا القطر الافريقي، من ناحية اولى، الذي يقف فوق معين الحضارة العربية والاسلامية، من ناحية اخرى وفوق حافة الحضارة الغربية (الفرانكوفونية)، من ناحية ثالثة. ولهذا فان أية قولات «شخصية» في هذا الواقع ستبدو محتكمة الى الاعتساف ولن تعدو اكثر من كونها مجرد انطباعات تشبه في ارتسامها نظرات سائح من طائرة منطلقة بأقصى سرعتها. وهي كذلك ولا اكثر.

من هذه الانطباعات ان في تونس عدة اسماء شعرية شابة تشق طريقها بنجاح مبشرة «بفرح عظيم»، ديدنها التواصل والبذل من اجل الآتي الشعري. ومن هذه الاسماء الشاعرة سعيدة الفرشيشي، التي «تتعاطى» الصحافة أيضاً.

كان التقائي بها تحصيلاً لحوار ادارته معي لصالح جريدة «الحرية» التونسية وتقاطع فيه الادبي بالسياسي والتاريخي بالجمالي وبالفني وما شابه ذلك. وبانتهاء الحوار الاصلي بدأت حواراً آخر - مضاداً - مع سعيدة كان من الطبيعي والحالة كهذه ان يأخذ في مستهله شكل المطارحة التالية:

- «سعيدة الفرشيشي شاعرة تونسية بدأت بكتابة الشعر منذ أمد بعيد، أقصد في سن مبكرة جداً ملتصقة بطفولتي التي اعتبرها جميلة جداً وشكلت احد اهم عناصر مرجعيتي.. حتى الآن لم «أجرؤ» على اصدار مجموعة شعرية مع انه نشرت لي مجموعة كبيرة من القصائد الشعرية في العديد من الصحف التونسية والعربية».

● تجدد مستمر ●

● سؤال: أين تضعين تجربتك الشعرية.. وهل أنت راضية عنها؟

■ سعيدة: قد لا يمكن الحديث، الى حدّ الآن، عن تجربة شعرية خاصة بالمعنى الصحيح للكلمة.. ذلك ان التجارب لا تنتهي. وكلنا يبدأ ويواصل وينشر ولكنه مع ذلك لا يزال في البداية، اي انه لا نهاية لتجربة ما وبالخصوص ما يتصل بالشعر. ان الشاعر في حالة تجدد دائم ومستمر. وقد يرضى لبعض الوقت بما يكتبه. ولكن هذا الرضى هو في النهاية ظرفيّ حيث تراه بعد ذلك مجبراً على الدخول في تجربة اولى وثانية وثالثة.

● وبحث دائم... ●

● سؤال: ما هي مميزات القصيدة الناجحة، في رأيك، ضمن البنية الشعرية الجديدة؟

■ سعيدة: إنها ذلك البحث الدائم والمحاولات المتكررة لنحت معالم بنية جديدة. وعملية النحت، بمعناها الاصلي، تتطلب جهداً ثميناً ووقتاً أثمن. والقصيدة الجديدة لم تنته بعد، في رأيي، من استكمال عملية النحت. وهذه العملية بطبيعتها لا تنتهي في حدود معينة بل تتطلب نوعاً من التراكمات لاقامة مشروع البنية. كل هذا يعني ان البنية الشعرية الجديدة لم ولن تكتمل الا اذا برزت قصيدة جديدة اخرى تقطع - ضمن قليل من التواصل - مع القصيدة التي نعتبرها الآن جديدة. وهذا، في اعتقادي، ما لم يصل اليه الشعراء عندنا في تونس حتى الآن.

● سؤال: هناك جانب رومانسي في اشعارك حاولت من خلاله تقديم خطاب شعري لم تكشفي عنه.. هل مزجت الحقيقة بالخيال ام انك تعمدت الخيال من اجل التواصل الشعري؟

■ سعيدة: شخصياً لا أفصل بين الغرض الشعري وبين الاتجاهات او الابعاد الشعرية. فالشاعر بطبعه يجمع بين الرومانسية والواقعية والخيال. وحتى اذا اعتمد الخيال الصرف فان هذا الخيال هو نتاج لتجارب قد لا يعيشها الشاعر ولكنه يحس بها من خلال الآخرين. إن الآخر هو الذات المكملة للأنا. وهنا يتبين الخيط الرفيع الذي يربط بين واقع الشاعر وبين خياله وبالتالي قدرته على الابداع والتواصل.

● سؤال: لننتقل الى موضوع اكثر عمومية.. ما هو رأيك في جدلية الحوار بين الشعر الحر والشعر العمودي وما هو تقييمك للخط الشعري العام السائد على الساحة العربية والتونسية؟

■ سعيدة: اذا اردنا ان نتحدث عن جدلية الحوار بين الشعر الحر والشعر العمودي، فان ذلك يعني بالاساس العلاقة بين نمطين لا يختلفان في الجوهر والمضمون بمقدار ما يختلفان في الظاهر والشكل.. فاذا كان العمودي يعني التقيد بالاوزان الشعرية فان الحر يكرّس الثورة على الاوزان والاشكال القديمة. وقد تتجاوز هذه الثورة الشكل لتبلغ المضمون، بل استطيع القول ان هذا التجاوز هو من باب تحصيل الحاصل، فان الشعر المعاصر ليس بشعر المتنبي ولا المعري بل هو نوع جديد يسعى لان يواكب متطلبات العصر. ولهذا أرى انه يتعين عليه ان يخرج عن السائد والمألوف ويثور على الاوزان الخليلية بغية الالتصاق قدر الامكان بقضايا العصر ومشاغل الناس. ومن هنا بالذات تتضح العلاقة الجدلية بين الحر والعمودي، اعني بذلك ان الشعر العمودي الى جانب المضامين التقليدية (كالوقوف على الاطلال مثلاً) كان يصور، بدقة، المجتمع الذي ظهر فيه. واذا كانت الحالة كتلك بالنسبة للعمودي فان الحر عبر بمختلف الاشكال والمضامين عما نعيشه اليوم.

اما فيما يتعلق بالخط الشعري السائد على الساحة العربية وبغض الطرف عن اشكالية العمودي والحر فان العديد من الشعراء المحدثين وقعوا في خطأ اساسي برأيي الا وهو «تسييس الشعر» اي ان شعرهم اصبح في أحيان عدة شعاراتياً يفتقر الى الخيال والصورة والعبارة الشعرية. ويمكن القول ان الكثير من شعرائنا في تونس تفطنوا الى هذا الخطأ واجتنبوه.. فجاء شعرهم شعراً بأتم المعنى. ومن هؤلاء الشعراء اذكر هنا على سبيل المثال عبد الله مالك القاسمي واولاد احمد وعبد الرؤوف بوفتح.



على هامش مطولة «أذكر» للشاعر شكيب جهشان

ظلال المعاني الكبيرة

● بقلم: البرفيسور ساسون سوميخ ●

● تمثل هذه المطولة الشعرية «محطة» هامة في مسيرة شكيب جهشان الادبية، وهي مسيرة طويلة زمنياً، رفدتها موهبة شعريّة واضحة، الا انها ظلت سنوات طويلة تتحرك بطيئة في هدوء...

لقد نظم شاعرنا القصائد، ونشرها بين الحين والآخر، منذ اواسط الخمسينات، ولكنه لم يتفرغ لجمع أشعاره ونشرها في دواوين الا في السنوات الاخيرة. هكذا صدرت مجموعته الاولى - «واحبكم لو تعرفون كم» - عام ١٩٨٨، ثم اتبعها بالمجموعة الثانية - «ثمّ ماذا؟» في العام التالي.

ربما كان لتأخر صدور دواوين الاستاذ شكيب تعليل «موضوعي»، يتصل بصعوبات النشر والتوزيع في الوسط العربي عندنا، في غياب الناشر بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة... لكنني اظن ان هذا العامل لم يكن السبب الوحيد في «تلكؤ» الشاعر، فهنالك في ظني سبب آخر هو تواضع الشاعر وتورّعه عن «إقحام» نفسه في المحافل الادبية والنوادي الثقافية. فالظاهر ان هذه «الانطوائية» هي التي حالت بينه وبين النشر، بينما كان غيره ممّن هم أقل منه موهبة يصولون ويجولون في دنيا النشر، بل يحظون بالتشجيع والتقريظ والجوائز الادبية أيضاً.

وانه ليسعدني حقاً ان يطلب الي الشاعر الصديق كتابة تقدمة لكتابه هذا، وهو كتابه الثالث. ذلك اني اشعر منذ امد طويل بأن نتاجه الادبي لم ينل بعدُ ما يستحقه من عناية النقاد والباحثين في البلاد هنا وخارجها، بل إنه لم يصل الى الجماهير العريضة من القرّاء ومحبّي الشعر الا لماماً! وكنت أخشى ان يمر التاريخ الادبي على شعره مرّ الكرام لعدم صدور دواوينه، واذكر فعلاً اني حاولت غير مرة حثه على نشر شعره في كتاب او كتب، تيسيراً لقراءة هذا الشعر وتناوله بالنقد والتحليل.

وأودّ هنا تذكير القراء بأن اشعار شكيب جهشان الاولى ظهرت وهو بعد طالب في ثانوية الناصرة، ضمن مجموعة «ألوان من شعر العربية في اسرائيل» التي أعدّها الشاعر النصراوي ميشيل حداد. ويمكننا القول، ربما، بأن تلك المجموعة، التي ضمت بواكير كوكبة من الشعراء الشباب اذكر منهم المرحوم راشد حسين، أرهصت لظهور جيل جديد من الشعراء الفلسطينيين داخل اسرائيل، وهو جيل تزعمه فيما بعد الشاعران محمود درويش وسميح القاسم.

من خلال تتبعي لانتاج الاستاذ شكيب جهشان، خلال العقود الثلاثة الاخيرة، تبيّن لي انه شاعر مطبوع حقاً، واديب متطوّر يبحث أبداً عن الوسائل الادبية الجديدة. وهو رغم حداثته لا يتطرف في محاكاة «آخر صرخة» اذا وجدها لا تلائم مضامين شعره واتجاهاته. بدأ شاعرنا مسيرته الادبية بنظم القصائد العمودية والمتطوعية، ثم انتقل بالتدريج الى اسلوب «الشعر الحر» بمفهومه السيّابي وبقي مخلصاً له. فهو ينأى بقصائده عن التعقيد الذي لازم بعض المدارس الشعرية الجديدة، مؤثراً الاسلوب الواقعي المنطقي، واللغة الشعرية البسيطة الى اقصى درجات البساطة، بل ربما اقتربت بعض قصائده احياناً من لغة الحياة اليوميّة، مقتبساً إن دعا الامر أصواتاً ونداءات عاميّة، كما نجد في الفصل الثالث من مطولتنا، حينما تتردد نداءات ناطور القرية «يا سامعين الصوت»، وكلمات «وين النشا/وين النشا/وين النشاما وين». الا ان الشاعر، مع ذلك، لا يحيد أبداً عن اصول الفصحى ولا يستهين بأحكامها ومتطلباتها. الامر ذاته ينطبق على موقفه من العروض: فقد هجر نظام البيت والقافية الموحدة، الا ان قصائده تجري على نسق التفاعيل العربية التقليدية بدقة واحكام.

هذه العناصر الادبية جميعها تبرز للعيان في مطولته الشعرية التي يضمها هذا الكتاب. انها في الاساس سلسلة من اللوحات الشعرية يستعرض الشاعر من خلالها ايام طفولته وصباه، ويصوّر فيها مناظر من حياة قريته العربية الجليلية - «المغار» - قبل قيام دولة اسرائيل وابان الحرب التي سبقت قيامها. هذه الصور والمواقف تهزنا بما فيها من نبض حياتي وشعور حاد بالكارثة. التي عصفت برجال القرية ونسائها، فشرّدت بعضهم وانقلبت بحياة الآخرين انقلاباً جذرياً عميقاً. ويلاحظ هنا ان الهدوء الاسلوبي الذي تسرد به هذه العاصفة السياسيّة والاجتماعية لا يقلل من عنفها وحدتها، بل العكس هو الصحيح. فالتعابير البسيطة، البعيدة عن المبالغات والصخب الكلامي، هي في مجملها اداة اسلوبية ناجحة جداً لما فيها من مصداقية حياتية، والظلال المعاني الكبيرة التي تكمن وراءها. فهي بعكس الاسلوب الصاخب الذي ينتهجه بعض الشعراء في تناولهم لمثل هذه المضامين، وبعكس الشعارات التي كثيراً ما تحتل الصدارة من قصائدهم.

فشكيب جهشان رغم «بساطة» اسلوبه الشعري، كما اسلفنا، شاعر قدير يستخدم الصور «البسيطة» والشخصيات الشعبية للتعبير عن واقع مركّب وعن تجربة حياتية عنيفة، وهذه الصور والشخصيات (مثل الجار داود، ام حسين، احمد القراط وغيرهم) هي في آن واحد صور واقعية من حياة القرية ورمز للمأساة التي تشكل بلا شك بيت القصيد عند الشاعر.

وأخيراً وليس آخراً، فان هذه المطولة تشكل اسهاماً حقيقياً في تطوير القصة الشعرية في ادبنا العربي المحلي، فمقاطع القصيدة هي بمثابة «ترجمة ذاتية» تروي شذرات من حياة الشاعر في طفولته وصباه، والحركة السردية في القصة واضحة ديناميكية، وبذلك يكون الشاعر شكيب جهشان من القلائل الذين عالجوا اسلوب القصة الشعرية التي ما زال يفتقر اليها ادبنا المحلي، بل الادب العربي عامة.

(هذا المقال هو المقدمة التي وضعها البروفيسور سوميخ لديوان «اذكر» للشاعر شكيب جهشان، الذي صدر في هذه الايام)



● شكيب جهشان ●

● ساسون سوميخ ●

● عدوان علي الصالح ●

أمطر يا غيم!



أمتشق الغيم
سلاحاً أشهره
في وجه المحل
أمطر يا غيم
فأمطارك
لا ريب هي الحل

أمطر غضباً
أمطر ثورة
واجعل هذا
العالم حراً
واجعل امطارك
ان تفضح هذا العالم
من اول قطرة
لنرَ إن كان
الكون نقياً
أم يملك
اكثر من عورة
امطر.. أمطر..
فالارض كوتها
الدمعات الحرّى

(يافة الناصرة)

الترجمة – ملتقى اللغات، ملتقى الشعوب

● بقلم: سلمان ناطور ●

■ تعريف

● يوم الخميس (٩/١/٩٢) جرى في جامعة القدس حفل توزيع جوائز الترجمة للعام ١٩٩١. وهي تحمل اسم البرفيسور حاييم بلانك، وتقدمها كلية الآداب في الجامعة العبرية وجمعية الترجمة في اسرائيل لافضل الترجمات من العبرية الى العربية ومن العربية الى العبرية. وتبلغ قيمة الجائزة ..٢٥ شيكل. حصل على الجائزة لهذا العام الاستاذ دافيد سغيف، عن ترجمة رواية «اولاد حارتنا» لنجيب محفوظ وقد صدرت عن مكتبة «عام عوفيد».

وحصل الكاتب سلمان ناطور على الجائزة عن ترجمة فصل من رواية «السيد ماني» للكاتب العبري أ.ب. يهوشواع. ونشرت في انتولوجيا القصة الاسرائيلية «عادة للريح» عن دار «مفراس» للنشر وفي مجلة «لقاء».

ويذكر ان لجنة التحكيم مؤلفة من البروفيسور مناحيم ميلسون (رئيساً) والدكتور سليمان جبران والبرفيسور ارازي. وهي تعطى لاول مرة عن الترجمة من العبرية الى العربية ولكاتب عربي.

حضر حفل توزيع الجوائز العشرات من اساتذة الجامعة والكتاب والشعراء والمترجمين وعائلة بلانك. وافتتحته السيدة اوفيره راهط، رئيسة جمعية المترجمين في اسرائيل. ثم تحدث البروفيسور مناحيم ميلسون عن الاعتبارات لمنح الجائزة وهي الدقة في الترجمة والمحافظة على روح النص ومستوى اللغة والتعابير. وقام بتوزيع الجوائز. ثم تحدث البروفيسور اريه ليفين عن حياة البروفيسور بلانك (توفي عام ١٩٨٤) وابحاثه في اللهجات العربية والتقارب بين اللغتين. كذلك تحدث دافيد سيغف عن بعض المسائل المتعلقة بالترجمة من العربية الى العبرية. وكانت الكلمة الاخيرة للكاتب سلمان ناطور عن الترجمة كملتقى اللغات، ملتقى الشعوب. وفيما يلي النص الكامل لكلمته.

■ الكلمة ■

في البدء، اسمحوا لي ان اشكر جمعية المترجمين والجامعة العبرية ولجنة التحكيم ودار «مفراس» للنشر وكل من اسهم في هذا الملتقى الكريم.

الحصول على جائزة تحمل اسم حاييم بلانك هو شرف عظيم لان الرجل كان عظيماً وما قدمه للغتين العربية والعبرية، كان عظيماً. فقد قرّب بين اللغتين وبين الثقافتين واثبت ان الصداقة بينهما ليست علاقة تماس فحسب، بل هي تلاحم وتمازج وتزاوج والتقاء.

اخترت ان اتحدث عن الترجمة كملتقى اللغات وملتقى الشعوب وذلك لكي اتطرّق الى الواقع ولا اسبح في عالم الروحانيات، ولا اود تقديم النصائح والعظات للتأكيد على اهمية الترجمة من العبرية الى العربية ومن العربية الى العبرية. فهذا الامر يجب ان يكون بديهياً لدرجة ان اي حديث عنه، في واقع طبيعي، يصبح سخيفاً، ولا معنى له. ولكن، لاسفي الشديد، ان واقعنا يختلف. فهو ليس عادياً، اذ اننا بايدينا اقمنا الحواجز والاسوار العالية لاننا اودعنا مصيرنا بايدي من يريد ان يلقي شعباً في الصحراء، وبأيدي من فكر ان يلقي شعباً آخر في البحر. واما نحن المبدعين، شعراء الحلم والهذيان فنحاول بكل قوانا تحقيق واقع آخر، يختلف تماماً، واقع وردي اكثر وعادل اكثر.

كل ذلك في مملكة الشعراء، ولكن في الواقع القاسي فاننا نحن أيضاً يسحبنا الهوريكان ويبعدنا عن ابداعنا الجميل والسامي فنسقط في الواقع الذي نتمرّد عليه في كلماتنا الرائعة وكتاباتنا الخلاقة.

انظروا، اعزائي المبدعين، ماذا يحدث حولنا وعلى بعد امتار عديدة من هنا. وانا لا اتحدث عن اطفال يقتلون ولا عن معتقلين ومبعدين وانما عن اناس مثلنا، عن شعراء وكتاب يقبعون متجمدين في زوايا متجمدة وحجز رهيب ويطرزون الاحلام وهم يتألمون احياناً، وفي احيان اخرى يزقزقون كالعصافير ويكتبون بلغتهم ولكنهم يخاطبونكم ولا تسمع اصواتهم.

كل طفل اسرائيلي اطلع على الادب الامريكي والفرنسي والانجليزي والروسي والاسباني لان هذه الاداب نقلت اليه باحرف عبرية، ولكن كم من الاسرائيليين يعرفون عن الادب العربي؟ حتى ذلك الذي يكتب عن بعد كيلومتر واحد او اثنين عن بيوتهم؟

في خلال اكثر من اربعين عاماً، يحاول الكثيرون اجراء اللقاء بين الشعبين، اللذين يعيشان على هذه الارض وفي هذه البلاد، ولكن اللقاء يتم في ميدان القتال، وجهاً لوجه وبندقية لبندقية وكراهية لكراهية، وهذا اللقاء مشحون بالاوصاف التاريخية المختلفة مثل «داهرد وجوليات»، بحيث يعتبر «الداهرديون» ويعتبر «الجولياتيون» واما نحن، كالكومبارس التابعين ندفع الثمن وهكذا ثقافاتنا لغاتنا وشعوبنا.

واذا كان هذا هو الوضع، فان استعمال اللغة يصبح ظالماً ووحشياً، وسخيفاً متعالياً على لسان من يعتقد انه يتكلم من فوق، ومقموعاً مستعجداً على لسان من يعتقد انه من تحت، واللامساواة الاجتماعية هي لا مساواة ثقافية، وتخلق صدامات متواصلة بين الثقافات وازاء صمت المثقفين تسيطر لغة الشارع – وعندها من يستطيع منع تسلل كلمات الشارع مثل «السطيط» و«الكسّح» و«المدوني» و«الجوروت» و«الجهلأوت» وكل الكلمات الدارجة المنقولة عن قاموس الشتائم العربية من الجاهلية وحتى اليوم.

نعم، الواقع يفرض نفسه. والسؤال: على اي مستوى يتم اللقاء بين اللغات؟ على مستوى الشارع او النظام او المثقفين؟ وفي واقع كواقعنا يبقى السؤال الاهم من هم الاوائل الذين تلتقيهم وأين يتم اللقاء؟

عندما كتبت كتابي عن اللقاء التاريخي بين اليهود والعرب في عام ١٩٤٨، والذي انتهى باستقلال شعب ونكبة شعب آخر، اكتشفت ان الكلمات العبرية الاولى التي تجذرت في اذهان جيل الـ ٤٨ من العرب هي: «حتعوش منتوش» والمقصود «ريخوش ناتوش» (املاك غائبين). السؤال الذي يطرح نفسه: من هم الاسرائيليون الاوائل الذين التقيناهم؟ والسؤال الاهم: من يجيد استعمال لغة الآخر؟ وكيف تعرف لغة العدو وثقافته امام الشعب؟ هل اللغة ايضاً يمكن ان تكون «معادية للدولة ولغة مخربة»؟

قبل اكثر من عشر سنوات، وعندما تعرضت لاعتقال سياسي تعسفي، عرض محققو «الشاباك» والشرطة امامي ملفات سميكة وفيها ترجمات الى العبرية لكل ما كتبت ونشرت في الصحف والكتب، واتهموني انني «طابور خامس» اعمل بين اليهود من اجل العرب، اعداء الدولة. بالطبع، سرّني ان مؤسسة عليا تترجم كتاباتي الى اللغة العبرية، ولكن خسارة انها تظل في ملفات الشاباك. وواصلت نشاطي كطابور خامس يعمل بين اليهود من اجل العرب.

وقبل عامين اكتشفت انني عميل ادبي، جاسوس مزدوج وطابور خامس، يعمل بين العرب من اجل اليهود. فعندما التقيت محرر احدى الصحف العربية في اوروبا، وحاولت اقناعه بنشر انتاج ادبي لكتاب يهود من محبي السلام ومناصري القضية العربية العادلة، سحب من جاروره مقالاً وقدمه لي وقال لي بنبرة غاضبة: هل تريد ان تنشر مثل هذا الشعر؟ قرأت المقال، ولم اعرف في تلك اللحظات ان كنت سأبكي او اضحك، فان صديقي المحرر هاجم بشدة الكاتب الساخر افرايم سيدون، ووصفه بأنه عنصري ويكتب قصائد عنصرية. وافرايم سيدون، لم يكتب قصيدة بل مقطوعة يسخر فيها بعنف من تزمت اعداء السلام ويقول على لسانهم «حتى لو اثبت لنا عرفات انه صهيوني، فلن نقابله». وعندما شرحت له من هو افرايم سيدون وأ.ب. يهوشواع وناتان زاخ وعاموس عوز ويهودا عميحاي ودالية رابيكوفيتش، وعشرات الاسماء الاخرى اتهمني، ربما بسخرية او ربما بجدية، انني طابور خامس يعمل بين العرب من اجل اليهود.

نعم، ليس مريحاً ان تعيش مع شعور انك عميل سري او طابور خامس، ولكن يبدو ان هذه هي الطريق الوحيدة للحفاظ على العقلانية والتوازن والاستفادة من لغتين تحبهما وثقافتين انت جزء من كل منهما.

قبل اسبوعين وعندما كنت غارقاً في التفكير بهذه المحاضرة، هزّت مشاعري لقطة وردت في فيلم «انا درزي» لرفيق حلبي، اذ سأل جندياً درزياً في غزة: هل اتقان اللغة يسهل عليك مهمتك في غزة؟ ومهمة هذا الجندي ما هي الا اقتحام البيوت وارهاب الاطفال. وتنفيذ اوامر الاعتقال. فرد الجندي: نعم، ان هذا يسهل عليّ العمل!

في لحظة معينة، اعتقدت انني فعلاً طابور خامس وخائن ومتوحش ومراوغ وتوقفت عن التفكير والكتابة والحديث عن لقاء الشعوب، لانه ليس هنالك لقاء كهذا، وكل ترجمة للغة العدو هي في خدمة العدو. ولكن عندما عدت الى نفسي، والى عشر سنوات من النشاط المضني من اجل اللقاء بين اللغتين وبين الثقافتين وبين الشعبين، وعندما راجعت الحوار المتواصل بين الكتاب العرب والكتاب اليهود، من اجل التقارب والتعايش واللقاء الحقيقي، وعندما تقال هذه الكلمات في حفل لذكرى انسان مثل البروفيسور حاييم بلانك، فان هذه الكلمات تحمل معنى آخر.



● الكاتب سلمان ناطور (واقفا) يلقي كلمته في حفل توزيع جوائز الترجمة لعام ١٩٩١ على اسم البروفيسور حاييم بلانك ● (صورة خاصة)

● شفيق حبيب ●



يافا!! عشقتك روعة وجمالا
وعشقت بحرك عاصفا زلزالاً
يافا.. عروس البحر، صامدة على
مر العصور، تصارع الاهوالا
أهلوك أهلي، نحن شعب واحد
ودم العروبة نابض إشعالا
أنا جئت من قمم الجليل مُحطِّما
أصفادهم، والقيد والأغلالا...

****

هذي يدي ممدودة، في كفها
غصن السلام ملوح يتلالا
إنا كرهنا الموت والدم نازفا
شَيِّد معي حصن السلام مثالا
فأنا الفلسطينيُّ أرنو للضحى
أبغي السلام وأرفض الإذلالا

****

يافا!! رجالك في طليعة موكبي
أنعِمْ بهم في النائبات رجالا
يافا.. أسائل أرضها وهوا ها
عن فتية طُردوا غوىً وضلالا
فيجيبني صوت قوي هادر:
ستظل يافا في الصدور جَلالا
ستظل يافا في القلوب مشاعلا
قدرا.. صليبا نازفا.. وهلالا

(دير حنا)

● ألقيت في حفل افتتاح مكتبة «ابو الوليد» التابعة «للرابطة لرعاية شؤون عرب يافا» في ١٨/١/٩٢.

وأبو الوليد هو المرحوم مصطفى سيف المعروف بخدماته الجليلة لعرب يافا. وقد سميت المكتبة على اسمه تخليداً لذكراه وعرفاناً بجميله.



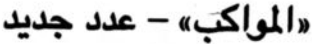
«لوحات من الوطن» – قصص لمحمد ياسين مكي



● عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع صدرت مجموعة قصصية للكاتب محمد ياسين مكي تحمل عنوان «لوحات من الوطن».

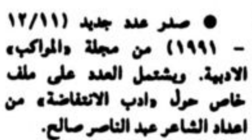
تضم المجموعة (٧٤ صفحة من القطع المتوسط) (١٧) قصة قصيرة و(١٣) قصة قصيرة جداً.

وقدّم لها الاديب والناقد الفلسطيني ابراهيم جوهر، الذي نوه بأسلوب التجريب الفني وباللغة المميزة والخاصة في هذه المجموعة.



«المواكب» – عدد جديد





● صدر عدد جديد (١١/١٢ – ١٩٩١) من مجلة «المواكب» الادبية. ويشتمل العدد على ملف خاص حول «ادب الانتفاضة» من اعداد الشاعر عبد الناصر صالح.

كما يشتمل على مقالات ادبية وقصائد للادباء د. جمال قعوار وانطون فرح وعطا الله جبر وادمون شحادة وغيرهم.

□ قصة قصيرة □

القرنفلة البيضاء

● بقلم: وجيه ضاهر ●

● وضعوا على جسدي قرنفلة بيضاء، وغطوه بثوب من الكتان خفيف، واتى زوجي وخاطبني: يا ثريا قد كنت اما لنا كلنا، وكنت لي الفا، يا ثريا ان اولادك الرضع سيفتقدونك فلا تكونين، وتمتد ايديهم لتمسك بحلمتيك فلا يمسكون الا الوهم، يا ثريا لولا احتياج الرضع الى صدر ينطون عليه لاصطحبتك في لحظات سكونك كما اصطحبتك في لحظات اضطرابك.

وقبلني زوجي في جبيني، يا وليفتي لا تستبدلينا باحباب آخرين فنحن لن نستبدلك بوليفة اخرى.

واغمض عيني، ونادى على الصبيان فأتوا يتقافزون، والبنات كن يصرخن ويبكين، ثم اخذن بالرقص والغناء، واهتز جسدي حنوا واحسست اني اريد الرجوع اليهم، ولكن يدا ضربتني على رأسي وابقتني في نومتي. وسح دمع كنهر صغير على جسدي، واحسست به يعود الى الحياة رطبا، وينمل تنميلا، قمت على اثره واقفة، واقتربت من الراقصات النائحات، ولكني كأنما ما اقتربت منهن. ووضعت ثديي في افواه الرضع فلم يحسوا بي وبقيت السنتهم مدلاة تبحث عن ثديي.

واحسست بان جسمي يدور، كأنما في حوامة، وان المكان بدأ يضيق بي، وكان باب الغرفة مستوراً بالناس، اما النافذة فقد فتحوها لدخول هواء نيسان النقي، جسمي انجذب الى النافذة كما الشمع المضيء ينجذب الى الفراش الابيض، ولكني توقفت اذ سمعت زوجي يقول: اعذروني يا اخوان فيجب ان اختفي. قلت علي ان اتبع زوجي في اختفائه، وتساءلت اين يريد ان يذهب وليفي؟ وكنت لانشغالي في السيطرة على حركتي الدائرية قد نسيت، ولكن الصور سرعان ما عادت تتسلق عمودي الفقري لتصل الى مؤخرة رأسي، وتقف هناك ثم تنتشر، رأيت نفسي وقد احاط بي ثلاثة رجال، احدهم اخفى وجهه بغطاء اسود، والاخران كانا يراقبانني بتفحص، على وجه احدهما شامة بيضاء، كان يحكها بتوتر، الثاني كان قصيراً وعيناه صغيرتين، وكان يرمش، القصير رازني بصمت وعلى شفتيه ارتسمت ابتسامة باهتة. شعرت ان اكثر ما اخافه عينا القصير. كانت عيناه تجوسان في جسدي كمبضع، وارتجفت، لو انه يكف عني نظراته، ورأيت كرسياً صغيراً في اقصى الغرفة، فاردت ان اجلس عليه، واعترض طريقي الذي على وجهه شامة، وقال لي: عودي الى مكانك، ولما عدت قال القصير: حتى متى تخفين عنا معلوماتك؟

والذي على وجهه شامة قال: انها تعتمد على اننا دولة متمدنة، وان اساليبنا في استجواب النساء متحضرة.

والقصير قال: لعلها لا تعرف اساليبنا اذا نقصتنا المعلومات، وخصوصاً ان امسكنا بمن يعرفها ويخفيها.

وقهقه الآخران، والقصير اكتسبت ابتسامته معنى المكر، والسخرية، والتحدي، والتفت الى صاحب الوجه المخفي، فعكست عيناه معنى الفهم، واقترب ببطء مني.

ووجه القصير أتى الى جهتي، والذي وجهه مغطى استقرت عيناه على بدني وذو الشامة قال للقصير: سأذهب لاعرف ماذا حصل للفيل، والقصير قهقه، وقدم لي سيجارة. قلت ما دخنت قط. قال ستجدين بها راحة، ولم امد يدي للسيجارة، وتخيلت الرضع يحبون لالتقاط حلمة ممتلئة، وذو الشامة عاد ووجهه يشي بالسرور، واتجه نحوي مباشرة، وقال: لقد اصطدنا زوجك حيث كان.

والقصير قال: اذا فقد اطبقت المصيدة على الجرذ. وضحك بحبور، واقترب مني: بالامس نصبنا لزوجك مصيدة، وصمت ليستمع الى ردي، ولما لم ارد قال: مصيدة الجبال، في الجبال حيث يختبئ، وابتسمت ابتسامة لحظها القصير. لعله لا يختبئ في الجبال، لعله يختبئ في المدينة. واحسست، يا زوجي، انهم نصبوا المصيدة لي وليس لك، فصمت وارخيت نظري.

وانطلقت من مسجل موضوع فوق طاولة اصوات كثيرة وقال صوت جهوري: مصيدة جرذان، مصيدة جرذان، في اعلى المدينة، حيث يختبئ.

وركزت نظري على قدمي، وخبأت عيني عن القصير، والذي وجهه مخفي اقترب مني وصفعني، لم احس بشيء وبقيت انظر الى قدمي، والذي وجهه مخفي نرفز ودفعني برجله. لم اتوقع ان يدفعني وتعثرت قدماي، وحاولت الانتصاب، ورأيت الكرسي الصغير بقربي فجلست عليه. واقترب الذي بوجهه شامة وامسك بوجهي. لم نضع هذا الكرسي لتجلسي عليه، وجذبني من وجهي الى اعلى، واوقفني.

كانت الاصوات ما زالت تنطلق من المسجل، وكانت تصيح على الرضع ان امهم ستعود قريباً، واحسست ان هوة تنفتح تحت قدمي، واني اسقط على وجهي، وامتدت يدا الذي على وجهه شامة والتقطتاني، وسندتاني، وبللتا وجهي، ثم اجلستاني على الكرسي الصغير. واحسست نفسي انتفض، ونهضت فزعة، وانطلقت اصوات ضحكاتهم خافتة ثم علت، واحسست بهم يضحكون في اذني، وقال الذي عليه شامة: كيف وجدت حضنه؟ اردت ان اشد شعري او اضرب رأسي بحائط الغرفة، والرضع برزوا لي يبحثون في اكياس القمامة عن ثدي، والقصير لاحظني بعينيه، ورميت يدي امامي كيفما اتفق، وتبعني الذي غطى وجهه ليمسكني، ولكن القصير قال: اخرجا من الغرفة، والتفت الي، يمكنك ان تجلسي على الكرسي الصغير، وجلست على الكرسي. ورأيت وليفي واقفاً على تلة يحيطها دغل، كان يمسك باحدى يديه ترسا، وباليد الاخرى بندقية ذات ماسورة رفيعة.



اطر من الكاوتشوك ودخان كثيف تناثرا حوله، كان ينادي على رفاق غير منظورين، وطائرة هليكوبتر صغيرة تحلق فوقه، دون ان تراه.

والقصير قال: ارفعي عينيك الى عيني، الى متى تلقين برأسك الى حجرك؟

ومن الطائرة اطل رأس صغير وعينان صغيرتان، وصحت بزوجي: انتبه، العينان، وصوب زوجي بندقيته الى الطائرة، والعينان الصغيرتان سقطتا في حجري.

ويد القصير هزت كتفي برفق، وقرب وجهه في وجهي، لعلك الآن تدركين ان لا نجاة لك الا بالكشف عن مخبئه، وهززت رأسي، وحسب اني هززت رأسي اشارة الى الموافقة على الكشف، فجلس على كرسي بجانبي، وقال: اني معجب بك، وقد اثبت اليوم انك امرأة عملية، ان امسكنا بزوجك بوقت قصير وتعاون معنا فاني اعدك ان نخفف عقابه، وسنطلقك الى اولادك.

واطل الذي وجهه مغطى وقال: هل تحتاجين؟ والقصير ابتسم وطلب لي عصيراً بارداً، واعتدل في جلسته، وسألني بهدوء: هل يختبئ في المدينة؟ وجمعت شجاعتي التي هربت، ونفخت على كفي، وقلت: هل تعتقد حقاً اني اعلم؟

حدق بي القصير دهشا، وكأنه لا يصدق، ونهض غاضباً عن الكرسي، ونظر الى السقف، وعيناه اخفتا لمعتهما، وقال بصوت خافت: انت تريدين ان تعودي الى حضنه.

امسكت الكرسي الصغير بيدي، وبدأت ابكي، وتركني ابكي. خرج من الغرفة، ثم عاد يحمل منشفة، وضعها على حضني، ولما نشفت قال: لعلك الآن تدركين ان لا خيار لك، واننا جادون.

واحسست ببطني يتحرك ويدي اليسرى تنمل، قلت اريد طبيباً، ان جسدي يمور بحركة غريبة.

قال: نحن لا تنطلي علينا الاخاديع، ولا نصدق كل الكلمات، سأجعل جسدك يمور بحركة تحبينها.

واتى الذي وجهه مغطى والذي عليه شامة، واقفل الذي وجهه مغطى الغرفة، ووضع الستائر على النافذة، وقهقه بصوت عال، وقال: تعالي الي، وصمت ثم قال: أم تريدينني ان آتي بنفسي؟ وتقدم وفمه يصدر هسيساً.

وتعثر بالكرسي الذي بجانبي، وقال القصير: جيد ان تعترض طريقك اليها صعوبات، وضحك، والذي وجهه مغطى قال: انظري لقد نزعت القناع عن وجهي، واحسست به يجلس على الكرسي الذي بجانبي، وقال: لعلك لا تصدقين، ضعي يدك على وجهي، ومد يده ليمسك يدي، فصرخت، ومد يده ولطمني، ومد يده ولطمني، ثم مد يده ليمسك يدي، فتدحرجت عن الكرسي خوفاً. وقال: لا تحسبي انك ستهربين مني، والذي كان بوجهه شامة قال: هل تريد ان اساعدك؟ فضحك وقال وهو يتلمس الطريق الي: سأنزع ثيابي ان لم امسكها، وصمت ثم اردف: وسأنزعها ان امسكتها. والقصير قهقه: انك تثبت كل يوم انك رجلي الذي عليه اعتمد. وامسك بي، ورفعني عن الارض، وشد على جسدي، وحاول ان ينزع ثوبي، ولكني قاومت وصرخت، فجلس على الكرسي واجلسني. كان قد نزع ثيابه. واخذ يضع يدي على جسده، ويصدر هسيسا عالياً، ولامست يدي شعيرات متفرقات على جسده، ولم احتمل فتقيأت.

واخذ يسب، وضربني على وجهي، وعلى جسدي، كيفما اتفق.

وارتطم رأسي بطرف الكرسي، فصحت، وقال بنت الكلبة فعلتها على صدري، واضاؤا الغرفة، واقترب ذو الشامة مني: الآن جاء دوري، ولكن القصير اشار اليه ان يتمهل، واقترب مني.

اما زلت على عنادك، قال، ومد يده بالمنشفة، امسحي القيء عن فمك. واردت ان امد يدي لاخذها، فلم تمتد، واحسست ان جسدي لم يعد لي، وذو الشامة قال: دعك منها، لا تعاملها باللين، واقترب مني وهزني، فسقطت على الارض، والقصير فغر فاه، وقال: احضر طبيباً.

وخرج زوجي من الغرفة حيث سجي جسدي، وانطلق الى طرف المدينة، وتبعته، وحلقت فوقه، غير بعيدة.

ولما وصل بيت صاحبه نادى، وامرأة صاحبه قالت: لا وقت للمراساة، لن اترك الاولاد وحدهم، فابتسم زوجي وحملته شرالاً من الدقيق.

وقلت لزوجي قبل ان تغيبه تلال نابلس وداعاً، وقلت سنلتقي، ثم انطلقت راجعة الى البيت.

والاولاد قالوا: يا لابينا، قد عاد الى الجبال مبكراً، سنحمل جثمان امنا لوحدنا، والكبير امسك برجلي ووضعها في التابوت.

(الناصرة)

مداعبة/معاتبة

ميشيل حداد وشهادات النقاد



● بقلم: أحمد منير ●

● اكثر ما يحيّر في شعر الاستاذ ميشيل حداد هو هذا القبول الواسع الذي حظي به من فهد ابو خضرة وادمون شحادة وانطون شماس ونعيم عرايدي وسميح القاسم وشفيق حبيب واحمد حسين وفاروق مواسي وطه محمد علي. ولا ننسَ بالطبع ما كتبه شموئيل موريه وساسون سوميخ. وهذا الباحث الاخير اختار له كذلك قصائد ترجمها ونشرت في كتاب «تراكمات» بالعبرية.

وميشيل لمن لا يعرفه نال شرف الزمالة الادبية في جامعة (إيوا)، وحصل على جائزة رئيس الحكومة للابداع سنة ١٩٨٣ وعلى جائزة التفرغ لسنة ١٩٨٩ وترجمت اشعاره الى العديد العديد من اللغات، وكتبت عنه مجلة «شعر» اللبنانية بضعة اسطر تزكية.

وميشيل منذ اكثر من ربع قرن جشم نفسه مشقة رعاية الادباء الشبان، وهو ما زال يشرف على زاوية «اقلام ومواهب» في صحيفة «كل العرب».

وانا بعد مطالعتي لاكثر ما كتب العم ميشيل – اكاد لا استسيغ شعره، ويبدو ان العيب بي – والله اعلم. ففي عدد «كل العرب» (١٩٩٢/١/١٠) كتب قصيدة «إعادة النظر» وفيها يقول:

ونحزم الحقائب المزدحمة
نحو الدروب نسرع
نلقى الطريق تنحدر
وكابح السيارة القديمة
في الرمق الاخير
لكننا لا نرتدع
لا نرتجع

قال لي احدهم: انك لم تلاحظ الايقاع الداخلي لدى شاعرنا الكبير. قلت: ربما! فأنا لا اعرف ما هو هذا الايقاع..

ولكن هيا بنا لنقرأ «قصيدة» أخرى وبصورة عشوائية، فلنقرأ هذه القصيدة الوطنية التي اخذ صاحبنا يكثر منها وعلى غرارها، وخاصة بعد اغلاق مجلة «المجتمع»:

حين نصير دولة
سنلعب كرة القدم
حين نصير دولة
ونتبارى مع دول العالم
نحتضن الجميع
ونساويهم بنا
نقسم التفاحة
ليختاروا نصفها
نقدمها لهم
على طبق من ورد

(«الوطن» – ١٩٨٨/٧/١)

والآن سأترك شاعرنا الى شعر المواهب التي يشرف عليها. تقول شاعرة آنسة:

أنتش عن جمري المختبئ فيك
ارضع من نهدك يا ارضي
فوق شفتيك اسكن
ارى في عيني أبي
طفلاً يحبو فرحاً

(«كل العرب» . ١٩٩٢/١/١٠)

فماذا لاحظتم؟

ويقول محمود امين العالم في مقالة له بعنوان «الشعر والتكتيك» نشرتها «الاتحاد» (١٩٨٨/١٢/٢٣): «ما أحوج حياتنا الى شعر، وما احوج شعرنا الى حياة، وما احوج انساننا الى شاعر، وما احوج شاعرنا الى انسان!»

فماذا فهمتم؟

لن انكر ولن ينكر احد ان لميشيل ومضات هنا وهناك، ومن الادب في السلوك ان نحترم شيخوخته فلا «نزيدها عليه»، ولكن الادب يحتم علينا ان نوجه الناشئة الى النماذج الشعرية الشعرية، والى ان نكون صادقين بدراية وخبرة ومسؤولية.

ومرة اخرى: يبدو ان ذوقي فيه بعض الخلل، والا فلماذا اقنع ميشيل حداد كبار كتابنا؟ ولماذا تُرجم الى لغات عديدة؟ ولماذا اهتم به العربي والغربي على السواء؟ وفي الختام اعدكم انني سأعيد النظر حتى استسيغ هذا الماء العذب الزلال.

وتحية حب رغم كل ذلك.

●● ملاحظة عابرة..

عزيزي الشاعر حسين مهنا:

شكراً لك، وآمل ان اكون عند حسن ظنك، وسألتزم الصدق وشرف الكلمة ما استطعت. ولكن لماذا تصر كغيرك على أني اسم مستعار؟ هل هناك ضرورة لنشر صورتي وترجمة حياتي؟ لا اظن.

لنتناقش معاً الجوهر لا العرض!

وتحية حب لك مع كل ذلك...

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد
البازار
عرض جديد يتجدد

سيارات

تراكتور + عربة (٨.٦٦) موديل ١٩٨٨ بحالة ممتازة للاتصال ساعات النهار ٤/٨٦٥٣٢٦. (٣٦٩)

تراكتور מחפרון כתר בלר موديل ١٩٨٩ ت: ٧٨١٣.٤/ ٦. (٤١١)

سوبارو ..١٦٠ + مكيف هوائي ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٣)

سوبارو D.L ..١٣٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٩٥)

سوبارو ..١٦٠ D.L ١٩٨٦ يد ثانية بوضع ممتاز ت: نهارا ٦/٥٦١٨٥٧. ليلا ٦/٥٥٣٤.٤. (٣٦٣)

سوبارو G.L.S ..١٨ اوتوماتيك ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦١)

جديد في كفرياسيف
الامانة للسيارات
شراء وبيع وتبديل
جميع انواع السيارات
☎ ٤/٩٦٤٨١.
بيت ٤/٩٦٥٨٩٨.

سوبارو D.L ..١٣٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٣٩٦)

سوبارو D.L ١٩٨٢ - ..١٣٠ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٥٧)

سوبارو D.L ..١٣٠ ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٩٧)

سوبارو ..١٦٠ ١٩٨٨ + مكيف هوائي شركة سابقا ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٣٩٨)

سوبارو ..١٤٠ D.L موديل ١٩٧٩ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٥٥)

سوبارو ..١٦٠ ١٩٨٦ سابقا مدرسة سياقة ت: ٩٦٤٨١/ ٤. (٢٦٢)

سوبارو لوجاسي موديل ١٩٩. ماتور ..١٦٠ جير عادي ٣٢... كيلومتر فقط ت: ٤/٩٧٧٣٨٨. (٣٧٣)

سوبارو ..١٦٠ موديل ٨٩ يد اولى חגח בוח بوضع ممتاز للاتصال نهارا ٦/٥٥١٣٧٨. مساء ٦/٥٧٢٥١٥. (٣٧٥)

اودي ٨. ..١٣٠ ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٩٩)

اودي ٨. ..١٣٠ ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٣٩٣)

اودي C.D ..١ ماتور ..١٨ موديل ١٩٨٤ بوضع ممتاز مع كل الاضافات ٧٤١٨.٧/ ٦. (٣٥١)

الكترو سكس م.ض
كراج مرخص
ميتسوبيشي
بيع سيارات جديدة
تحت سقف واحد
* ميكانيكا وكهرباء سيارات * مكيفات هواء
تجليس ودهان بالفرن * تأمين سيارات ميتسوبيشي
المنطقة الصناعية نهريا: ٨٢٥٤٨٨ . ٤/٨٢٢٨٥٥.
فاكس ٤/٨٢٤١٧٧.

اودي ٨. ..١٣٠ ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٩٤)

اودي ٨. CC ..١٦٠ موديل ١٩٨٥ بحالة جيدة ت: ٦/٧٤٤٣٨٢. (٣٤٦)

اودي ٨. ١٩٨٢ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٣٨٦)

מוסך המגינים
שרגא
מורשה ל
B.M.W
חיפה, המגינים 9
☎ 04/662096
04/641473
מוקד חירום
04/526889

اوبل كاديت ..١٣٠ ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٨٨)

اوبل اسكونا ..١٣٠ ١٩٨٢ ت: ٤/٩٨٦٤٨١. (٢٥٩)

اوبل اسكونا ..١٣٠ عادي ١٩٨٤ ت: (٢٦.)

اوبل كاديت ..١٣٠ S ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٥٦)

رينو ١٨ ..١٦٠ كهربائية ١٩٨. ت: ٤/٩٦٤٨١. (٤.٦)

كراج
حمدي - راجي
VOLVO FORD
حيفا تشيكبوست
ت: ٤/٤١٢٦١٦.

رينو ٩ ..١٣٠ ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٤.٤)

رينو ٩ - ..١١٠ T.C ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٤)

رينو ٩ ..١١٠ ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٤..)

رينو ٩ T.C ..١١٠ ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٤.٥)

B.M.W ٣١٨ I ١٩٨٨ مع اضافات في حالة ممتازة ت: ٤/٤١٣..٣ - ٧٣٧٥٤٥/ ٤. (٣٧٩)

B.M.W (٥١٨) فل اوتوماتيك ١٩٨٥ بحالة ممتازة ت: البيت ٤/٩٤٦٩٨٥. المكتب ٤/٩٤٥٢٤٤. (٣٥٧)

B.M.W ٥١٨ ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٨٣)

فيات ١٢٤ ..١٤٠ ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٤.٢)

فيات ١٣١ ..١٣٠ ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٤.٣)

سيارات النصر
بيع شراء تبديل
لجميع انواع السيارات
كفرياسيف ت:
٤/٩٦٤٤٨.
٤/٩٦٧٩١٤.
٤/٩٦٦.١.

فيات ١٣١ ..١٤٠ ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٥)

فيات ١٣١ ..١٦٠ ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٤.٤)

فيات ريجاتا ٨٥ ..١٥ ١٩٨٥ اوتوماتيك ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٣٨٥)

فيات اونو ٤٥ S ..١١ موديل ١٩٨٩ يد اولى ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٧)

فيات اونو ٧. C ..١٤ موديل ٩١ ١. آلاف كم ت: ٦/٥٦٢٣٣١. ٦/٥٥..٥٢. (٣٨٢)

كراج الياس وسليم عقل
اختصاصي مرسيدس
كيڤون فرونت
لجميع انواع السيارات
مع القطع اللازمة
كفرياسيف
☎ ٤/٩٦٢.٩٤.

فيات ١٢٧ ١٩٧٤ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٤.٧)

فورد أريكا ..١٣٠ L ١٩٨٤ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٨٧)

فورد اسكورت ..١٣٠ موديل ١٩٧٦ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٦)

فورد برنتة ..١٣٠ ١٩٧٧ ماتور جديد ت: في العمل ٦/٧٢٢١٥١. البيت ٦/٧٢٤٥٧٥. (٤١.)

شاحنة فولفو دبل ١٩٧٤ بحالة جيدة للاتصال مساء ٨٦٦٨.٥/ ٤. (٣٨١)

بيجو ٣.٥ ..١٣٠ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٨٩)

بيجو ٥.٤ L ..١٨٠ موديل ١٩٧٦ تست لسنة بحالة ممتازة ت: ٤/٩٦٦٨٧٩. (٣٥٥)

بيجو ١.٤ ..١١ ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٩١)

كراج شفاعمرو
بادارة: فريد صليبا
وجريس خليف
تجليس ودهان بالفرن
المنطقة الصناعية
ت: ٤/٨٦٩.٤٣.

بيجو ١.٤ ..١١ ١٩٨٢ خمسة ابواب ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٥٨)

أوستن مونتيجو ..١٦٠ ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٩٢)

اوستن مونتيجو ..١٣٠ ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٩٦٧٩١٤/ ٤. (٣٩.)

فولكسفاجن ترنسبورتر ١٩٨٧ وضع جيد قبل دهان ٧٤٤٢٧٣/ ٦. (٣٦٥)

مرسيدس ٢٣. ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٨٤)

شفروليت تجارية فان موديل ١٩٨٨ نوع قصير مع كراسي وشبابيك للاتصال ت: ٦/٥٥٦١٧. (٤١٣)

كامل قط
كراج تجليس ودهان
خدمة ممتازة . الناصرة
☎ ٦/٥٥٢٢٣٩.

دور للبيع

جديد في عيلبون
مفروشات يافا في عيلبون
بادارة: محمد شبايطة
قرب الملعب
ت: ٦/٧٨٥٥٥٥.
جميع انواع الموبيليا

للبيع دار بالمفتاحية في حيفا شارع الوادي ٣٧ أ مكونة من غرفتين وليوان ومطبخ ومنافع ت: ٤/٥١.٧٢١. (٣٤٥)

للايجار دار ثلاث غرف ومنافع طابق للاتصال ٤/٥٣٩٧٩٧. ٦٤١٥٩/ ٤. (٣٥٣)

دار للبيع في حيفا في شارع حداد مؤلفة من ٤ غرف ومنافع مساحتها ١.٢ م٢ طابق (٢) مع شرفة مسقوفة وساحة داخلية تصلح للسكن او لمؤسسة ثقافية ت: ٤/٥١.٧٢١. (٣٦.)

موبيليات السعادة
لصاحبها
ناشد عبد الحليم
جميع انواع الموبيليات
شفاعمرو - حي الميدان
شفاعمرو بعد الظهر
ت: ٤/٨٦٦٣٦.
كفر مندا في النهار
٤/٨٦٤٦..

للبيع دار في عرابة البطوف ..١م٢ قرب البركة للاتصال مع عاطف طه تجارنة في عرابة (٤١٢)

دار للبيع في حيفا حي وادي الجمال غرفتان + ليوان بسعر مغر والتسليم فوري للاتصال مع اسامة مصري ٤/٥١٢٢٦٤٥. صباحا ٤/٥١١٢٩٦. ليلا (٣٥٩)

دار للبيع في الناصرة في موقع ممتاز في حي شيكون العرب بحالة ممتازة مساحتها ١٣.م٢ للاتصال فارس حكيم ٦/٥٦٥٥٤. (٣٧١)

للبيع دار في الناصرة قرب الفرير مؤلفة من طابقين مع قطعة ارض للاتصال ٦/٥٧٦٨٤٦. (٣٧٤)

فرصة لا تعوض
تنزيلات ٢٥٪
على جميع انواع الشايش
والجرانيت والدرج
لدى شايش الجليل
بادارة بشارة خوري
كفر ياسيف
٤/٩٦١٨٤١.

مطلوب للعمل

بقيت اماكن قليلة فقط
قد تكون/ين انت احد
المقبولين للعمل
كوكيل/ مندوب لمجلة
الرائد الاقتصادي
للتفاصيل خلال الدوام
ت: ٤/٦٦٣٥٢٦.
بعد الدوام ت:
٦/٥٥٩٢١٨م

البازار كل يوم ثلاثاء وجمعة

مطلوب نظاراتي (اوبتيكاي) (لمس لفحص العيون) لشبكة حوانيت قائمة للفتح فرع ت: ٤/٦٤٣١.٣. (٣٦٨)

بلاطون للعمل باجر يومي او مقاولات ت: ٦/٥٦٤٣٩٨. ٦/٥٧٥٩٤٥. ساعات المساء (٣٧٧)

مطلوب فورا
شبان وشابات للعمل
في مجلة
فنون
ضمن المجالات الآتية
* جمع اشتراكات سنوية
* جمع اعلانات
* توزيع
* صحافة ومراسلة
ت: ٤/٨٨٢٣٦٣.

لعمل فوري مقاولو بلاط قصارة . جرالونيت . قرميد . جابصين ت: ٦/٧٨٦٢.٣. (٣٥٢)

كراج همديكيم م.ض
مطلوب للعمل
ميكانيكيو ديزل وبنزين ذوو خبرة للاتصال ت: نهارا ٤/٧٦٩٩٥٧. ومساء ٤/٨٦٧٧٩١. (٣٧٢)

للمحمة باروخ في يكنعام مطلوب عامل مع خبرة لتقطيع طيور ت: ٤/٨٩٣..٥. (٣٧.)

متاجر مكاتب

للبيع محل في طمرة قرب المجلس في موقع جيد بمساحة ١٨.م٢ مع سطح وخارطة بناء وقوة كهربائية ٣ فاز يصلح لجميع المجالات التصال ت: ٦/٥٥٣٤٦٣. (٤.٩)

للبيع بالمفتاحية في الناصرة محل تجاري كبير يصلح لكل مصلحة على الشارع الرئيسي جانب معمل الثلج للاتصال ت: ٦/٥٧١.٥٣. (٤.٨)

مطعم للايجار في عكا - الميناء قرب الخان + موقف للسيارات كبير ت: ٤/٩٤٧٩٤. (٣٥٦)

للبيع في طمرة مصنع كامل لورق التواليت بجميع عتاده فرصة لاتعوض ٢. الف شيكل للاتصال ت: ٤/٩٤٦٩٨٥. ٩٤٥٢٤٤/ ٤. (٣٥٨)

للبيع متجرين مجاورين في حيفا قرب شوارما خازن شارع يافا ١٤٢ مساحتهما ٤.م٢ ت: ٤/٥٢١٨٣٣. (٣٧٨)

للبيع بالمفتاحية او للايجار لمدة طويلة محل في حيفا بمساحة ٧.م٢ مع منافع يصلح لعدة مجالات في شارع الوادي ٤٧ مقابله شارع عريض لوقوف السيارات ت: ٤/٥٣١٥٦٦. (٣٧٦)

اراضي

دونم وربع على شارع الناصرة - شفاعمرو المنطقة الصناعية ودار حجر يابس في الناصرة حي المرقبة طابقين ٦/٥٧.٧٣٧. (٣٢٧)

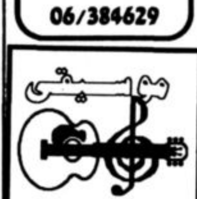
للبيع او للايجار ارض صناعية بمساحة دونمين في الرامة للاتصال عماد حنا ت: ٤/٩٨٦٤٩٣. (٣٦٧)

فرصة لا تعوض في «بيتوح هكرمل» اراض للبناء في المستقبل + طابو بسعر ٩...$ (دولار) باقساط ت: ٤/٦٧١٢٨٤. (٣٨.)

تجميل

صالون بترا للسيدات
* دورات منظمة لقص الشعر والتجميل
* العناية بالبشرة
* علاج مشاكل الجلد
* ازالة الشعر الزائد بواسطة الابرة
نصائح وارشادات مجانا
الناصرة ساحة العين
ت: ٦/٥٥٤٨٧٢.

أزياء جميلة
أجهزة عرائس
فساتين زفاف
وسهرة وخطوبة
جاهزة وتفصيل
مستلزمات العرائس
باقة الغربية هاتف
06/384629



فلك الموسيقى الشرقية على آلة العود خلال عشرة اشهر ٤. ساعة تعليمية ت: ٦/٥٦٩.٩٨. (٣٦٤)

محل لبيع
جميع الادوات الموسيقية
* اعواد شامية اصلية،
كمان، اورغ شرقي غربي
* جميع الادوات الموسيقية للمدارس والمعاهد
* اسعار وتنزيلات خاصة
معاملة حسنة
نحترم فيزا ويسرا كارت
للاتصال: ٦/٥٦٥٧١٩.

دورات

صالون عصام سكس للسيدات
يعلن عن افتتاح دورات صباحية ومسائية لقص الشعر ابتداء من ٢/١٧ ولمدة ثلاثة اشهر
لمزيد من التفاصيل والتسجيل
هاتف ٤/٩١٩٢.٧.
عكا ديرخ هآريماه ٢.

آليات

محددة
يوسف شاويش
عرابة ت: المحل ٧٤٢١٦. البيت ٦/٧٤١٢٦.
صناعة سقايل للقصارين ولوازم العمار

فحم عرابة
١ كيلو = ٨٥ اغورة
دكان فؤاد الشيخ طه
من الساعة ٣ حتى ٦ مساء
ت: ٦/٧٤٤٣٢٩.

استثمار اموال وقروض

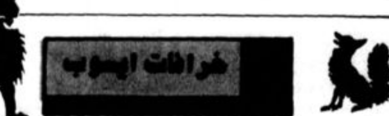
استثمار وادارة ملفات في البورصة المحلية والعالمية للاستفسار الاتصال بناصر كتيلات ٣- ٢- ٣/٥٦.٤٥٩١. (٣٦٦)

كاترين للقروض م.ض
قروض فورية
لكل هدف
شفاعمرو
٠٤/٨٦٥٠٨٣

جديد في كفر ياسيف
قروض لكل هدف
٤/٩٦٥٩٦.

اعلانك خلال شهر بسعر اعلان واحد

«الاتحاد» حيفا ☎ 511296 | «الاتحاد» الناصرة ☎ 554330 | «الاتحاد» عكا ☎ 912431 | «الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628 | «الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356 | «الاتحاد» الطيبة ☎ 992386 | «الاتحاد» عرابة ☎ 741607 | «الاتحاد» القدس ☎ 256779

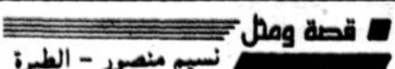


فينوس والقطة

شغفت قطة بحب فتى وسيم. وتوسلت الى الاله فينوس(١) ان تجعلها امرأة. وكانت فينوس معها كريمة وجعلت القطة من الفور فتاة جميلة، وقع الشاب في هواها من اول نظرة وتزوجها بعد.

وفي يوم ما، احبت فينوس ان ترى هل غيرت القطة من طباعها كما تغير شكلها، فاطلقت فأرا في غرفتها، ولم تكد ترى الفأر حتى نسيت كل شيء، واندفعت وراءه كالقذيفة، مما اثار اشمئزاز فينوس، فاعادتها سيرتها الاولى قطة.

(١) الهة الحب والجمال عند الرومان.



كل ذات صدار خالةٌ

الصدار: كالصدرة تلبسها المرأة. ومعناه: «ان الرجل الغيور اذا رأى امرأة عدّها في جملة خالاته لفرط غيرته.

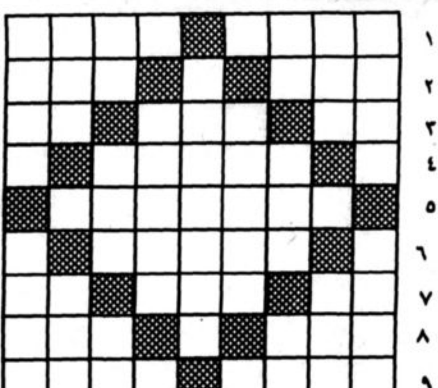
وهذا المثل من قول همّام بن مرّة الشيباني، وكان أغار على بني أسد، وكانت امه منهم. فقالت له النساء: اتفعل هذا بخالاتك؟

فقال: كل ذات صدار خالةٌ. فأرسلها مثلا.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢١٥) ***

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



* اعداد: جولييت حوا - حيفا *

الفقي:
١ - تلميذ - استاذ
٢ - راية - اقترب
٣ - من العائلة - جمال - للتعريف
٤ - من اضخم السدود في العالم
٥ - من فطاحل الشعراء العرب
٦ - سنة + للسؤال
٧ - جذب - عاتب - من الطيور
٨ - من الجواهر - تلال
٩ - من الجهات - نضال

عمودي:
١ - غذاء - من الفواكه
٢ - سلسلة جبال - استعمر
٣ - اداة جزم - اسم (معكوسة) - قوة (معكوسة)
٤ - ثياب بالية
٥ - من فطاحل الشعراء العرب
٦ - حصل على (معكوسة) + من العائلة
٧ - ارجع - رسول - سرب
٨ - خاصتنا - من الاسماء الخمسة (معكوسة)
٩ - عكس حلو - صارم (معكوسة)

*** حل لغز رقم (٢١٤) ***

الفقي:
١ - براغ - رماح
٢ - حسم - نمل
٣ - ال - جود - ري
٤ - مسلوب
٥ - استونيا
٦ - عهنوا
٧ - بع - ريب - مد
٨ - ولد - لنا
٩ - فلفل - جراد

عمودي:
١ - بحار - سيوف
٢ - رمل - علل
٣ - ام - اسم - دف
٤ - دستور
٥ - بولونيا
٦ - جوني + ب
٧ - من - عيب - لو
٨ - امر - منى
٩ - حلوم - مداد

ليس للوجه الكشر

● د. ادوار الياس ●

غمزات!

* يحتاج الانسان للافكار دائماً، حتى في زمن المجاعة.
* وقع المنحوس على ظهره وكسر انفه.
* من يصارع ذاته ويربح يخسر.
* لا تسيء الحقيقة للقضية العادلة.
* حيث يسود الخوف تنعدم الحرية.
* التفكير كالنهر، كلما ازداد عمقه قل ضجيجه.
* لا يتحدث البخيل عن كرم الاخرين، ولا يتحدث اللئيم عن نبل غيره.

موقف!

* قال برنارد شو:
لا يكمن اشد عقاب للكذوب في ان احداً لا يصدقه، بل في انه لا يصدق احداً.

من مقومات النجاح!

* على الطريق نحو النجاح يحتاج الانسان الى:
١. المقدرة على قبول ما لا يستطيع تغييره.
٢. الشجاعة لتغيير ما يستطيع تغييره.
٣. الذكاء ليميز، دائماً، بين ما يستطيع تغييره وما لا يستطيع تغييره.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل السلوفاكي:
ما يحطمه احمق واحد لا يصلحه مائة ذكي.
اما المثل العربي فيقول:
مجنون رمى حجراً في بئر، بده مئة عاقل حتى يطلعوه.

قالت العرب!

- عرج الجمل من شفته.
- حزموا الحمار على العرس! يا للحطب يا للمي.
- الكلب اللي بيعوي ما بيعض.
- كل ديك على مزبلته صيّاح.
- كل يا كديش والشعير على السده.
- اللي بدو يلاعب القط بدو يتحمل خراميشه.

مع المشاهير!

* وجه احدهم، ذات يوم، سؤالاً الى الفيلسوف الساخر فولتير، وهو في العقد الثامن من عمره، عن احب مؤلفاته الى نفسه. فذكر اسم آخر رواياته التراجيدية «اوليمبيا». وعلى السؤال عن السبب اجاب فولتير معللاً:
- لنفس السبب الذي يثير مشاعر الفخر في نفس رجل يخلف طفلاً وهو في الخامسة والسبعين من عمره.

للمعلومية!

* اطول الناس في العالم هم افراد قبيلة «شيكولو» القاطنة في شرق افريقيا ومتوسط طول الفرد منهم ١٨٠ سم.
وبالطبع، هنالك حالات شاذة لطول بعض الافراد. فاطول انسان على الاطلاق كان الفنلندي «كايانوس» الذي وصل طوله ٢٨٣ سم، ويليه السويسري «كراو» الذي وصل طوله ٢٧٥ سم.

انعكس!

* كتب الصحفي الامريكي ميخائيل دايورد:
اصبح الاتحاد السوفييتي، حالياً، مركزاً عالمياً للعداء للشيوعية. فالاتحاد السوفييتي الذي كان مُصدراً مثابراً للشيوعية الى جميع انحاء العالم اصبح الآن عكس ذلك تماماً!
وكان ميخائيل غورباتشوف قد صرح، خلال احدى تجلياته، في شهر كانون الاول الماضي:
- المركز هو انا، هكذا هو الامر وهكذا سيبقى!

الاصلاح الاقتصادي الراديكالي

Kotrha

● عن مجلة «روحاتش» السلوفاكية الساخرة - ١٩٩٢/١/٦ ●



* الجمعة ١٩٩٢/١/٢٤ *

١٦.٣٠ - «انكشاف على الشمال» مسلسل
١٧.١٥ - استعراض برامج
١٧.٣٠ - اخبار (بالانكليزية)
١٧.٤٠ - الفيلم العربي
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠٥ - اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٠٥ - «نهاية الاسبوع» برنامج ترفيهي
٢٢.١٠ - «جنون الليل» فيلم سينمائي كوميدي
٢٣.٥٠ - اخبار
٢٣.٥٥ - «مكالمات منتصف الليل» مسلسل
٠٠.٤٠ - «المحكمة الليلية» مسلسل كوميدي

* السبت ١٩٩٢/١/٢٥ *

١٦.٠٠ - «جاكو ولد سيء» فيلم سينمائي
١٧.٣٠ - اخبار (بالانكليزية)
١٧.٤٠ - «عائلات» مسلسل
١٨.٠٥ - «نساء بدينات» مسلسل
١٨.٣٠ - «اضواء العيد» - ٣٠ عاما لمسرح حيفا
١٩.٠٠ - «مساء الخير» برنامج ترفيهي
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - موسيقى
٢٠.٣٠ - «قسم الشرطة» مسلسل كوميدي
٢١.٠٠ - الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢١.٤٥ - رياضة
٢٢.٣٠ - «مورتساش» برنامج ترفيهي
٢٣.٠٠ - «النوم الكبير» فيلم سينمائي
٠٠.٥٥ - اخبار

* عادل امام وفاروق الفيشاوي بطلا فيلم السهرة «حنفي الابهه» *